



## في خطاب إلى القمة العربية، جلالة الملك يؤكد:

## القضية الفلسطينية هي جوهر إقرار سلام عادل ودائم

مستقبل أمتنا العربية يظل رهينا بإيجاد تصور استراتيجي مشترك

وزير الثقافة الفلسطيني السابق والروائي عاطف أبو سيف لـ «الاتحاد الاشتراكي»:

## الحرب الحقيقية اليوم تخاض ضد الرواية والسردية الفلسطينية والذاكرة

الجمعة 17 ماي 2024 الموافق 08 ذوالقعدة 1445 العدد 13.747

# الاتحاد

الاشتراكي

Al Ittihad Al Itchiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

عمر بنجلون  
- 1936  
1975  
شاهد صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي



الثمان: 4  
دراهم

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichiraki

jaridati1@gmail.com

## اليوم انطلاق المؤتمر الوطني للمؤسسة الاشتراكية للانتخابات والمنتخبين الجماعيين والمهنيين

ينظم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، المؤتمر الوطني للمؤسسة الاشتراكية للانتخابات والمنتخبين الجماعيين والمهنيين، وذلك أيام 17-18-19 ماي 2024 بالمركز الدولي للشباب بوزنيقة.

ويتراس الكاتب الأول الأستاذ إدريس لشكر يومه الجمعة الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التي تنطلق أشغالها في الساعة الخامسة بعد الزوال تليها الجلسة العامة التي تتمحور حول تأسيس المؤسسة الاشتراكية للانتخابات والمنتخبين الجماعيين والمهنيين. وذلك قبل انطلاق أشغال اللجان بما فيها لجنة الجماعات الترابية، ولجنة الغرف المهنية، ولجنة المستشارات الاتحاديات.

تحت شعار: "من أجل إعادة الاعتبار للمؤسسات المنتخبة"

أيام 17، 18 و 19 ماي 2024، بالمركز الدولي للشباب - بوزنيقة

## ذكرى تأسيس الأمن الوطني . 68 سنة من الحفاظ على النظ العام وحماية المواطنين



احتفلت أسرة الأمن الوطني، أمس الخميس، بالذكرى لتأسيسها، وهي مناسبة للاحتفاء بمؤسسة وطنية أثبتت الدوام بقلتها ومهنتها العالية، في الحفاظ على استقرار الوطن وضمان أمن المواطنين.

وقد تمكنت هذه المؤسسة، منذ تأسيسها في 16 ماي 1956، من أن تحظى باحترام وتقدير كافة المغاربة، وكذا الشركاء الدوليين في مجال التعاون الأمني مع المملكة، بالنظر لما أداه من نجاعة وفعالية في مواجهة التحديات الأمنية الكبرى.

## تلاميذ فلسطينيون يزورون مقر المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي



قام تلاميذ فلسطينيون من مدينة القدس، يوم الأربعاء، بزيارة لمقر المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي بالرباط، وذلك في إطار برنامج للتربية والتكوين والبحث العلمي. وقال رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، محمد المالك، بهذه المناسبة، إن هذه الزيارة تكتسي أهمية رمزية خاصة، لما يطبعها من قيمة إنسانية أخوية، يتقاسمها الشعب الفلسطيني والمغربي.

وأبرز المالك أن المغرب كان على الدوام إلى جانب فلسفة وشعبها، مؤكداً على العلاقات بين المملكة وفلسطين تاريخية وعميقة، وخاصة علاقة المغاربة بالقدس ومقدساتها.

## هلال يواجه السفير الجزائري خلال مؤتمر لجنة الـ 24 ويكشف انشغال بلاده المرصي بالصحراء المغربية

## الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر يزور المعرض الدولي للكتاب



والمطوية، واطلع على أحدث إصدارات الأدباء والكتاب داخل أروقة معرض النشر والكتاب. إلى ذلك، توجه الكاتب الأول إلى الرواق الفلسطيني، واطلع على الكتب والإصدارات الرواق التي توفيق وتحدث عن شهداء الحركة الثقافية الفلسطينية، وما يعانيه الشعب الفلسطيني من معاناة يومية ومستمرة من طرف الكيان الصهيوني. وفي هذا السياق صرح الأستاذ لشكر، أن التواجد داخل هذا الرواق يؤكد على «أننا عشنا

## بحث قضائي حول تعرض مغاربة للاحتجاز بميانمار

## خطة أمريكية لتشكيل قوة متعددة الجنسيات في غزة

تتقبل فكرة قوة دولية عاملة في غزة، حيث تنازلت الدولة الكاملة على غزة ورفضت مقترحات الولايات المتحدة ودول عربية منح دور للسلطة الوطنية الفلسطينية في حكم غزة. كما كرم معارضته لدولة فلسطينية. وفي الوقت الذي عبر فيه بعض المسؤولين الإسرائيليين، مثل وزير الحرب يوفال غالانت، عن دعمهم لقوة دولية، إلا أن غياب الوضوح الإسرائيلي يجعل من الصعوبة التخطيط لما بعد الحرب. وقال المسؤول الغربي: «تفرض إسرائيل الحديث مع أحد، وهي في حالة إنكار. والجميع يتحدثون فيما بينهم». وأضاف: «تقول الدول العربية إن على الغرب أن يعترف بالدولة الفلسطينية لكن قلة من الدول الغربية قريبة من فعل هذا». وقال مسؤول عربي، أكد أن الولايات المتحدة طرحت فكرة قوات حفظ سلام مع شركائها في المنطقة إن هناك خلافات بين الدول العربية حول خطط ما بعد الحرب. والمشكلة كما يقول «لا أحد يعرف ماذا سيكون شكل اليوم التالي». وتؤكد الدول العربية على أن أي حل مستدام للإزمة يعني ضغط الولايات المتحدة على إسرائيل كي تعترف بحل الدولتين. وكجزء من الحل هو تسليم إدارة القطاع لسلطة وطنية متجددة إلى جانب إدارتها للضفة الغربية والنشر الشرقي من القدس المحتلة. إلا أن ضعف السلطة وفقدانها المصداقية يعقد مشكلة السلطة التي تدير مناطق محدودة من الضفة الغربية. وقال مسؤولون غربيون إن الأمم المتحدة اقترحت قيام الشرطة الموجودة في غزة بالإشراف على النظام ويبدو محتمل لقوات الأمن الفلسطينية. وعلق المسؤول: «لكن هذا فيه تحد نظرًا للقبود

## بعد فوزه برباعية نظيفة في لقاء الذه منتخبات الفتيات يسعى لتأكيد تفوقه على المنتخب الجزائري



يواجه المنتخب الوطني النسوي لأقل من 17 سنة، يومه السبت بداية من الساعة الخامسة والنصف عصرا، على أرضية سالم مبروكي بالجزائر العاصمة، نظيره الجزائري، برسم الدور الثالث من التصفيات الإفريقية المؤهلة لنهائيات كأس التي ستجرى أطوارها بجمهورية الدومنيكان في الفترة اله ما بين 16 أكتوبر و3 نوفمبر 2024. ويدخل المنتخب الوطني مسلحا بتفوقه العريض في لقاء ال باربعة أهداف دون مقابل، حيث يتعين عليه مجاراة اللقاء المطلوب، رغم أنه أنجز المهمة بشكل كبير في لقاء بركان.

www.alittihad.info

## مستقبل أمتنا العربية يظل رهينا بإيجاد تصور استراتيجي مشترك

## في خطاب إلى القمة العربية، جلالة الملك يؤكد: القضية الفلسطينية هي جوهر إقرار سلام عادل ودائم

التي تعيشها بعض الأقطار العربية الشقيقة، فإن المملكة المغربية بحدوثها الأمل في أن تستقر الأوضاع بهذه البلدان، على أساس تغليب الحوار والمبادرات السلمية، بعيدا عن منطق القوة والحلول العسكرية، للوصول إلى حلول عملية ناجحة ومستدامة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي،

إننا نسجل بكل أسف، أن التكامل والاندماج الاقتصادي، بين بلدان مختلفتا، لم يصل بعد إلى المستوى الذي نطمح إليه، رغم توفر كل مقومات النجاح لدى دولنا.

وهنا، يجب التأكيد على أن هذا الوضع، ليس قدرا محتوما، وإنما يتطلب اعتماد رؤية واقعية، تؤمن بالبناء المشترك، وتستند إلى الالتزام بمبادئ حسن الجوار، واحترام السيادة الوطنية للدول ووحدها الترابية، والامتناع عن التدخل في شؤونها وعن زرع نزوعات التفرقة والانفصال.

وفي هذا السياق، لا يسعنا إلا أن نتأسف، من جديد، على عدم قيام اتحاد المغرب العربي، الذي هو الثروة الحقيقية لدولنا، وهو السبيل الأمثل لتعزيز مكانتها، وجعلها قادرة على النهوض بقضاياها المصرية، وأن تكون قاعلا وأزنا في محيطها الإقليمي والدولي.

وفقا الله جميعا، لما فيه خير وصلاح أمتنا العربية، وتحقيق التطلعات المشروعة لشعوبنا، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وهنا نجد التأكيد على دعمنا الثابت للشعب الفلسطيني الشقيق، من أجل استرجاع حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة وذات السيادة، على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس حل الدولتين.

لقد أبانت الأعمال الانتقامية في قطاع غزة عن انتهاكات جسيمة تتعارض مع أحكام القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، لذلك نجد إدانتنا القوية لقتل الأبرياء، كما تؤكد أن فرض واقع جديد في قطاع غزة، ومحاولات التهجير القسري للفلسطينيين، أمر مرفوض، لن يزيد إلا من تقادم الأوضاع، ومن زيادة حدة العنف والمعالي،



وعدم الاستقرار.

وهنا تؤكد بان قطاع غزة جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية، ومن الدولة الفلسطينية الموحدة، مشددين على ضرورة الإسراع بتقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة بأكمله، وبكيفية مستدامة، وتعزيز حماية المدنيين العزل.

وبصفتنا رئيس لجنة القدس، سنواصل وبالتنسيق وثيق مع أخينا فخامة السيد محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، بذل

المساعي الممكنة للحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي والحضاري للمدينة المقدسة. وبالموازاة مع ذلك، نواصل من خلال العمل الميداني الذي تضطلع به وكالة بيت مال القدس، الذراع التنفيذية للجنة القدس، إنجاز خطط ومشروعات ملموسة، تروم صيانة الهوية الحضارية للمدينة المقدسة، وتحسين الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للمدنيين، ودعم صمودهم وبقائهم في القدس.

أما فيما يخص الأوضاع الالهية والمؤسفة،

إن اعتقاد هذه القمة الهامة، في ظرفية عصبية، جهويا ودوليا، يجسد حرصنا المشترك على مواجهة القضايا الملحة لأمتنا العربية، وفق رؤية استشرافية وواقعية، تروم النهوض بالأوضاع الراهنة، ورفع التحديات الالهية والتنمية التي تواجهها.

وفي هذا الصدد، فإن الظروف الصعبة التي تمر منها القضية الفلسطينية، جراء العدوان الإسرائيلي السافر على قطاع غزة، تجعلنا أكثر إصرارا على أن نظل القضية الفلسطينية هي جوهر إقرار سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط.

وهنا نجد التأكيد على دعمنا الثابت للشعب الفلسطيني الشقيق، من أجل استرجاع حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة وذات السيادة، على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس حل الدولتين.

لقد أبانت الأعمال الانتقامية في قطاع غزة عن انتهاكات جسيمة تتعارض مع أحكام القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، لذلك نجد إدانتنا القوية لقتل الأبرياء، كما تؤكد أن فرض واقع جديد في قطاع غزة، ومحاولات التهجير القسري للفلسطينيين، أمر مرفوض، لن يزيد إلا من تقادم الأوضاع، ومن زيادة حدة العنف والمعالي،

وجه جلالة الملك محمد السادس، خطابا إلى القمة الثالثة والثلاثين لجامعة الدول العربية التي افتتحت أشغالها اليوم الخميس بالمدينة بجمهورية البحرين. وفي ما يلي نص الخطاب الملكي الذي تلاه رئيس الحكومة عزيز أخنوش:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه. أخي الأعز، صاحب الجلالة الملك محمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، رئيس القمة العربية في دورتها الثالثة والثلاثين، أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي، معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أود في البداية، أن أعرب لأخي الأعز، صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عن خالص شكري وبالغ تقديري على دعوته الكريمة لنا، لحضور هذه القمة العربية، متمنيا لمملكة البحرين الشقيقة كامل التوفيق في رئاستها لهذه الدورة الثالثة والثلاثين.

كما أتوجه بجزيل الشكر لأخي المبعوث خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، على الرئاسة الناجحة للقمة العربية في دورتها السادسة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي،

## رئيس الحكومة يحل بالمنامة لتمثيل جلالة الملك في القمة العربية

حل رئيس الحكومة عزيز أخنوش الأربعاء بالمنامة لتمثيل جلالة الملك محمد السادس في أعمال الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، التي احتضنتها أمس العاصمة البحرينية، المنامة. ويضم الوفد المغربي في هذه القمة بالخصوص ناصر بوربيعة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج.

وتضمن جدول أعمال القمة بنودا رئيسية تتناول مختلف القضايا المتعلقة بالعمل العربي المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية، والتعاون العربي مع التجمعات الدولية والإقليمية.

كما تضمن جدول أعمالها بندا حول القضية الفلسطينية والأمن القومي العربي وتحولات الوضع في عدد من الدول العربية.

## ندوة لتخليد ذكرى التهجير الجماعي القسري للمغاربة من الجزائر سنة 1975

بمناسبة تخليد الذكرى الثامنة والأربعين لمأساة التهجير الجماعي القسري الذي تعرض له المغاربة من طرف النظام الجزائري سنة 1975، و في إطار دعم ومواكبة قضايانا الوطنية الإنسانية نتعزز كل من جمعية الدفاع عن المغاربة ضحايا التهجير القسري من الجزائر (ADMEA)، و المنظمة لحقوق الإنسان (OMDH)، وبتعاون مع كلية العلوم القانونية والاقتصادية

والاجتماعية أكدال الرباط وشعبة القانون العام والعلوم السياسية، تنظيم ندوة علمية حقوقية في موضوع: التهجير القسري - المقاربة الحقوقية حالة المغاربة ضحايا التهجير الجماعي القسري من الجزائر سنة 1975. نموذجاً، وذلك يومه الجمعة 17 ماي 2024 ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال، برحاب كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية أكدال الرباط.

## فتح بحث قضائي حول تعرض مواطنين مغاربة للاحتجاز بميانمار

في ميانمار، من أجل تشغيلهم في مراكز نداء سرية تعمل في مجال الجرائم السيبرانية. وسجل أن «الأشخاص الذين يتم توظيفهم يكلفون عموما باستقطاب أشخاص من بلدانهم الأصلية في عمليات احتجاز مختلفة، عبر بيانات تعريف مزيفة، وأحيانا بواسطة ما يسمى بـ «بوابات الاستثمار» ومواقع مزيفة لألعاب الحظ، وفي أحيان أخرى عبر منصات للنصب والابتزاز بانتهاك الخصوصية».

وفي هذا الصدد، دعا السفير إلى المزيد من اليقظة أمام محاولات للتوظيف، قد تكون جارية، بواسطة عملاء محليين وعبر شبكة الإنترنت، وأشار الرحالي إلى أن سفارة المغرب في اتصال يومي مع السلطات التايوانية، خاصة من أجل تتبع الوضع، والحصول على كافة المعلومات المتعلقة بالمواطنين المغاربة المعنيين، وتقديم المساعدة لهم، مبرزا أهمية إحاطة هذه الإجراءات بكافة الاحتياطات اللازمة حتى لا تتعرض سلامة مواطنينا للخطر أو لأعمال انتقامية.

وأضاف أن السفارة تنسق، أيضا، مع قنصليات البلدان التي يوجد مواطنوها في نفس الوضعية، وكذا مع المنظمات الإقليمية والدولية التي تعمل في المنطقة، ومنها المنظمة الدولية للهجرة.

وشدد السفير على أن العمل الميداني يندرج في إطار الاستمرارية والتكامل مع الإجراءات التي تم اتخاذها من قبل السلطات في الرباط، ولإسما التحقيقات التي تم فتحه من قبل مصالح الشرطة بتعليمات من النيابة العامة.

التواصل الاجتماعي، فإن النيابة العامة إذ تدعو إلى توخي الحيطه والحذر تجاه محاولات الاستقطاب التي ما تزال جارية عبر الشبكة الإلكترونية وكذا بعض الوسطاء في المغرب والخارج، فإنها توكب الأبحاث التي تقوم بها مصالح الشرطة القضائية المعنية من أجل الكشف عن كل الحيفيات والظروف التي صاحبته هذه الوقائع وضبط كل شخص مشتببه تورطه في هذه الأفعال وترتيب ما يجب قانونا على ضوء ذلك».

من جهةها، أكد سفير المملكة بالتايوان، عبد الرحيم الرحالي، أن سفارة المغرب ببيانوك، تتابع عن كثب وضعية المواطنين المغاربة ضحايا تهريب البشر بميانمار، وتكثف المساعي لتقديم المساعدة لهم، وأوضح الرحالي، في اتصال مع وكالة المغرب العربي للأنباء، أن عدد من المواطنين المغاربة تم احتجازهم من قبل منظمات غير شرعية تنشط في مناطق متفرقة بميانمار، القريبة من الحدود مع التايوان.

وأضاف أن هؤلاء المواطنين المغاربة يوجدون ضمن عدة آلاف من الأشخاص من جنسيات مختلفة، ولإسما من بلدان إفريقية وأسيوية وأوروبية.

وحسب رواية الأسر والناجين، فقد وجد الضحايا أنفسهم في هذه الوضعية بعدما تم إغراؤهم بعروض عمل وهمية، يزعم أنها في مجال التجارة الإلكترونية، باجور مرتفعة وظروف عمل جذابة. وأوضح أنه، بعدما تم استدراجهم نحو نقاط اللقاء بكل من ماليزيا وتايوان، تم نقل الضحايا من قبل شبكات تهريب إلى مناطق تسيطر عليها جماعات مسلحة متفرقة

أمر الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء بفتح بحث قضائي حول تعرض بعض المواطنين المغاربة للاحتجاز من طرف عصابات إجرامية ناشطة بميانمار في المناطق الحدودية مع تايوان، عهد به للفرقة الوطنية للشرطة القضائية.

وأعلن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، في بلاغ له الأربعاء، أنه «على إثر تعرض بعض المواطنين المغاربة للاحتجاز من طرف عصابات إجرامية ناشطة بميانمار في المناطق الحدودية مع تايوان، قد أمر بفتح بحث قضائي في الموضوع عهد به للفرقة الوطنية للشرطة القضائية».

وأضاف البلاغ أنه تم، في هذا الإطار، «الاستماع لبعض الضحايا وعائلات البعض الآخر منهم، لإسما الذين تقدموا بشكايات في الموضوع، حيث أظهرت نتائج الأبحاث الأولية عن كون الأمر يتعلق بوجود شبكات إجرامية متخصصة في الاتجار بالبشر تنشط بالمناطق الحدودية لميانمار، توهم ضحاياها بإبرام عقود عمل بالمناطق المذكورة تحت غطاء عمل بشركات دولية للتجارة الإلكترونية، مقابل أجره مغرية، غير أنه تبين أن ذلك كان فقط من باب النصب والتغريب بهم واستغلالهم عن طريق احتجازهم وإرغامهم على العمل في ظروف قاسية».

وعلاوة بما سلف، يضيف المصدر ذاته، «اعتبارا للمعلومات الأولية المتوفرة والمعطيات التي تداولتها بعض وسائل

ميرة، بصفته رئيسا لهذه المنظمة البرلمانية الإقليمية.

كما جاءت هذه المبادرة في إطار ما تقدمه المملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة المتبادلة، من خلال تعزيز قيم الاحترام المتبادل والتعايش والتعاون والتضامن. وسيتم تسليم جائزة التميز للوكالة خلال اشغال النسخة الثانية من منتدى مراكز البرلماني الاقتصادي المزمع تنظيمه من طرف كل من مجلس المستشارين والبرلمان المتوسطي يومي 11 و 12 يوليوز 2024 بمدينة مراكش.

افتتحت الجمعية العامة الـ 18 لبرلمان البحر الأبيض، أشغالها الأربعاء، برئاسة رئيس مجلس المستشارين، وحضور الرئيس البرتغالي، مارسيلو ريبيلو ذا سوزا، ورئيس البرلمان البرتغالي، بيدرو أغيار-برانكو، إلى جانب مشاركة برلمانيين وممثلين عن الدول الأعضاء والمنظمات الدولية وباحثين ودبلوماسيين وممقلي القطاع الخاص.

## منح جائزة التميز لبرلمان البحر الأبيض المتوسط لوكالة بيت مال القدس الشريف

## المبلغ الجاري للقروض البنكية يرتفع بنسبة 6,7 في المائة عند متم مارس 2024



أفاد بنك المغرب بأن المبلغ الجاري للقروض البنكية بلغ، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية، 1.107,9 مليار درهم، بارتفاع سنوي نسبيته 6,7 في المائة. وأوضح بنك المغرب، في لوحة القيادة المتعلقة بـ «القروض والودائع البنكية» الأخيرة، أن هذا المبلغ الجاري توزع بين الوكلاء غير المأهلين بما يعادل 925,7 مليار درهم، والوكلاء المأهلين (182,1 مليار درهم).

وأبرز المصدر ذاته أن الارتفاع السنوي بنسبة 1,9 في المائة المسجل في القروض الممنوحة للمقاولات غير المالية الخاصة يعزى أساسا إلى نمو بنسبة 5,1 في المائة في قروض التجزئة، وتراجع في كل من تسهيلات الخزينة بنسبة 4,6 في المائة، وقروض الإنعاش العقاري بنسبة 0,3 في المائة. وفيما يخص القروض الممنوحة للأسر، فقد سجلت ارتفاعا سنويا بنسبة 1 في المائة، يغطي بالأساس ارتفاعات في قروض السكن بنسبة 1,5 في المائة والقروض الاستهلاكية بنسبة 0,3 في المائة. كما أظهر بنك المغرب أن التمويل التشاركي الموجه لإسكان، لإسما على شكل مرابحة عقارية، واصل نموه ليستقر عند 22,2 مليار درهم، بعد تسجيل 19,6 مليار درهم قبل سنة.

وكانت الإبنك قد أفتت، برسم الفصل الأول من سنة 2023، على شروط منح قروض السكن دون تغيير وخففت شروط منح القروض الاستهلاكية. ومن حيث الطلب، فقد تراجعت سواء بالنسبة للقروض السكن أو الاستهلاك، وفيما يتعلق بأسعار الفائدة المطبقة على القروض الجديدة، فقد أفترت، برسم الفصل الأول من سنة 2024، ارتفاعا بالمجموع بنسبة 6,09 في المائة، بنمو إلى 7,22 في المائة بالنسبة للقروض الاستهلاكية، وتراجع طفيف إلى 4,81 في المائة للقروض الموجهة للسكن.

ممنوحة الجمعية العامة الثامنة عشرة لبرلمان البحر الأبيض المتوسط، الأربعاء بمدينة براغا البرتغالية، جائزة التميز لبرلمان البحر الأبيض المتوسط «وكالة بيت مال القدس الشريف» الذراع التنفيذية للجنة القدس، برئاسة جلالة الملك محمد السادس.

وياتي منح هذه الجائزة عرفانا بما تسديه وكالة بيت مال القدس من خدمات جليلة ومجهودات قيمة، من أجل العمل الإنساني والاجتماعي الميداني الملموس، والذي يتلائم مع المسار السياسي والقانوني للقضية الفلسطينية، الذي تضطلع فيه الدبلوماسية المغربية، بقيادة جلالة الملك، بدور ريادي وإنساني مشهود بثباته ونبذ مساعيه.

وجرى منح هذه الجائزة على هامش أشغال الجمعية العامة الـ 18 لبرلمان البحر الأبيض، برئاسة رئيس مجلس المستشارين، النعم



تكريما لفضائل الملك الراحل في خدمة القضية الفلسطينية.

وأشار إلى العلاقات التاريخية والطبية بين المغاربة والفلسطينيين، مضيفا أن «هذا التاريخ المجيد والمشرق يتكرس بالأعمال المستمرة للجنة القدس، برئاسة جلالة الملك محمد السادس، على المستوى السياسي والدبلوماسي والقانوني وكذلك على المستوى الميداني والاجتماعي».

من جهته، قال سفير دولة فلسطين بالمغرب، جمال الشويكي، إن هذه الزيارة ترمز لعقود العلاقات الفلسطينية المغربية، كما تأتي لتؤكد أن أطفال المغرب يتضامنون مع أطفال فلسطين. كما شدد، الشويكي، في هذا السياق، على أن المغرب وفلسطين شركاء في القدس.

وتندرج زيارة وفد التلاميذ الفلسطينيين والتي تنظم بتعاون مع وكالة بيت مال القدس الشريف، في إطار الأنشطة الثقافية التي ينظمها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي بمناسبة مشاركته في فعاليات المعرض الدولي للكتاب والنشر في دورته الـ 29.

حتى أن بعض التلاميذ هم من أصول مغربية، مشيرا إلى أن المقدسيين أوجوا إلى أن يسوموا المدرسة التي بنتها وكالة بيت مال القدس الشريف في القدس بـ «مدرسة الحسن الثاني»

## تلاميذ فلسطينيون يزورون مقر المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي

## «يا أيها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي»

## صديق الله العظيم

انتقل إلى عفو الله ورحمته يوم الأحد 12 ماي الجاري، المرحوم عبد الله مخدو والد زميلنا عبد القادر مخدو إثر أزمة صحية طارئة، وقد ووري جثمانه الثرى يوم الإثنين بمقبرة مرتيل بمدينة طنون.

ويهدو المناساة الأليمة والفقد الجلل، تتقدم أسرة مؤسسة «اتحاد بريس» من صحفيين وتقنيين وإداريين وعامل، باحر التعازي وصادق المواساة للزميل عبد القادر مخدو وإلى اشقائه وشقيقاته، مصطفى، أحمد، سعاد، أمال، وإلى عائلة رعيضاء وكافة الأحفاد والأصحاب والأقارب، راجية من العلي القدير أن يعطر شاييب رحمته على الفقيد وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

إننا لله وإنا إليه راجعون



تكريما لفضائل الملك الراحل في خدمة القضية الفلسطينية.

وأشار إلى العلاقات التاريخية والطبية بين المغاربة والفلسطينيين، مضيفا أن «هذا التاريخ المجيد والمشرق يتكرس بالأعمال المستمرة للجنة القدس، برئاسة جلالة الملك محمد السادس، على المستوى السياسي والدبلوماسي والقانوني وكذلك على المستوى الميداني والاجتماعي».

من جهته، قال سفير دولة فلسطين بالمغرب، جمال الشويكي، إن هذه الزيارة ترمز لعقود العلاقات الفلسطينية المغربية، كما تأتي لتؤكد أن أطفال المغرب يتضامنون مع أطفال فلسطين. كما شدد، الشويكي، في هذا السياق، على أن المغرب وفلسطين شركاء في القدس.

وتندرج زيارة وفد التلاميذ الفلسطينيين والتي تنظم بتعاون مع وكالة بيت مال القدس الشريف، في إطار الأنشطة الثقافية التي ينظمها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي بمناسبة مشاركته في فعاليات المعرض الدولي للكتاب والنشر في دورته الـ 29.

## تلاميذ فلسطينيون يزورون مقر المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي

تكريما لفضائل الملك الراحل في خدمة القضية الفلسطينية.

حتى أن بعض التلاميذ هم من أصول مغربية، مشيرا إلى أن المقدسيين أوجوا إلى أن يسوموا المدرسة التي بنتها وكالة بيت مال القدس الشريف في القدس بـ «مدرسة الحسن الثاني»

وقال رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، الحبيب المالكي، بهذه المناسبة، إن هذه الزيارة تكتسي دلالات رمزية خاصة، لما يطبعها من قيمة إنسانية أخوية، يقاسمها الشعبان الفلسطيني والمغربي.

وأبرز المالكي أن المغرب كان على الدوام إلى جانب فلسطين وشعبها، مذكرا بان للعلاقات بين المملكة وفلسطين تاريخ طويل وعميق، وخاصة علاقة المغاربة بالقدس ومقدساتها.

وأشار، في هذا السياق، إلى أن «القدس كانت دائما مقدسا للمغاربة عند حجبهم ورحلاتهم وسعيهم الديني والروحي، والعلمي والتربوي، وظل حي المغاربة معلمة حضارية وتاريخية تعبر عن هذا العمق التاريخي العظيم، وهذه اللحمة الوثيقة والموقفة».

من جانبه، أكد المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف، محمد سالم الشراواي، أن المغاربة يتمتعون بموقع أثير في مدينة



## السفير عمر هلال يواجه السفير الجزائري خلال مؤتمر لجنة الـ24 ويكشف انشغال بلاده المرضي بالصحراء المغربية

تعاين من ملازمة التقدم. وقال هلال "هذا يعني أن الزمن توقف عند الجزائري في 1991 بشأن خطة التسوية. لم يتطور منذئذ. بلدكم لم يساير تطور العالم. لم تعانوا سقوط جدار برلين. لم تروا أن هناك 107 بلدا تدعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي. تغضون الطرف عن عدد القنصليات التي تم فتحها في مدينتي العين والداخلية المغربيتين. كما أن الجزائر لم تترك أن مجلس الأمن انتقل من خطة التسوية إلى الحل السياسي، الذي يستدعي التفاوض بين كافة الأطراف. ولم تطلع على القرارات ذاتها التي تدعوها لاستئناف مسلسل الموائد المستديرة، والتي تواصل الإصرار على رفضها! وبعد أن شاركت الجزائر في الاجتماعين الأولين للموائد المستديرة، رفضت المشاركة في الاجتماع الثالث، رغم أن مجلس الأمن طالب بذلك". وبخصوص إشارة السفير الجزائري إلى الاحتلال المزعوم للصحراء المغربية والإشارة الانتقائية إلى حق تقرير المصير، أكد هلال أن "هناك شعبا في الجزائر، الشعب القبائلي، ينتظر تقرير مصيره منذ أزيد من 150 عاما، وانتقم تصرون على إرهابه وسجنه وحرمانه من حريته وأبسط حقوقه المشروعة". وفي سياق إمالة اللثام عن مسؤولية الجزائر في النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، تابع هلال مساعلة نظيره الجزائري "من الذي يعرقل العملية السياسية الأمامية؟ الجزائر. من الذي يقوم بإيواء وتسليح وتمويل والترويج دبلوماسيا لحركة انفصالية إرهابية؟ الجزائر. من الذي اقترح على المبعوث الشخصي السابق جيسى بيكر تقسيم الصحراء المغربية بين المملكة وكركتكم الانتصالية الإرهابية في 2002؟ كانت الجزائر على لسان رئيسها السابق، الراحل عبد العزيز بوتفليقة".



وقال هلال "انتم تتحدثون عن الصحراء وكان لا مسؤوليات لديكم. سيدي السفير، أود أن أشرح عليكم سؤالا: المجموعة العربية التي انتخبتم لتمثيل الدول العربية بمجلس الأمن كانت ستحصد بقاءكم في نيويورك للدفاع عن القضية الفلسطينية. لقد حضرتم إلى هنا، منذ ثلاثة أيام، فقط لإلقاء كلمة حول الصحراء المغربية".

وقال هلال "انتم تتحدثون عن الصحراء وكان لا مسؤوليات لديكم. سيدي السفير، أود أن أشرح عليكم سؤالا: المجموعة العربية التي انتخبتم لتمثيل الدول العربية بمجلس الأمن كانت ستحصد بقاءكم في نيويورك للدفاع عن القضية الفلسطينية. لقد حضرتم إلى هنا، منذ ثلاثة أيام، فقط لإلقاء كلمة حول الصحراء المغربية".

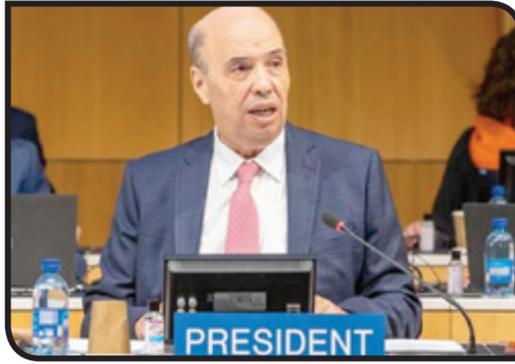
وقال هلال "انتم تتحدثون عن الصحراء وكان لا مسؤوليات لديكم. سيدي السفير، أود أن أشرح عليكم سؤالا: المجموعة العربية التي انتخبتم لتمثيل الدول العربية بمجلس الأمن كانت ستحصد بقاءكم في نيويورك للدفاع عن القضية الفلسطينية. لقد حضرتم إلى هنا، منذ ثلاثة أيام، فقط لإلقاء كلمة حول الصحراء المغربية".

سأل السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، نظيره الجزائري، عمار بن جامع، حول وجوده في كاراكاس، رغم حصوله على تفويض من المجموعة العربية للدفاع عن قضاياها في نيويورك، وذلك ردا على الادعاءات المضللة التي رواها سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة بشأن قضية الصحراء المغربية، خلال مؤتمر لجنة الـ24. وقال هلال "انتم تتحدثون عن الصحراء وكان لا مسؤوليات لديكم. سيدي السفير، أود أن أشرح عليكم سؤالا: المجموعة العربية التي انتخبتم لتمثيل الدول العربية بمجلس الأمن كانت ستحصد بقاءكم في نيويورك للدفاع عن القضية الفلسطينية. لقد حضرتم إلى هنا، منذ ثلاثة أيام، فقط لإلقاء كلمة حول الصحراء المغربية".

وقال هلال "انتم تتحدثون عن الصحراء وكان لا مسؤوليات لديكم. سيدي السفير، أود أن أشرح عليكم سؤالا: المجموعة العربية التي انتخبتم لتمثيل الدول العربية بمجلس الأمن كانت ستحصد بقاءكم في نيويورك للدفاع عن القضية الفلسطينية. لقد حضرتم إلى هنا، منذ ثلاثة أيام، فقط لإلقاء كلمة حول الصحراء المغربية".

وقال هلال "انتم تتحدثون عن الصحراء وكان لا مسؤوليات لديكم. سيدي السفير، أود أن أشرح عليكم سؤالا: المجموعة العربية التي انتخبتم لتمثيل الدول العربية بمجلس الأمن كانت ستحصد بقاءكم في نيويورك للدفاع عن القضية الفلسطينية. لقد حضرتم إلى هنا، منذ ثلاثة أيام، فقط لإلقاء كلمة حول الصحراء المغربية".

### رئيس مجلس حقوق الإنسان يدعو إلى إدارة للحدود تحترم حقوق المهاجرين في وضعية عبور



دعا رئيس مجلس حقوق الإنسان، عمر زنبير، الأربعاء بجنيف، الدول إلى إدارة للحدود تحترم حقوق المهاجرين في وضعية عبور. وشدد زنبير، خلال حلقة نقاش بشأن منع ومعالجة انتهاكات حقوق الإنسان ضد المهاجرين العابرين ولوج العدالة، على أنه من الضروري الاعتراف بأن العديد من المهاجرين العابرين يتعرضون لانتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان، مبرزا أنه يحق لكل مهاجر، بغض النظر عن وضعه، التمتع بالحماية الكاملة لحقوق الإنسان الخاصة به.

وقال إن الحدود الدولية لا تمنح الحصانة من التزامات حقوق الإنسان. وبينما تحتفظ الدول بسلطة تنظيم الهجرة داخل حدودها، يجب عليها أن تفعل ذلك مع احترام حقوق الإنسان الخاصة بجميع المهاجرين، بغض النظر عن جنسيتهم، أو وضعهم كمهاجرين، أو مظهرهم.

وأضاف زنبير أنه عند الوصول، يحق لكل فرد، بغض النظر عن وضعه، الحصول على تقييم شخصي لاحتياجات الحماية الخاصة به، مذكرا بأن عمليات الطرد الجماعي وإعادة التسوية محظورة بشكل صارم، ولا ينبغي لأي شخص أن يواجه الاحتجاز التعسفي أو المعاملة التمييزية. ويجب إيلاء اهتمام خاص للمهاجرين الذين يعيشون في ظروف هشة.

وفي ذات السياق، أكد رئيس مجلس حقوق الإنسان أن الوصول إلى العدالة حق أساسي من حقوق الإنسان، وليس امتياز، ويجب ضمانه للجميع، بما في ذلك المهاجرين العابرين وأسرهم. ومن الضروري محاسبة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان لكسر دائرة الإفلات من العقاب.

وخلص إلى أن التعاون الدولي وتعددية الأطراف والتضامن أمور لا غنى عنها في دعم حقوق المهاجرين عبر دورة الهجرة، بما يتماشى مع القانون الدولي لحقوق الإنسان والاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية.

### ذكرى تأسيس الأمن الوطني . . 68 سنة من الحفاظ على النظام العام وحماية المواطنين

توعوي على الصعيد العربي في مجال الشرطة المجتمعية، والذي تناول تضحيات عناصر القوات العمومية في مساعدة وإغاثة ضحايا زلزال الحوز، وعلاقة بموضوع هذه الكارثة الطبيعية، أفردت مصالح التواصل الأمني حيزا مهما من عملها

خلال سنة 2023، على تنوع وتقوية آليات التواصل الأمني، بغرض توطيد الإحساس بالأمن، ومواكبة عمل المصالح العمومية للأمن، وتسليط الضوء على الترتيبات الأمنية المعتمدة لاحتضان وتنظيم التظاهرات الكبرى



وخلال سنة 2024، تتطلع المديرية العامة للأمن الوطني لترصيد المكتسبات المحققة على مستوى تحديث البنيات والخدمات الشرطية، مع تطويرها بما يكفل الاستجابة لانتظارات المواطنين والمواطنات من المرفق العام الشرطي. كما تعزز تقوية وتمتين التعاون الأمني الدولي من خلال تقاسم تجربتها في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة مع الدول الصديقة والشريكة، وكذا مع مختلف المنظمات الدولية المهتمة بالعمل الشرطي.

وفضلا عن ذلك، يتواصل العمل على بلورة مشروع رقمته مصالح الأمن الوطني وربطها بقواعد البيانات المركزية، من خلال تعميم النظام المعلوماتي الخاص بتدبير قضايا الجنائيات والجنح على جميع دوائر الشرطة، ومواصلة رقمته مصالح الشرطة القضائية على المستوى الوطني، بالإضافة إلى تعميم الفرق المتكاملة لإنجاز بطاقة التعريف الوطنية الإلكترونية على صعيد جميع القيادات الجهوية، بغرض تقرب خدمات الوثائق التعريفية من ساكنة المناطق البعيدة جغرافيا. وتنظم المديرية العامة للأمن الوطني النسخة الخامسة من أيام الأبواب المفتوحة للأمن الوطني بمدينة أكادير بالتزامن مع تخليد الذكرى الـ68 لتأسيس الأمن الوطني، وذلك دأبا على نهجها التواصلي مع عموم المواطنين والمواطنات في مختلف جهات المملكة. وهكذا، تجدد أسرة المديرية العامة للأمن الوطني التأكيد خلال الذكرى الـ68 لتأسيسها، على التزامها الثابت ببناء واجها في حماية الوطن والمواطنين بقتان وانضباط وكذا استعدادها وقدرتها على تخطي كافة التحديات المستقبلية، متحلية بالنجاعة والفعالية.

لرصد المحتويات الزائفة التي ظهرت خلال مرحلة تدبير الزلزال، ومساعدة الضحايا والتخفيف من آثار هذه الكارثة. وقد عرفت المحتويات المنشورة، في هذا الصدد، تجاوبا كبيرا من طرف المواطنين، حيث بلغ مستوى التجاوب مع بعض التدوينات والتغريدات أكثر من 290 ألف مشاهدة و4800 إعجاب بالتغريدة والتدوينة الواحدة.

وتدعيا لمظاهر الشرطة المجتمعية، التي تجعل من خدمة المواطن والقرب منه مناط ومرجعية العمل الأمني، نظمت المديرية العامة للأمن الوطني خلال سنة 2023، النسخة الرابعة من أيام الأبواب المفتوحة للأمن بمدينة فاس، بالتزامن مع ذكرى تأسيس الأمن الوطني، وهي التظاهرة التواصلية التي شهدت حضورا جماهيريا غير مسوق ناهز مليون و150 ألف زائر خلال خمسة أيام، فضلا عن أكثر من خمسة ملايين مشاهد زاروا الحساب الرسمي للتظاهرة على وسائل الاتصال الرقمية.

ونظرا لكون موضوع الأمن مكونا أساسيا في ملفات ترشيح المغرب لاحتضان أكبر التظاهرات الرياضية والأمنية والاقتصادية

بالمملكة. وهكذا، أنجزت مصالح التواصل الأمني ما مجموعه 4955 نشاطا تواصليا، من بينها 1488 نشاطا يتعلق بمهام الإخبار، تتنوع ما بين البلاغات والأخبار الصحفية المرتبطة بقضايا المرفق الأمني والجرائم الماسة بالشعور بالأمن، وكذا نشر 56 بيان حقيقة لتفنيد وفضح الأخبار الزائفة، بالإضافة إلى إنجاز 2873 روبروتاجا مصورا بالشراكة مع عدد من القنوات التلفزية والمنابر الإعلامية الوطنية والدولية.

وفي المجال الرقمي، أعدت مصالح التواصل الأمني عددا من الأشرطة والمحتويات التأسيسية المصورة الموجهة للمواطنين، من بينها الوصلة الخاصة بتنظيم أيام الأبواب المفتوحة للأمن الوطني، والوصلة الإخبارية الخاصة بولوج مباريات الشرطة، فضلا عن محتويات ذات طابع مؤسساتي، من بينها الفيديو الذي قدمته المملكة المغربية لنيل شرف احتضان الدورة الثالثة والتسعين للجمعية العامة لمنظمة الأنتربول في عام 2025، والشريط الذي فازت من خلاله المديرية العامة للأمن الوطني بجائزة أحسن فيلم

بالمرأة إلى جانب الرجل مسؤوليات ومهامها أظهرت فيها قدرات متميزة وكفاءات عالية، كما اعتمدت في مجال تطوير مناهج التكوين على تعزيز دور الشرطة التقنية والعلمية وتقريب مصادر الخبرة من الشرطة القضائية في مكافحة الجريمة. واعتمدت هذه المؤسسة الوطنية أيضا مفهوم الشرطة المجتمعية لتطبيق فلسفة القرب تلبية لاحتياجات المواطنين الأمنية اليومية، ومواصلة عملها الدؤوب من أجل ترسيخ التواصل مع محيطها.

احتفلت أسرة الأمن الوطني، أمس الخميس، بالذكرى الـ68 لتأسيسها، وهي مناسبة للاحتفاء بمؤسسة وطنية أثبتت على الدوام يقظتها ومهنتها العالية، في الحفاظ على استقرار الوطن وضمان أمن المواطنين.

وقد تمكنت هذه المؤسسة، منذ تأسيسها في 16 ماي سنة 1956، من أن تحظى باحترام وتقدير كافة المغاربة، وكذا الشركاء الدوليين في مجال التعاون الأمني مع المملكة، بالنظر لما أبانت عنه من نجاعة وفعالية في مواجهة التحديات الأمنية الكبرى.

كما حرصت هذه المؤسسة، منذ تأسيسها، على مواكبة مختلف التحديات الأمنية المستجدة من خلال الاعتماد على العمل الاستباقي لمحاربة الجريمة، والحضور الميداني الفعال ورفع درجات اليقظة، حيث عملت على تطوير وتحديث بنيات الشرطة وعصرية طرق عملها ورفع من جاهزيتها، وتوفير الدعم التقني واللوجستيكي لوحدها الميدانية، والاستثمار الأمثل في العنصر البشري. وقد شهدت هذه المؤسسة، خلال السنوات الأخيرة، تحولات كبيرة، همت، بالأساس، تدعيم الموارد البشرية بالعنصر النسوي، إذ تقلدت المرأة إلى جانب الرجل مسؤوليات ومهامها أظهرت فيها قدرات متميزة وكفاءات عالية، كما اعتمدت في مجال تطوير مناهج التكوين على تعزيز دور الشرطة التقنية والعلمية وتقريب مصادر الخبرة من الشرطة القضائية في مكافحة الجريمة. واعتمدت هذه المؤسسة الوطنية أيضا مفهوم الشرطة المجتمعية لتطبيق فلسفة القرب تلبية لاحتياجات المواطنين الأمنية اليومية، ومواصلة عملها الدؤوب من أجل ترسيخ التواصل مع محيطها.

وقد شهدت هذه المؤسسة، خلال السنوات الأخيرة، تحولات كبيرة، همت، بالأساس، تدعيم الموارد البشرية بالعنصر النسوي، إذ تقلدت المرأة إلى جانب الرجل مسؤوليات ومهامها أظهرت فيها قدرات متميزة وكفاءات عالية، كما اعتمدت في مجال تطوير مناهج التكوين على تعزيز دور الشرطة التقنية والعلمية وتقريب مصادر الخبرة من الشرطة القضائية في مكافحة الجريمة. واعتمدت هذه المؤسسة الوطنية أيضا مفهوم الشرطة المجتمعية لتطبيق فلسفة القرب تلبية لاحتياجات المواطنين الأمنية اليومية، ومواصلة عملها الدؤوب من أجل ترسيخ التواصل مع محيطها.

وقد شهدت هذه المؤسسة، خلال السنوات الأخيرة، تحولات كبيرة، همت، بالأساس، تدعيم الموارد البشرية بالعنصر النسوي، إذ تقلدت المرأة إلى جانب الرجل مسؤوليات ومهامها أظهرت فيها قدرات متميزة وكفاءات عالية، كما اعتمدت في مجال تطوير مناهج التكوين على تعزيز دور الشرطة التقنية والعلمية وتقريب مصادر الخبرة من الشرطة القضائية في مكافحة الجريمة. واعتمدت هذه المؤسسة الوطنية أيضا مفهوم الشرطة المجتمعية لتطبيق فلسفة القرب تلبية لاحتياجات المواطنين الأمنية اليومية، ومواصلة عملها الدؤوب من أجل ترسيخ التواصل مع محيطها.

### تنديد دولي بسياسة القمع التي ينهجها النظام التونسي

## القضاء يقرر إيداع صحفيين السجن بموجب قانون مثير للجدل



المعني، واعتبرت أن ممارسات السلطات تناقض حريات يكفلها الدستور. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيدانت باتيل في تصريح لصحافيين "نحن منخرطون على نحو مباشر مع الحكومة التونسية على كل المستويات دعما لحقوق الإنسان، بما في ذلك حرية التعبير". وأضاف "هذه الممارسات لا تتوافق مع ما نعتبر أنها حقوق عالمية مكفولة صراحة في الدستور التونسي".

نقل المحاميان الموقوفان بالقوة من مقر "دار المحامي"، وهذا بشكل وفق مزوي "إخلاقا باحترام المهنة".

وتم توقيف كل من مراد الزغيدي وبرهان بسيس اللذين يعملان في راديو "أي إف إم" الخاص، بالقوة من "دار المحامي" بالعاصمة. وتعرض أكثر من ستين شخصا، بينهم صحافيون ومحامون ومعارضون، خلال عام ونصف لملاحقات قضائية بموجب "المرسوم 54".

وتوجه منظمات حقوقية تونسية ودولية انتقادات شديدة لنظام قبس سعيد الذي يحترق السلطات في البلاد منذ صيف العام 2021، مؤكدة أنه "يقمع الحريات".

وفي هذا الإطار، أعرب الاتحاد الأوروبي عن "قلق" إزاء موجة التوقيفات الأخيرة في تونس التي شملت عدة شخصيات من المجتمع المدني، مؤكدا أن حرية التعبير واستقلالية القضاء يشكلان "أساس" شراكتهم مع تونس.

وقالت المندوبة باسم الدائرة الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي نبيلة مصري إن "وفد الاتحاد الأوروبي طلب محليا توضيحات من السلطات التونسية حول أسباب هذه التوقيفات". وأضافت "يكفل الدستور التونسي حريات التعبير والتجمع بالإضافة إلى استقلالية القضاء، ما يشكل أساس شراكتنا" مع تونس. من جهتها، أعربت فرنسا عن "قلقها" بعد توقيف المحامية والكاتبة سونيا الدهماني في تونس بتهمة نشر "معلومات كاذبة بهدف الإضرار بالسلامة العامة" وفق وسائل إعلام تونسية.

وقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف لوموان إن التوقيف جاء "في سياق عمليات توقيف أخرى لا سيما بحق صحافيين وأعضاء جمعيات". وأضاف "إن حرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات، مثلها مثل استقلالية القضاء، هي مبادئ يكفلها الدستور التونسي وكذلك اتفاقيات الأمم المتحدة التي انضمت إليها تونس كما فرنسا". كما نددت الولايات المتحدة بموجة التوقيفات التي طالت محامين ونشطاء في المجتمع

#### وكالات

أصدر القضاء التونسي، الأربعاء، أمرا بإيداع صحفيين السجن بتهمة التشهير، بموجب قانون مثير للجدل، اعترضت عليه عدة منظمات مهنية في البلاد. ووفق مصادر قضائية فإن الصحفيين في الإذاعة والتلفزيون، مراد الزغيدي وبرهان بسيس، يتابعان، بالخصوص، بتهمة التشهير ونشر أخبار كاذبة، بموجب قانون يتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال.

وقال دفاعهما إنه تم تحديد جلسة الاستماع إلى الصحفيين يوم 22 ماي المقبل، مضيفين أن "النيابة وصفت التهم الموجهة إليهما بأنها جنحة وليست جريمة". وفي ردها على هذه القضية، دعت النيابة الوطنية للصحافيين التونسيين إلى وضع حد للمتابعات القضائية ضد الصحفيين، مجددة رفضها القاطع لمتابعة الصحفيين والإعلاميين والنشطاء بموجب هذا القانون.

وترى النقابة أن هذا القانون يتعارض مع الدستور والمواثيق الدولية التي وقعت عليها تونس، مطالبة بإلغائه.

وقد حذرت العديد من منظمات حقوق الإنسان من الطابع القامع للحرية لمرسوم قانون 54 الذي يهدف إلى مكافحة "الأخبار الزائفة والشائعات" على شبكة الإنترنت في تونس، والذي ينص على عقوبات قاسية.

ودعا عميد هيئة المحامين في تونس إلى وقف "الشطط في السلطة"، بعد تدخل قوي للشرطة في مناسبتين لاعتقال محامين في مقر الهيئة. والنمس النقيب حاتم مزوي من الرئيس قبس سعيد، خلال مؤتمر صحفي، "التدخل عاجلا"، لضمان "قضاء مستقل ومنصف من دون شطط في السلطة أو لجوء إلى عنف".

وآدان مزوي "اعمالا إجرامية خطيرة" اقترفها حسب قوله رجال شرطة عندما أوقفوا بالقوة الحمامية والكتابة سونيا الدهماني في مقر نقابة المحامين في تونس العاصمة يوم السبت، وزميلها مهدي زقروبة مساء الإثنين. وأوضح "لقد عاملونا كما لو كنا مجرمين أو همجيين، نحن لسنا بخارجين عن القانون"، مشيرا إلى أن توقيف أي محام يستوجب تراخيص من هيئة المحامين.

## تصطدم برفض وتحفظ دول عربية

## خطة أمريكية لتشكيل قوة متعددة الجنسيات في غزة

(وكالات)

تريد الولايات المتحدة الأمريكية وضع قوة متعددة الجنسيات في غزة، لكنها تصطدم برفض وتحفظ دول عربية، كما لا تريد واشنطن أن يكون لها أي قوات على أرض غزة.

ونشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريرا أعده أندرو أنغلاند وفليتشا شوارتز قالوا فيه إن الولايات المتحدة تقوم بتشجيع دول عربية كي تنضم إلى قوة متعددة الجنسيات في غزة بعد الحرب.

وتأمل إدارة بايدن بأن تعمل هذه القوة على تحقيق الاستقرار في قطاع غزة لحين ظهور جهاز وسلطة فلسطينية يوثق بها كما تقول.

وناقشت الولايات المتحدة الخطط مع دول عربية، حيث تنتظر مصر والإمارات العربية المتحدة والمغرب بهذه المبادرة، في وقت لم يعبر فيه الرئيس جو بايدن عن استعدادها لنشر قوات أمريكية في غزة، حسب مسؤولين غربيين وعرب.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول غربي قوله: «قالت الدول العربية إن الولايات المتحدة يجب أن تقود ولهذا تفكر الولايات المتحدة كيف ستقود بدون جنود على الأرض».

وأضاف المسؤول أن «ثلاث دول عربية عقدت مناقشات أولية بما فيها مصر والإمارات العربية المتحدة والمغرب ولكنها تريد من الولايات المتحدة الاعتراف بفلسطين».

ورفضت دول عربية أخرى نشر قواتها، ومنها السعودية خوفا من النظر إليها كمتواطئة مع إسرائيل. وتخشى من الوقوع في شرك التمرد داخل القطاع. ولاحظت الصحيفة أن الدول العربية باتت تتقبل فكرة قوة دولية عاملة في غزة، حيث تناضل الدول العربية والغربية من أجل التوصل إلى حل بديل عن بقاء القوات الإسرائيلية في القطاع.

وقال شخص على اطلاع بالمناقشات إن واشنطن تحاول بناء زخم لقوة استقرار مع أن السياسة الأمريكية واضحة وهي عدم نشر قوات على الأرض. ولهذا يجدون صعوبة في دعوة الآخرين للانضمام إلى المبادرة.

وأضاف: «لكن هناك طرق أخرى على ما يبدو، وأي جهد يجب أن يكون بقيادة أمريكية، أمانا طريق طويل لكي نشاهد قوة استقرار عربية في غزة» ومن غير الواضح ماذا سيكون موقف إسرائيل وسط إحباط الولايات المتحدة من نوابا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بشأن الحرب وما هي المدد التي سيبقي فيها القوات الإسرائيلية في القطاع المحطم؟ ومن سيقبل به التحالف المتطرف لإدارة غزة؟ ومتى ستنتهي الحرب؟

وفي مقابلة مع شبكة «سي بي أس» قال أنتوني بلينكن، وزير الخارجية إن واشنطن «تعمل على مدى عدة أسابيع لتطوير خطط للأمن والحكم وإعادة الإعمار» مع دول عربية وبقية الحلفاء. وأضاف: «لكننا لم نر أي شيء من إسرائيل».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن واشنطن عقدت مباحثات «مع شركاء بالمنطقة حول غزة ما بعد الحرب» وأن الكثيرين عبروا عن «استعدادهم للعب دور بناء عندما تستج الظروف». وأضاف المتحدث: «ستكون هناك حاجة لأن تتقدم الكثير من الدول ودعم الحكم والأمن والجهود الإنسانية في غزة» و«لن أسبق هذه النقاشات الدبلوماسية».

وأكد نتانياهو أن إسرائيل ستحتفظ بالمسؤولية الأمنية الكاملة على غزة ورفض مقترحات الولايات المتحدة ودول عربية منح دور للسلطة الوطنية الفلسطينية في حكم غزة. كما كرر معارضته لدولة فلسطينية.

وفي الوقت الذي عبر فيه بعض المسؤولين الإسرائيليين، مثل وزير الحرب يوآف غالانت، عن دعمهم لقوة دولية، إلا أن غياب الوضوح الإسرائيلي يجعل من الصعوبة التخطيط لما بعد الحرب.

وقال المسؤول الغربي: «ترفض إسرائيل الحديث مع أحد، وهي في حالة إنكار. والجميع يتحدثون فيما بينهم». وأضاف: «تقول الدول العربية إن على الغرب أن يعترف بالدولة الفلسطينية لكن قلة من الدول الغربية قريبة من فعل هذا».

وقال مسؤول عربي، أكد أن الولايات المتحدة طرحت فكرة قوات حفظ سلام مع شركائها في المنطقة إن هناك خلافات بين الدول العربية حول خطط ما بعد الحرب. والمشكلة كما يقول «لا أحد يعرف ماذا سيكون شكل اليوم التالي».

وتؤكد الدول العربية على أن أي حل مستدام للآزمة يعني ضغط الولايات المتحدة على إسرائيل كي تعترف بحل الدولتين. وكجزء من الحل هو تسليم إدارة القطاع وسلطة وطنية متجددة إلى جانب إدارتها للضفة الغربية والشطر الشرقي من القدس المحتلة. إلا أن ضعف السلطة وفقدانها المصداقية يعقد مشكلة السلطة التي تدير مناطق محدودة من الضفة الغربية. وقال مسؤولون غربيون إن الأمم المتحدة اقترحت قيام الشرطة الموجودة في غزة بالإشراف على النظام وبدور محتمل لقوات الأمن الفلسطينية.

وعلق المسؤول: «لكن هذا فيه تحد نظرا للقيود على القدرات والحاجة للحصول على موافقة حماس. وربما كانت السلطة قادرة على نشر قواتها من الضفة مع مرور الوقت، هناك أمر آخر، وهو العنصر الدولي في أي قوة والتي لا تتقدم أماما نظرا لعدم رغبة الولايات المتحدة أو الدول الأوروبية نشر قواتها على الأرض»، حسبما قال المسؤولون.

## الشبابك يجري تقييما لتشكيل قوة محتملة بغزة

من جهته، قال الكاتب ديفيد إنغنايوس، إن مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين أبلغوه أن جهاز مخابرات الاحتلال «الشباب» يقوم بتقييم مجنديين محتملين لإنشاء قوة أمنية في غزة، من بين أكثر من 8 آلاف عنصر مرتبط بالسلطة الفلسطينية هناك. وأوضح في مقال له بصحيفة واشنطن بوست، ترجمته «عربي21»، أن أحد المسؤولين قال إنه خلال مراجعة الأسماء، يتساءل الإسرائيليون: «كم عدد الذين ينتمون إلى حماس بينهم، أو كبار السن أو الموتى».

وأشار إلى أنه أجرى حوارا مع وزير حرب الاحتلال، يوآف غالانت، الذي أخبره أن الوقت حان لكي تبني إسرائيل قوة أمنية فلسطينية في غزة، يمكنها توفير الاستقرار هناك، بعد انهيار القوة السياسية لحماس»، وفق وصفه.

وردا على سؤال بشأن كيفية ذلك: «قال لي غالانت.. الفكرة بسيطة، لن نسمح لحماس بالسيطرة على غزة، ولا نريد لإسرائيل أن تسيطر عليها أيضا، ما هو الحل» الجهات الفاعلة الفلسطينية المحلية المدعومة من الجهات الفاعلة الدولية».

ونقل عنه قوله، إنه «حذر مجلس الوزراء في 26 أكتوبر، بينما كانت إسرائيل تشن غزوها البري لغزة، قائلا: «علينا أن نتأكد من أن لدينا بديلا لحماس، وعلينا أن نفعل ذلك خطوة بخطوة»، وأضاف أنه وسع حجة اليوم التالي في كانون الأول/ديسمبر، عندما نصح مجلس الوزراء قائلا: «عليك التأكد من أن لديك مبادرة إيجابية وخلاقة، وتبني شيئا من شأنه أن يخلق الأمن».

في كانون الثاني/يناير، أصدر غالانت خطة عامة حددت نقطته المركزية: «سكان غزة هم



ماذا سيكون موقف إسرائيل وسط إحباط الولايات المتحدة من نوابا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بشأن الحرب وما هي المدد التي سيبقي فيها القوات الإسرائيلية في القطاع المحطم؟ ومن سيقبل به التحالف المتطرف لإدارة غزة؟

تحقيق هدفه الرئيسي، بل وتاكد دعم الاحتلال الدولي، مع زيادة معاناة الفلسطينيين. فمنذ سبعة أشهر، فشلت إسرائيل في تحقيق هدفها الرئيسي وأدت معاناة الفلسطينيين بسبب الحرب إلى تآكل الدعم الدولي لها.

وأوضحت الصحيفة، أن إسرائيل فشلت في تحقيق الهدفين اللذين شنت الحرب من أجلهما، تحرير الأسرى وتدمير حماس بالكامل، وقالت إن الحرب نفسها وأساليب الجيش جاءت بثمن باهظ: قتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين وانتشر الجوع في غزة وادى استشهاد المدنيين وهم يبحثون عن الطعام حول القوافل الإنسانية لشعب عالمي. وتساءلت: «سبعة أشهر على الحرب، والسؤال يدور حول ما حققته إسرائيل، ومتى ستنتهي؟».

ولفتت إلى أن الحرب تحولت إلى مجموعة من الأشكال التي باتت معتادة، مناوشات وغارات جوية واستمرار القوات الإسرائيلية بالعمل في داخل غزة لاستهداف ما تقول إنهم مقاتلون من حماس والجهد الإسلامي. ووسط التوتر مع إيران في الأسبوع الماضي، قالت إسرائيل إنها ضربت 100 هدف في القطاع وقتلت عددا من مقاتلي حماس والجهد الإسلامي بمن فيهم ضابط في أمن حماس.

ورأت أن الطرفين يحضران لعلمية رفح التي لم تدخلها القوات الإسرائيلية، وهناك أسئلة حول ما سيحدث بعد، ومن سيدبر القطاع ويوفر الأمن له؟ وقالت الصحيفة: «رغم الخسائر الكبيرة لحماس، لا تزال القيادة المركزية قائمة وهي من تتخذ القرارات في الحرب وفي مسألة الأسرى، ومن هم في شبكة الاتفاق سيقومون بإعادة تشكيل قوة حماس بعد نهاية الحرب، حسب مسؤولين أمريكيين».

وقال دوغلاس لندن، ضابط سي أي إيه المتقاعد: «المقاومة الفلسطينية التي تتظاهر من خلال حماس وبقية الجماعات المسلحة هي فكرة مملها هي قتال مادي وجماعة ملموسة» و«حتى هذا الوقت، مهما تسببت إسرائيل بالضرر على حماس، فلا تزال لديها القدرات والتصميم والتمويل وطوابير من الناس ينتظرون للانضمام إليها والمشاركة في القتال بعد كل هذا الدمار والخسائر البشرية».

وفي التقرير السنوي للوكالات الاستخباراتية الأمريكية الذي نشر في مارس عبرت فيه عن شكها بقدرة إسرائيل على تدمير حماس. وجاء فيه أن «إسرائيل، على الأرجح، ستواجه مقاومة مسلحة متواصلة من حماس ولسنوات قادمة» و«سيكافح الجيش لحبيد حماس وانفاجها الأرضية والتي تسمح للمقاتلين بالاختفاء واستعادة القوة ومفاجأة القوات الإسرائيلية».

ويعترف المسؤولون الإسرائيليون أن الهدف الأهم لعملية رفح، هو تدمير الاتفاق بين غزة ومصر التي تصل منها الأسلحة لحماس، إلا أن العملية التي يخطط لها باتت مسألة خلافية مع الولايات المتحدة، وبخاصة أن إسرائيل لم تقدم خطة واضحة حول كيفية إجلاء وحماية المدنيين في رفح.

«اضرب واهرب» والقتال من خلال مجموعات صغيرة لكي تظهر أنها قادرة على القتال لأشهر إن لم تكن سنوات.

وجاء في التقرير: «سبعة أشهر على الحرب ولم تهزم حماس بعد، مما أثار المخاوف من أنها تسيطر نحو حرب للأبد».

ولا تستخدم الحركة شبكة الأنفاق أو الخلايا الصغيرة أو تأثيرها الاجتماعي للنجاة فقط ولكن لمضايقة القوات الإسرائيلية.

وتهاجم حماس بقوة أكبر وتطلق الصواريخ المضادة للدبابات على الجنود المتحصنين بالبيوت وعلى العربات الإسرائيلية وبشكل يومي، حسب شهادات جنود احتياط من فرقة الكوماندو 98 التي تقاتل في جباليا، وتعلق الصحيفة أن تصميم حماس على القتال يمثل مشكلة استراتيجية لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، الذي تعهد بتدمير الحركة.

وأشارت الصحيفة إلى قلق داخل إسرائيل وبخاصة المؤسسة الأمنية أن نتانياهو ليست لديه خطة موثوقة لاستبدال حماس وأن الإنجازات العسكرية التي تم تحقيقها ستتلاشى.

وفي الوقت الذي أرسلت فيه إسرائيل دباباتها إلى رفح التي تعتبر بأنها المعقل الأخير لحماس، شنت الأخيرة سلسلة من الهجمات على الجيش الإسرائيلي في الشمال، حيث تم استدعاء الدبابات لدعم القتال في المناطق التي ظلت هائلة لعدة أشهر وشنت غارات جوية أصابت كما تقول إسرائيل 100 هدف منها «غرفة حرب» لحماس وسط غزة.

والواقع هو أن إسرائيل بعيدة كل البعد عن تحقيق النصر النهائي الذي يتحدث عنه نتانياهو، فسواء غزت إسرائيل رفح أم لم تغزها، فستتجو حماس وتواصل القتال في أماكن أخرى في غزة، وهذا هو تقييم المسؤولين العسكريين الإسرائيليين الحاليين والسابقين وتقديرات الاستخبارات الأمريكية.

وتضيف الصحيفة أن الجيش دخل غزة في أكتوبر بتعليمات لتختلف مناطق غزة من حماس وبدون أن يكون لديه خطة عمن سيحل محلها عند انسحاب القوات. وعندما سحب إسرائيل معظم قواتها من الشمال وركزت على الوسط والجنوب، وجدت حماس فرصة للعودة وتأكيد تأثيرها.

وانتقد مسؤولون أمريكيون نتانياهو بعدم تحضير سلطة بديلة عن حماس، فيما تساءل آخرون عن حكمة فرض سلطة على الفلسطينيين وسط الحرب. وفي يوم الثلاثاء، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هجاري: «فيما يتعلق بمن سيحل محل حماس، فيلا شك البديل عن حماس سيضع ضغوطا عليها، ولكن هذا السؤال من مهام الطبقة السياسية».

وكانت جباليا من المناطق التي أرسل إليها الجيش قواته مع أنها جزء من شمال غزة التي قال الجيش إنه فك سلطة حماس فيها.

وعبر مسؤولون أمريكيون عن قلقهم من عودة الجيش الإسرائيلي إلى الشمال، مشيرين إلى أن الرئيس بايدن طالب بخطة لما بعد الحرب.

## أهداف الحرب بغزة لم تتحقق.. وحماس لا تزال قوة فاعلة

من جانبها، قالت صحيفة نيويورك تايمز، إن الاحتلال فشل على مدار مدة العوان على غزة، في

فلسطينيون، وبالتالي فإن الهبئات الفلسطينية ستبقى المسؤولة، بشرط ألا تكون هناك أعمال عنائية أو تهديدات ضد إسرائيل»، واقترح تشكيل قوة عمل متعددة الجنسيات للمساعدة في تحقيق الاستقرار في غزة، بما في ذلك الشركاء الأمريكيين والأوروبيين والعرب، مع لعب مصر دورا خاصا باعتبارها «لاعبا رئيسيا».

وأوضح الكاتب أن غالانت لم يبلغه شخصا، لكن «مسؤولي الدفاع يدركون أن أي قوة أمنية جديدة في غزة سيكون لها بعض الروابط مع السلطة الفلسطينية في رام الله، وكما قال أحد كبار المسؤولين الإسرائيليين في غزة، لون العلم هو إما حماس أو السلطة الفلسطينية. ليس هناك خيار آخر، سيتعين علينا بناء قوات محلية، لكنهم سيتطلعون إلى رام الله».

وقال غالانت عن اقتراحه الاعتماد على فلسطينيين: «لتحقيق الأمن الأساسي بعد الحرب، هذا ليس الحل الأمثل، لقد كنت أحارب الإرهاب الفلسطيني منذ عام 1976، وأعرف المخاطر»، وتابع: «الخيار الآخر هو سيطرة إسرائيل أو حماس على غزة، وكلاهما غير مقبول»، وفق وصفه.

## توريط إسرائيل في حرب طويلة

إلى ذلك، نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريرا أعدته سمر سعيد وجاريد ماسلين أكدا فيه أن «حماس» لن تستسلم في غزة، بل إنها قادرة على القتال لسنوات لفرض الفشل على العملية العسكرية الإسرائيلية التي تهدف بالأساس للقضاء على المقاومة في قطاع غزة، وذلك بحسب تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال». وقال إن تحول حماس إلى أسلوب حرب العصابات يغير منظور الحرب الدائمة أمام إسرائيل. فقد لجأت إلى أساليب



وزير الثقافة الفلسطينية السابق والروائي عاطف أبو سيف لـ «الملحق الثقافي»:

## الحرب الحقيقية اليوم تخاض ضد الرواية والسرديّة الفلسطينية والذاكرة

### التعاطف الغربي يتم اليوم مع الضحية وليس مع القضية ما يتم هدمه وتدميره اليوم من تراث في غزة هو جزء من ذاكرة العالم

«من ظلال الذاكرة» تتأل الحياة «حياة معلقة، بين النكبة والنكسة، ومثل «كرة الثلج» يذوب الوقت والزمن في حياة الفلسطيني فيما يظل مصرا من داخل المأساة على البحث عن «وقت مستقطع للنجاة» قبل أن يعبر الجسر خفيفا بقارب يعاند الموج. وحده الفلسطيني من خبر كيف يهرب من الموت إلى الموت باحثا عن خلاص. حرب على المكان والزمن والأجساد وهي تعبر «مرات هشة»، نحو الحياة في رحلة مؤقتة، يولد فيها الفلسطيني في الحرب، يعيش ويموت فيها حيث تحدث الحياة صدمة في غزة وفي كل التراب الفلسطيني، وحيث تعدو الكتابة دليل نجاة ودليل حياة، دليلا قادرا على أن يكون نقيضا لكل ما يجري. عن يوميات الحرب على غزة، والتي لقيت متابعة عالمية وترجمت لـ11 لغة والتي كتبها أبو سيف طيلة ثلاثة أشهر حين وجدته حرب 7 أكتوبر 2023 في زيارة لعائلته هناك للمشاركة في إحياء يوم التراث بضان يونس، عن الترحال والحياة المؤقتة، عن محو الذاكرة والتراث، عن الكتابة من داخل المحرقة، عن انتظار الموت بهدوء، كان لنا هذا الحوار مع وزير الثقافة الفلسطيني في السلطة الفلسطينية السابق عاطف أبو سيف، الوزير والروائي الذي وصلت رواياته حياة معلقة، للقائمة القصيرة للبوكر والحاجة كريستينا، للقائمة الطويلة وذلك خلال زيارته للمعرض الدولي للكتاب في دورته 29 الرباط. ويعتبر وزير الثقافة عاطف أبو سيف كاتباً روائياً وإعلامياً وسياسياً بارزاً وناطقاً باسم حركة فتح وهو حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية والاجتماعية من جامعة فلورنسا في إيطاليا، وهو أستاذ أكاديمي ورئيس التحرير لمجلة «سياسات» الصادرة عن معهد السياسات العامة بـرام الله.

«

### أجرت الحوار: حفيظة الفارسي

الحديث عن الكتابة في زمن الحرب يدفعنا إلى التساؤل: أي سرديّة يمكنها أن تستوعب ما حدث ويحدث من إبادة شعب وهوية؟ الكتابة تبدو دائما عاجزة عن التعبير بشكل حقيقي عما يجري، وربما الكتابة بحد ذاتها «خيالة» لما يجري. فلاشيء يمكنه أن يعبر عن المأساة كما تحدث وتعايش. كل مقارباتنا للاقترب من تخوم البشاعة ومن مجاورة قسوة ما يجري لن نفي ما يقع. حقه. ومع ذلك تبقى الكتابة أكثر قدرة على نقل حياة الناس، بمعنى أنه حين نكتب عما يجري، فنحن نقرر أن ما يحدث شيء يمكن مجاراته وهذا ليس صحيحا، لكن في نفس الوقت قد لا يظل أثر للمكان وللأخبار إلا هذه الكلمات والتي تصف وتحدث عما جرى.

لا يتعلق الأمر بآداب حرب ولا صراع الالهة بالمعنى الإغريقي، ولا بآداب مقاومة. الأدب الفلسطيني في مجمله أب مقاومة حتى تفاصيل الحياة اليومية في مقاومة لأن العدو يريد أساسا محو أي أثر لنا، والكتابة عن حياتنا هي مقاومة ضد سياسات المحو والهدم والردم والطمس، كما أنها خلال الإبادة نوع من النجاة.

وانتم تتحدثون عن النجاة، رصدتم في كتابكم الأخير «وقت مستقطع للنجاة» يوميات العدوان الذي انطلق في 7 أكتوبر 2023 وقد عايشتم ما حدث يوما بيوم، بما يجعله وثيقة تاريخية وثقافية واجتماعية. هل تترك الحرب حقا وقتا للنجاة ولو بالكتابة؟

كنت أكتب لأنجو لأنني، لحظتها، كنت أريد دليلا ماديا على أنني مازلت حيا. كنت كمن يقف على رأس الهضبة ليرى نفسه في الوادي. كنت أبتعد من خلال الكتابة لأكتب عن نفسي، ثم أقرأ ما كتبتة لأكتشف أنني ما زلت حيا ومازلت أنتفس، وأنتي قابلت أمس صديقا وجالست أختي ولعبت طفلة في المخيم. الكتابة كانت دليل نجاة ولم تكن مجرد وصف لما يجري فقط لأنها في المجمل تنزع باتجاه الحديث عما يجري. لم أكن أقصد في مرحلة معينة أن أسجل وأدون يومياتي خلال حرب 7 أكتوبر. كنت أكتب لأقاوم الموت الذي يلاحقني كل دقيقة كنت فقط أقاوم الموت الذي يريد أن يسرق حياتي وحياة من حولي، وبالتالي فالكتابة بالنسبة لي لم تكن طوق نجاة بل فعل نجاة، فعلا قادرا على أن يكون نقيضا لكل ما يجري.

فعدنا أقرأ عن نفسي، فلكي أتأكد بانني حي، عندما أكتب عن نفسي، وقت مستقطع للنجاة، فإن كل ما نعيشه كفلسطينيين هو وقت مستقطع للنجاة. نحن نعيش في فم الموت، نطبق علينا ثم نقاوم، فيرتخي ثم نقاوم فيطيق أكثر، ولأن السياق الطبيعي في فلسطين هو أننا نعيش في حرب مستمرة، الموت فيها يلاحق في كل الزوايا، وهذا ليس من باب العجان. فخلال الحرب كنت أشتم رائحة الموت وأشعر في لحظات معينة بمخالبه تنغرس في

خوف وثالثا قد تدفعنا إلى البحث عن الخلاص والرغبة في الموت. عايشتم لحظات كنت أريد فيها أن ينتهي كل شيء حينما تصبح الحياة عذابا، لكننا في خضم الهروب من الموت نذهب إليه وفي خضم الذهاب إليه، نحن نهرب منه. وأظن أنني خبرت الكثير من هذه المشاعر في كتابي الأخير «وقت مستقطع للنجاة». كنت أفكر بالموت لينتهي كل شيء، لكنني اكتشفت أنني احفر عميقا في الحياة وعندما كنت أفكر في الهروب من الموت، لم أكن أفعل شيئا سوى أن أذهب إليه.

بعيدا عن الأثر الإبداعي، وبعبارتكم تحملكم مسؤولية وزارة الثقافة وقت اندلاع الحرب، فإنه



الرمقي الفلسطيني من طرف مؤسسات إسرائيلية تتلاعب بالبيانات عن فلسطين لتزوير الهوية والتاريخ، وقد اشتغلت شخصيا من موقعي الوزاري على إنشاء قسم خاص لتتبع هذه الاختراقات داخل وسائل التواصل هدمه، توجد تحت الركام 350 قطعة قديمة، اصغر قطعة فيها عمرها ضعف عمر دولة الاحتلال، وهو تراث مسجل ضمن التراث العالمي باليونسكو. في هذا الإطار سبق أن بعثت رسالة إلى مديرة اليونسكو لم أطلب فيها بحماية تراثنا كفلسطينيين، بل بحماية ذاكرة العالم لأن إسرائيل منذ بداية مشروعها الاستيطاني في نهاية القرن 19، كانت تشن حربا على الهوية الوطنية الفلسطينية لأنها تعي أن الهوية هي ما يمنح للمكان شكله ويربط الفرد بمكانه، وهي ما يخلق الحكايات عن هذا المكان وعن هؤلاء الأقران، وبالتالي فإن إسرائيل تشن حربا شرسة على السرديّة والهوية الفلسطينية من أجل:

بعد عدوان 7 أكتوبر استعادت القضية الفلسطينية مركزيتها ضمن القضايا الإنسانية العادلة، عربيا ودوليا، بعد أن كادت تنزوي إلى الظل بفعل الانشغالات المحلية والقطرية والدولية. كيف تقراون هذا الرخم الذي اكتسبته القضية اليوم حتى داخل معازل الصهيونية في الغرب؟

الإنسان الحقيقي ينحاز للإنسانية، وهذا الوعي هو تراكم داخل أوروبا، وعي بالقضية خصوصا في أوساط النخبة الأوروبية وقد انطلق منذ الستينات وهو ما أسماه خالد الحسن، لحظتها، بديبلوماسية المواجهة، أي الصراع داخل الوعي. صحيح أن هناك هيمنة للرواية الصهيونية في الوعي الغربي، لكن اليوم هناك تنام في تداول المعلومة، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي اليوم تساهم في تفكيك ونحس هذه الرواية، فلم تعد إسرائيل ذلك المجرم المختبئ بل كشفت للجميع صورة ذلك المجرم الذي يشاهد العالم جرائمه بكل وضوح. إن الوقاحة التي تقابل بها إسرائيل الرأي العام العالمي هي ما أفرز هذا الرخم الكبير من التعاطف، وهو ما جعل كل ردا للفعل العنيفة بالجماعات الأمريكية ومع ذلك لا يجب أن تغفل عن قضية مهمة وهي أن التعاطف يتم اليوم مع الضحية وليس مع القضية، ومن الضروري هنا أن يتم تحويل هذا التضامن نحو القضية. فهم غاضبون فقط من بشاعة ممارسات إسرائيل لكنهم ليسوا مع حقوقنا الوطنية ومع إعادة تصويب مسار التاريخ من خلال تصويب مسار النكبة، لذا فإننا نلاحظ أن مجمل المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين في أوروبا وأمريكا تطالب بوقف عمليات الإبادة والتقتيل فقط، مع أهمية هذا المطالب وهو خطوة أساسية وبعملنا مسؤولية كبيرة خاصة على عاتق جالياتنا بأوروبا لتذكير الناس بأن ما يحدث في غزة يحدث في حيفا. المهم والأساسي في هذا الانتقال هو أن تفكير الناس استوعب أن ما يحدث في غزة يحدث في كامل التراب الفلسطيني وليس حادثا معزولا، كما أنه نذكر العالم بأن أساس القضية ليس 7 أكتوبر 2023 بل النكبة أي منذ 1948. لهذا من الضروري تحويل هذا التعاطف إلى تعاطف مع القضية.

ومع هذا الرخم التضامني، لم نعد بحاجة إلى صور قديمة لنستدل على النكبة فما توفره السوشل ميديا عزن ويعزز روايتنا بكثير من المعلومات والأخبار والبيانات، ويحفزنا على المزيد من التصدي والمقاومة من أجل استرجاع المكان والإنسان.

وحين تهدم مسجد هاشم المدفون فيه جد الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، فهي تعدي على ذاكرة العالم وكل هذا أمام صمت العالم والجهات المفروض فيها حماية هذا التراث. ففي متحف الثوب برفح مثلا بعد هدمه، توجد تحت الركام 350 قطعة قديمة، اصغر قطعة فيها عمرها ضعف عمر دولة الاحتلال، وهو تراث مسجل ضمن التراث العالمي باليونسكو. في هذا الإطار سبق أن بعثت رسالة إلى مديرة اليونسكو لم أطلب فيها بحماية تراثنا كفلسطينيين، بل بحماية ذاكرة العالم لأن إسرائيل منذ بداية مشروعها الاستيطاني في نهاية القرن 19، كانت تشن حربا على الهوية الوطنية الفلسطينية لأنها تعي أن الهوية هي ما يمنح للمكان شكله ويربط الفرد بمكانه، وهي ما يخلق الحكايات عن هذا المكان وعن هؤلاء الأقران، وبالتالي فإن إسرائيل تشن حربا شرسة على السرديّة والهوية الفلسطينية من أجل:

عيش الفلسطيني ترحاله وجدانيا وهويتيا وحتى إبداعيا في المنافي. كيف يمكن للكتابة أن تفي لقضيتها وهي على مسافة من تربتها الأصلية؟

حياة الفلسطيني في مجملها ترحال وانتقال، كما أن فكرة المكان عند الفلسطيني مرتبطة بالنوستالجيا والحنين وبالذاكرة. فالفلسطينيون من أكثر الشعوب التي يكبر أطفالها على حكايات الذاكرة. نحن نورت ابنائنا حكاياتنا عن «أيام البلاء» التي تعني للفلسطيني ما قبل النكبة وكانه بعد النكبة، لم تعد هناك بلاد. الارتباط بالمكان وبالحكاية عن المكان أمر معقد وهلامي شيئا ما. كل حكايات الفلسطيني هي عن أماكنه، وهنا دور الكتابة داخل هذا الصراع فإذا كان الصراع من أجل الحفاظ على هذه الذاكرة ودور التوثيق في ذلك، فإن الكتابة أيضا لها دور هام. وكلما كتبنا أكثر، كلما دعمنا السرديّة الفلسطينية ووفرنا مراجع لدعم القضية في وقت تشن إسرائيل حربا شرسة أيضا على المحتوى

الذي يلاحقنا، وهذا ليس من باب العجان. فخلال الحرب كنت أشتم رائحة الموت وأشعر في لحظات معينة بمخالبه تنغرس في

كل ما نعيشه كفلسطينيين هو وقت فم الموت، يطبق علينا ثم نقاوم، فيرتخي ثم نقاوم فيطيق أكثر ولأن السياق الطبيعي في فلسطين هو أننا نعيش في حرب مستمرة، الموت فيها يلاحقك في كل الزوايا.



إلى جانب الحرب على الأرواح والمكان والزمن، تم تدمير قصف وتدمير العديد من المؤسسات الثقافية والمآثر بغزة من أجل طمس الهوية ومحو الذاكرة. كيف تقف الهيئات الدولية الموكول لها صيانة هذا التراث دون رد فعل يذكر؟

للأسف، المجتمع الدولي والمؤسسات الوصية على حماية التراث (اليونسكو، الهلال الأحمر) مقصرة في التحرك بهدف الحفاظ على التراث المادي للفلسطينيين. وما لا تستوعبه هذه المؤسسات هو أن ما يتم هدمه وتدميره اليوم من مآثر بغزة هو جزء من ذاكرة العالم أولا. فحين تقوم إسرائيل بقصف أدم كنيسة في العالم «كنيسة القديس بيرفيرديوس»،

# رسالة عمرها ثمانية قرون إلى أبي يعزى . الشامخ القدر

## الحدائثة الروائية



حسن لمين

في خضم التداول اليومي الواسع لمفهوم «الحدائثة» ضمن الحقل الثقافي، بات هذا المفهوم مُعرّضاً لضغوط إيديولوجية وبراغماتية جمة، مما دفع الحقل الأكاديمي إلى اتّخاذ موقف حذر في التعامل معه. من بين الدلالات المتّخذة لمفهوم «الحدائثة»، ربطه بشكل مُطلق بمناخضة كلما هو «قديم». إنّ توجيه الفهم في هذا الاتجاه يُفضي غالباً إلى الانزلاق في فخ القطيعة مع التراث الثقافي. وبالتالي، لا يمكن للحدائثة أن تمتلك مفهوماً مُطلقاً للتحديث.

ينبثق من هذا المنظور أنّ الحدائثة في الرواية المغربية تمثّل سعياً دؤوباً لتجاوز النماذج الروائية السابقة دون الانتقاع عن جذورها في الموروث السردى الإبداعى الفري، الذي يشمل الحكايات، والسير الشعبية، والأساطير... في هذا السياق، لا بد من التأكيد على أن تحديث الرواية العربية لا يقتصر على استيعاب الأشكال السردية المعاصرة من مختلف أنحاء العالم، بل يتجلى أيضاً من خلال التفاعل مع جوهر الكينونة الثقافية العربية والإسلامية، بما تحمله من ثروة هائلة من الإنتاجات المتنوعة.

يمثّل المشهد الروائى المغربى الحالى لوحةً فسيفسائية نابضة بالحياة، حيث تتلاقى فيها محاولات جادة لإعادة صياغة الهوية الروائية المغربية، دون التخلي عن جوهرها العريق. إنّ هذا المسار الإبداعى يُجسّد مفهوم الحدائثة الحقيقية، القائم على التجديد لا التغيير الجذري، انطلاقاً من قاعدة راسخة في التراث.

يمكن اعتبار هذا التجديد بمسار ذي اتجاهين: اتجاه استرجاعي ينهل من ينابيع التراث المغربى الفنى، مُستلهماً رموزه وقيمه وحكاياته، مُعيداً صياغتها بأسلوب معاصر يُخاطب عقل القارئ الحديث. أمّا الاتجاه الآخر فهو استباقي، يتطلع إلى المستقبل بأفكارٍ جديدةٍ وتقنياتٍ مبتكرة، مُتفاعلاً مع مُستجدات العصر وهمومه.

إنّ التقاء هذين الاتجاهين، الاسترجاعي والاستباقي، هو ما يُضفي على الرواية المغربية الحديثة مظهرها الحدائثى الفريد. فمن خلال هذا الحوار الثمر بين الماضى والحاضر، تصبح الرواية المغربية بمثابة جسر يربط بين الأجيال، ويُحافظ على الهوية الوطنية مع الانفتاح على آفاقٍ إبداعية جديدة.

يُحيط بمفهوم «حدائثة الرواية المغربية» سياقٌ غنيٌ بالنقاشات والتباينات، حيث تتنوع وجهات النظر حول ماهية التحديث ومدى تحققه في هذا المجال الأدبى. وتعود هذه الاختلافات إلى جملةٍ من العوامل، منها: 1 - اختلاف زوايا النظر إلى طبيعة السيرورة الثقافية: يرى البعض أنّ الحدائثة تعني التخلّص الكامل من التراث، بينما يرى آخرون أنّها تتمثّل في إعادة صياغة التراث بأسلوبٍ معاصر.

ب - اختلاف قناعات المؤسسات والتكتلات الثقافية: تلعب المؤسسات الثقافية دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام حول مفهوم الحدائثة، وتختلف مواقفها من هذا المفهوم تبعاً لأيديولوجياتها وأهدافها.

نتيجةً لهذه الاختلافات، تظهر درجاتٌ متفاوتةٌ في قياس التحديث في الرواية المغربية. فمن ناحية، يُمكن القول إنّ الرواية المغربية قد حققت تقدماً ملحوظاً في مجال التجديد، من خلال تبنيها تقنياتٍ روائيةٍ جديدة، ومعالجتها لقضايا معاصرةٍ بجرأةٍ وصدق. أمّا من ناحيةٍ أخرى، يرى البعض أنّ هذا التحديث لا يزال محدوداً، وأنّ الرواية المغربية لم تتحرّر بشكلٍ كاملٍ من قيود الماضى.

إنّ هذا التباين في وجهات النظر يُثري النقاش حول مفهوم حدائثة الرواية المغربية، ويؤكد على أهمية التعددية في المجال الثقافى. فمن خلال تبادل الأفكار والآراء، نستطيع الوصول إلى فهمٍ أعمقٍ لماهية الحدائثة ودورها في تطوير الرواية المغربية. فلا تُعد رواية حدائثة حقاً إن لم تُحرّك مشاعر القارئ وتثيره بما هو جديد ومُدهل. كما أنّها تفقد ثوب الحدائثة إن لم تُشعر القارئ بتأصله بجذوره الضاربة في الماضى.

تتلبّس الحدائثة هالةً من الغموض، فتتداخل معانيها بين الجودة والأصالة، مقومات الإبداع الرفيعة، وبين روح العصر والإلهام المتجدد. فهل هي تناقض أم تكامل؟

إنّ الحدائثة، بوصفها تراثاً فنياً، تحمل قيمة تاريخية لا تُنكر. فهي تمثّل إبداعاً عريقاً من نبضه، وتطلّعاته، لكنّها، في الوقت ذاته، تتجاوز حدود زمنها، لتُصبح مصدر إلهام للأجيال اللاحقة، مُحفّزة على الإبداع والتجديد. ففي ثنايا الحدائثة، تتجلى إبداعات فنية خالدة، تُجسد قيم الجودة والأصالة. فهي تمثّل ذروة مهارة الفنان وإتقانه، ونظرة فاعية تُعبّر عن جوهر التجربة الإنسانية. ولكن الحدائثة لا تقف عند حدود الماضى، بل تمتدّ جسورها نحو المستقبل. ففيها ينهل المبدعون من ينابيع الإلهام، ليستنبطوا إبداعاتهم المعاصرة، وليُساهموا في مسيرة التطور الفنى. فالحدائثة، إذن، ليست حبسية زمنٍ واحد، بل هي رحلة مُستمرة عبر العصور، تُحافظ على جذورها التاريخية، بينما تُشرق شمسها على آفاق الإبداع المُتجدد.

وفي مجال الرواية، بالضبط، فإن الحدائثة تتجلى في دمج العناصر الفنية الراسخة مع الانفتاح على آفاق التطور، سواء من خلال الاستلهام من نماذج إنسانية سابقة غنية، أو من خلال ابتكار أساليب سردية جديدة. وبمعنى آخر فإن الرواية الحدائثة لا تنفصل عن تراثها، بل تتفاعل معه وتطوّره، فتُثري السرد وتُضفي عليه رونقاً فريداً.

أما بالنسبة للرواية المغربية، ومن الناحية التاريخية، فقد نشأت بالتزامن مع ظهور مفهوم الحدائثة، إلا أنّ ذلك لا يعني تطابق جميع نماذجها مع هذا المفهوم، فبعض الروايات اتخذت منحى تقليدياً، بينما انخرطت أخرى في تيارات حدائثة تجريبية.

وخلاصة القول إنّ الحدائثة تتخطى حدود التعريفات المقيدة، كما أنّها لا تقتصر على زمنٍ مُحدّد أو مكانٍ مُعيّن، بل هي ظاهرة ثقافية عالمية تتسم بالتجديد والتطور المستمر. ففي كلّ حقبةٍ زمنية، تُطل علينا الحدائثة بثوبٍ جديد، مُتخذة أشكالاً متنوّعة تُجسّد روح العصر وتُعبّر عن هموم الإنسان المعاصر.

لا تقتصر الحدائثة على زمنٍ مُحدّد أو مكانٍ مُعيّن، بل هي ظاهرة ثقافية عالمية تتسم بالتجديد والتطور المستمر. ففي كلّ حقبةٍ زمنية، تُطل علينا الحدائثة بثوبٍ جديد، مُتخذة أشكالاً متنوّعة تُجسّد روح العصر وتُعبّر عن هموم الإنسان المعاصر. وهي في الإبداع الروائى ليست مجرد أسلوبٍ كتابيٍّ، بل هي فلسفة شاملة تُشكّل رؤيةً جديدةً للعالم وللمكان وللإنسان. فهي دعوةٌ إلى التفكير النقديّ ومواجهة المسلمات، وإعادة قراءة الواقع بعينٍ جديدة.

ودكالة وحاجة وركراكة(1149م)، وهرغة ولطة وجزولة (1153م)، وغمارة(1163م) وسلا ومراكش(1184م)، ثم فاس وغيرها، حيث شارك فيها فلاحون وحرفيون وتجار صغار ومن عامة الشعب. - 5 -

بعض الإخباريين سَجّلوا بالتواتر، أنّ الخليفة الموحدى، عبد المومن بن علي، استقدمك إلى مراكش، عام 1147م، عشية طردهم للمرابطين، وحبسك لأيام في صومعة الجامع، ثم أطلق سراحك، وبعد ذلك عاد واستقدمك جنوده إلى سلا، وزاروك بالجبل للنظر عن قرب من تكون. ولم ينتبه الذين نكروا الحدائثة سوى إلى خوف الخليفة من تشكل معارضة صامتة، والحقيقة أنّ الأمر يستدعي العجب من رجل من عامة الشعب ومن أسفل المجتمع الذي لم يحمل في يده

لحظات أعلى من السعادة بكثير، يلتقي فيها الشيخ بالذين تعذرت زيارتهم أو تأخرت لأسباب قاهرة، فاستعجلوا إرسال محباتهم وشكاوهم.

ومما رواه التميمي عن ديك وحبك لزوارك: "كان يقوم إلى الوافدين والزائرين يقبل أرجلهم، فإن عارض ذلك أحدهم، قال له من عرف عابته: لا تعارض الشيخ، فتلك عادته. وكان إذا ذكر اسم رجل أو عالم فاضل قال: مازيغ، أو قال سيدي ومولاي احتراماً ورفقة. وربما خاطب زواره أيضاً بمثل ذلك.

وزرووا أيضاً أن من عادات الناس في فاس ومكناسة متى كان العيد، شدوا الرجال إلى أبي يعزى بالجم الغفير والعهد الكثير من نحو أربعمائة أو نحو ذلك، فيرجع كل واحد يُحدث أهله بعجائب مما شاهدته". - 7 -

صديقي.. يَلْتَوِرُ (أبو يعزى) الشامخ القدر، هل تُذكرني وتُذكر رسائلي التي كتبتها وأرسلتها لك مع الرقاص، وأنا بحطة زطاط لعلك تخمّن، كيف لوأحد مثلي، بعد ثمانية قرون ونصف القرن، والمطبوعة بالنسيان والتلف، يعود إليك ويعالقت تقديراً لروحك المشبعة بالإنسانية.

كيف لوأحد مثلي، يكتب بيده البُسرى، التي هي ملكه وليست رهناً لأحد. وهو من تعود أنّ يُخضع كل شيء لاختيار الخيال وإلبيانه بأن التاريخ وشروطه يصنعه الرجال والنساء من الهوامش.

أرجوك.. لا تستغرق في التخمين كثيراً، لأنني لن أخفي عنك شيئاً. فقد عشت حياتي مع الأسود (كما أنت عشتها) ونذرت نفسي أن أحيى برغبتك واستشار، قاعد في الجبل ياتونه ثم يذهبون في زيارات معلنة.

من تكون.. وماذا تريد؟ هكذا تسألوا !! ولم يدركوا أنهم لو آمنوا النظر إلى قلبك، لادهنشهم الجراح التي تسيل دما مترقفاً، وأنت في مقام جديد، غير مسبوق، صورة من مقامات وأحوال بقية عامة الناس الذين يحملون الأرض فوق ظهورهم ويطوفون بها حول الشمس.

انتبهت من تقبيد كتاب حولك. كتبتُه لأفهم الروح المغربية وكيف يمكن أن تنتصر انتصاراً مدهشاً على الأعطاب وعدم

الدواوير المجاورة، يرسون الزمن المنسي والجبل بالتواءاته وما تخفيه من صدى ما كان ساكنة، من الأمهات والآباء والأطفال، من حذقت واصحابك ومجاوريك، من الفلاحين وصغار الباعة والعطارين ومن صاحبات الحناء وبائعات الخبر، ومن الموظفين، صغاراً وكباراً، ومن حملة العلم.. كانوا أهلنا الذين اضعناهم قبل ألف سنة.. وما نحن نلتقيهم. فيهم روح عالية وعفة وكبرياء، فيهم وكرم وكرامة وورع وشجاعة، كما لديهم صدق وأخلاق وأمانة، ومحبة الزوار كيفما كانوا.. كانوا أنت يا أبا يعزى.

لم تكن مُدعياً أو دعياً، وإنما من عامة المجتمع السفلي، تُخدّم الفقراء كما العلماء، وأنت ترقى الأغنام أو في الجبل ترقى النفوس.



شعيب حليفي

إلى عصام أبا الحسان والعربي أرامي وكل المرابطين، خزاس ذاكرة الجبل والغيم والظير

- 1 -

مساء الخير يا صاحبي.. الفجر ندى، والصمت تبدو رائحته مثل عطر يُبهج المشاعر. فقط طائر الكوياب المبكر في سماء ممددة، يحلق ويروض نفسه قبل اختلاط الأوقات.

بماذا أتأديك؟

هل بلقبك بوكرتيل.. وأنت تغفل من الدوم لباسك، وعلى رأسك ارتضيت شاشية من عرّف. أم باسم بو ولتكو بعدما الفوا رؤيتك تاكل الجمار ونيات الذلى وغيرها مما يطلع من الأرض. أم اكتفى باسمك الأول يَلْتَوِرُ الذي عبرت به العقود الأولى، يا أبا يعزى، متخفياً في صورة الراعي والسائح والقائم على خدمة الآخرين، تلتقط نفسك حبة حبة، ثم تفركها وتعيد بنزها، لتبدأ البحث عنها، من جديد، في ظلمة الزمن؟

- 2 -

مرّت ثمانمائة وثمان وأربعون سنة، حين أغمضت عينيك وأنت ممدد على الحصى. تستسلم لرقدتك الأخيرة وفي نفسك بعض من حسرة الإنسان على مفارقة الدنيا، رغم أنك عثرت فيها لثلاثين سنة فوق المائة (1047م-1177م). ليس فراق الأهل والأصحاب فقط هو ما لك، وإنما، أيضاً، الليل الذي كان رفيق تاملتك، والنهارات مشاهد ترى ترى فيها الحياة تنسج الفصول والغابات، وعشارتك من الطيور والحيوان وكل الفقراء الذين يشنون إليك الرجال من الأقاليم، شائهم شأن علماء فاس وسبنة وبلاذ أخرى، تحملهم بهجة مجاورتك والبسط معك وتناول الأكل من يدك، خبزاً وعسلاً ولحماً، وأنت أسعدهم، مكتفياً بطمأنينة وروحهم.

هل تعرف لماذا مات وتنوسى رجال من الحكام والخلفاء والوزراء والقضاة والعلماء، كانوا قبلك ويعدك، صالوا وجالوا في زمنهم.. لكنهم الآن في عالم النسيان؟ أمّا أنت فما زلت حتى الآن، كما كنت في حياتك، بيننا تُذكر بين الناس فيسمون أبناءهم باسمك ويحجون إليك سنوياً، على عهد الزيارة والسياحة وربط الأصرّة بالذاكرة.

هل تترك سز أنّ يحجوا إليك سنوياً منذ ثمانية قرون..؟

- 3 -

لطالما كانت الأسرار الكبرى بيننا تتدافع معها، ومن أسرارك هؤلاء البسطاء ممن يقطنون اليوم جبل تاغيا، حولك، أو في



لوحة للتشكيلي محمد الجماطي

لم تُعلن يوماً أنك تمكك العرفان والصولجان، وإنما عشت في الكمون والباطن على حافات الكشف تتعلم من الطبيعة ومن الزمن، وأنت تحمل جروحاً لم تبرا مما جرى لأهلنا في إمارة برغواط.

انتبهت من تقبيد كتاب حولك. كتبتُه لأفهم الروح المغربية وكيف يمكن أن تنتصر انتصاراً مدهشاً على الأعطاب وعدم

## بشار

انسج لهم بالأشجار قصة سقوط الأندلس التي لم تفتح إلا بخيال المجاز الفصيح وإذا سألوك عن الشمس.. قل لهم رأها أبي في بسرة المنتهى وقل لهم هي ليست القرون الأولى ولا الأخرى



عبدالحق بن رحمون

علمهم أسماء الطير التي تحوم ولا تقل شيئاً إذ نسيت النبع وضاعت الذباب في الهشيم.

وأسالهم عن البُسر في الأعلى وباقي الطير صافات في الوديان فإذا ارتابت خفت الأثر وجاعت الأبايل والغواص

لا ترتجف الجبال ولا تميل السفن ولا تتمرق الزوابي وحده البُسر العظيم يُحلق في النصر

قل لهم أنا وأبي رَسَمْنَا طبيعة صامئة ورَسَمْنَا أسما بالنون والقلم وما يسطرون

يا بشار إذا رَسَمْتَ بالريشة غيمة فاضت بالمطر القلوب لا تقصص لهم رؤياك وأنت في السجود لِعزة ملك الكون والوجود.

وإذا فاض رأس الماء تجلى المجاز والبيان ونطق اللسان بما يسطرون

علمهم أسماء الجبال... إذا نسوا السفوح



# « في مَدَدِ الْمَعْنَى » لمحمد التهامي الحراق تفكرات ومقاربات في القرآن الكريم

محمد التهامي الحراق

في مَدَدِ الْمَعْنَى  
تفكرات ومقاربات في القرآن الكريم



إلى الوصل؛ وتوسيعاً لأفق اقتراب الكتاب من القرآن الكريم، يخصص المؤلف المقاربة الثالثة لوقفه دراسية مع نموذج متميز من نماذج التعامل مع القرآن الكريم، ذلك الذي يملكه أهل المعرفة؛ وذلك في الدراسة الثالثة المعنوية بـ الاستمداد العرفاني من القرآن الكريم: مفاتيح ونماذج خلالها يبسط مفاتيح تعامل أهل العرفان مع القرآن، محللاً نماذج دالة من ميراث الشيخ محيي الدين ابن العربي والقطب مولاي عبد السلام بن مشيش والشاعر الصوفي أبي الحسن الششتري؛ ليُذَيِّلَ الكتاب، على غرار الكتب السابقة للمؤلف، بحوار في «العرفان والتنوير والقرآن»؛ أجراه معه الكاتب والباحث الأكاديمي المغربي د. مولاي أحمد صابر. وحتى نستبين الأفق المعرفي والعرفاني الذي يندرج في فلكه الكتاب، نقرأ في نص ظهر غلافه: «حديثنا عن مَدَدِ الْمَعْنَى الذي كلما ازدبت منه وُزِدَا أزدبت غَطْشًا؛ لكونه مدداً بلا حد ولا نهاية، إنها كلمة الله التي لا تُنْفَد ولا تُسْتَنْفَد، نافذة الإنسان النسبي التاريخي المحدود

العريض بعنوان: «تفكرات قرآنية»؛ وهي نظرات معرفية ومنهجية حول بنية القرآن الكريم وخصائصه وطرائق الاقتراب منه والأسئلة المختلفة التي يطرحها هذا الاقتراب، مع مناقشة تلك الأسئلة وتقديم رؤى المؤلف الخاصة لها وفيها، كما أنها تفكرات تتقدم في صورة إجمال وتكثيف وطبي لكثير مما سيتم تفصيله وبسطه ونشره تأسيساً وتحليلاً واستشكلاً في لاحق «مقاربات» الكتاب. يتعلق الأمر بمقاربات ثلاث تتناول أسس قراءة القرآن الكريم من منظور عقلائي إيماني، حيث تفحص الأولى واحدة من أهم خصائص هذه القراءة، وهي النظر في القرآن الكريم من خلال «جدلية التعالي والتاريخ»؛ وذلك في الدراسة المعنوية بـ «جدلية التعالي والتاريخ في القرآن الكريم: نحو قراءة عقلائية إيمانية»؛ وهو ما سوف يتم تعميقه في المقاربة الثانية المنطلقة من استتار أبعاد وصية أب محمد إقبال لابنه: «اقرأ القرآن وكأنه نزل عليك»؛ وعنوان هذه المقاربة- الدراسة: «اقرأ القرآن وكأنه نزل عليك»: العقلانية الإيمانية من الفصل

بمناسبة الدورة المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط (2024م)، صدر عن دار أبي رقرق للطباعة والنشر بالرباط، وبلوحة غلاف روحية بهية من توقيع الفنان محمد الحراق، كتاب جديد للباحث والإعلامي والفنان الصوفي د. محمد التهامي الحراق، بعنوان: «في مَدَدِ الْمَعْنَى.. تفكرات ومقاربات في القرآن الكريم» يُعد هذا الإصدار، الكتاب العاشر في سلسلة أعمال الحراق التأليفية، وخلالها يواصل أفقه الفكري الموسوم بـ «الفكر الذكري»؛ حيث يخوض في هذا الكتاب، وبكثير من الحذر المعرفي والمسؤولية الإيمانية، تجربة «التفكير في القرآن الكريم و«الاقتراب» منه؛ معتبراً عمله الجديد مهذاً ضرورياً لاقتراح تدبري أوسع من الذكر العريض. يتضمن هذا الكتاب بعد الإهداء والتصدير، تقديماً تحت عنوان «اعتاب»؛ وهي لمعات كتبت بمداد الحبة والسؤال تكتشف عن معالم علاقة المؤلف الوجدانية والمعرفية والعرفانية بكتاب الله؛ لينتقل الكتاب إلى بسط تاملات مفتوحة في الذكر

## محكيات المحجوب عرفاوي

# بين النسق المتحوّل والنسق الثابت



صالح لبريني

إضاءة أولية:

كل قراءة، هي في جوهرها، حَمَلَة تاويل، وكل تاويل هو محاولة لتوسيع المعنى وإشباعه، وذلك بالانتقال من ظاهر المعنى إلى باطنه، ولن يتأتى هذا المتبغى إلا عن طريق التشريح والتفكيك، يهدم المعنى الثابت وتشبيده معنى متحوّل وفق آليات منهجية تروم الإضاءة والكشف عن المضمون والمخفي والمنسي، والوعي بأن العمل الإبداعي يبني كيانه الجمالي والفني وفق رؤية ترى العالم وتصدر حكمها عليه من خلال الصيغة التعبيرية التي يختارها لهذه الرؤية، مما يحفز القارئ على ممارسة اللعب ليلاحق النص في حركته ويقف على تعددته -على حد قول عبد العلي بن عبد السلام- . من هذا المنظور سنتم مقاربة محكيات المحجوب عرفاوي التي اصطفى لها عنواناً لافتة "هناك.. تَرَجُّني أوتار المَكان" تتطلب الحفر في جغرافيتها اللغوية وبنيتها النصية لرصد جمالياتها وأبعادها الدلالية. ونحن نخوض غمار قراءة هذه المحكيات المختلفة التيمات، لكنها متوخدة في التوغل في الذاكرة " لإنتاج خطاب مركب يمتد من المعيش والمحكوم به، من الذاكرة والتاريخ، من الأسطوري والواقعي، من النفسي والجسدي. غنت لنا الأسئلة الآتية التي يمكنها إضاءة مآهات القراءة:

### (2) سؤال المرجعي والمتخيل:

كل نص سردي -حسب نظرية السرد- يقوم على مكونين أساسيين يتعلق الأمر بالحكاية والخطاب، فالأول مرتبط بالمتن التيمات، الأفعال، الوقائع، الشخصيات، الزمكان) بينما الخطاب يقصد به الطريقة التي يجري بها تقديم المتن، ولهذا لا يجب النظر إليهما منفصلين، وإنما بكونهما مترابطين في النسج النصي، "ففي داخل النص يحضر النص كليلته وشموله وتداخله وتكامله في ترتيبه وفي شخصياته، وفي عالمه الافتراضي كما يظهر للقارئ في أثناء القراءة"، فالوقائع الحكائي في المحكيات يحيل على مرجعيات مختلفة يمكن رصدها على النحو الآتي: -مرجعية واقعية: ذلك أن السارد يحاكي الواقع بطريقة مرآوية، حيث يزرخ الخطاب السردي بأحداث ووقائع تعكس واقع المجتمع العميري بدون طلاء لغوي، كما أن السارد نجده يتماهى معه للتعبير راصداً أهم التغيرات والتحوّلات التي مست بيئته الاجتماعية، والدليل على ذلك الإشارات الكثيرة إلى ذكر الأمكنة والأحداث المستمدة من واقع الحال (لأريها/ بني عمير/ كريفات/ تغاري، أيام البون، ولد الكرشة صالح الطويل، الحسين الخريبي، 1979، ص30)، الحديث عن فريق الفقيه بن صالح (لاعبة...).

-مرجعية ذاتية: يتعلق الأمر بسيرة الذات الكاتبة، وتفاعلها مع السياق السردي لمجريات الأحداث، فيغدو محكي الذات محور العملية الحكائية وجوهرها، بل المحرك لعجلة السرد وتشكيل الحكاية.

- مرجعية متخيلة: نقصد بها توسل السارد بالاستعارات والتشبيهات والصور التجميعية بغاية تقريب صورة الواقع للقارئ، وجعله منخرطاً في بناء وجودها اللغوي والدلالي، والمحكيات غنية بهذا المسلك السردي، إذ يلجأ إلى تقديم الشخصيات بأسلوب مهوور بباروديا تغير الضحك والغربة والإدهاش (أحسه إبرا تسع وجهي ويدي وقدمي (لن يذبل اسمها) ص32/ رجل زحفت التجاعيد على محياه (في السوق انزياحات ص 38/ الفى القرية تنرف صمتا... (في محيط البئر أنهار)) هذه المرجعيات وغيرها لعبت دوراً هاماً في بناء خطاب سردي يتميز بالحوية السردية والعق في الطروحات والمواقف المعتر عنها داخل «المحكيات»، ودمغها بطابع شعري أماط اللغام على بنية سردية تعبر عن نفسها

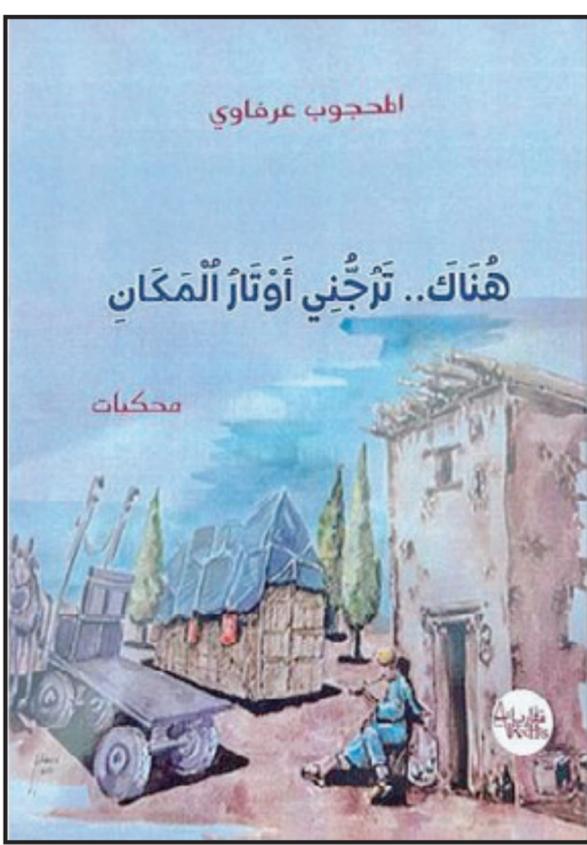
وأحياناً سمات ميتافيزيقية، حيث السحر والشعوذة والممارسات اللاعقلانية وشخص مالاتها كانت تراجيدية مستقاة من عالم بدوي طافح بالمفارقات والتناقضات، كان له أثر بالغ في نفسية الكائن وهو يواجه قدره في جغرافيا ملعونة ومنذورة للمسح والقبح، إذ نعثر على شخصيات غارقة في المدنس داخل المقدس (نموذج الفقيه) والمحرم ( شرب الخمر/ القمار / الرثي) ( حسن الخلفاوي (الكلب الذي سعدان(هلوسات) والمولودي (للأخوسيين وظنفتهم)، وغيرها من المحكيات التي تعكس المظاهر الاجتماعية التي تعكس القاع والمهمش والمنسي. وغيرها من المحكيات التي تؤسس لعلاقتها الوثيقة مع الواقع في جدلية تقود إلى ضرورة ترميم تشظياته وارتكاساته القيمة والحضارية، كما تعبر بل ترصد مظاهر تغير المجتمع ورؤيته للوجود وتقاليد، وترسمه بلغة قريبة من نبض الأرض وارتجاج الروح ودهشتها من نداء الأحرار والمسالك المترية والسهول المترامية. والاحتفاء بالمكان ماضيا ما هو إلا دعوة مبطنة للعودة إلى الأصل الإنساني المتوخد، ونبذاً له بحاضر يقصد من وراءه إداة صارخة وصرخة ضد التنسوه والاستلاب الذي سقط في فحه الكائن والكون، الزمان والمكان، والعلاقات الإنسانية داخل نسق اجتماعي متغير نحو الأسوا.

### على سبيل الختم:

على ضوء ما سلف، فإن محكيات المحجوب عرفاوي تقوي خطاباً مبطناً يراوح بين رغبتين متناقضتين، الأولى مرتبطة بالتشبيث بالماضي نسق اجتماعي فكري تقليدي، لذا كانت محكياته تعتمد على الحنين والإصرار على إحيائها، وهذا يتناقض مع تبدلات الزمان وسيرورة الوجود، والثانية تجسيد لرفض الحاضر لأنه ساهم في فقدان هوية الذات والجماعة -حسب منطق المحكي- لذا تجد الكينونة نفسها متعلقة بالإنساق الثابتة، ومنفصلة عن واقع التحول، مما جعلها تعيش نوعاً من التشظي الداخلي والإحساس بالتية والاقتراب والنفي.

### الهوامش:

- 1- د.أحمد يحيى علي: ما وراء الحكاية: تقاطع الواقعي والمتخيل في فن القصة (نماذج من إبداعات إسماعيل عبد القدوس ومحمد عبد الحليم عبد الله، مجلة عالم الفكر، ع 189، يناير-مارس 2023، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص112.
- 2- مرسل الجمعي: تحليلات الخطاب السردي: الرواية الكويتية نموذجاً، ضمن كتاب جماعي: الرواية العربية الحديثة والعالمية: الرواية العربية... "ممكّنات السرد" أعمال الندوة الرئيسية للمهرجان القريني الثقافي الحادي عشر، 13-11 ديسمبر 2004، ج1، الكويت 2008، ص71.
- 3- نفسه، ص69.
- 4- صلاح فضل: التجريب في الإبداع الروائي، كتاب جماعي، ص 107.
- 5- محمد براءة: الرواية العربية بين المحلية والعالمية: الرواية العربية: الكونية أفقا، ضمن كتاب جماعي: الرواية العربية "ممكّنات السرد" مصدر مذكور، ص 27.
- 6- إبراهيم عمري: خطاب الرواية المغربية، منشورات شعبة الآداب واللغات والتواصل، الكلية متعددة التخصصات، ص 37.



من خلال اللغة التي تؤسس النص وتبني خطاباً حكاياً يستمد كينونته من المواجهة بين الواقعي والتخيلي. لأن «الفن، كما يقول علماء الثقافة، هو الذي يستطيع أن يستنفذ الأعماق الحقيقية للوقائع والأساطير الماثلة في حيوات ملايين الناس في أماكن محددة حيث يليقها في بوتقة التخيل المنجسد فنيا ولغوياً في الأدب ليمنحها الخلود والشعرية»

### (2) تأريخ الذات واستعادة الكينونة المفتقدة:

يقوم العمل السردي على أساس المرح بين ما هو سردي وواقعي وتخييلي، حيث ترتدي هذه العناصر الشكل الأدبي، فالسيرة الذاتية تؤدي وظيفة استرجاع لصوت الذات المتلاشي في صوت الجماعة، أي أن الذات تتحرر من هذه القيود لتتوغل في استكشاف مناطق الذات المسكوت عنها، من أجل تحقيق أبعادها الوجودية والإنسانية داخل عالم لا ينفك يتقن في إشاعة الحنون والاقتراب. لهذا فمحكيات المحجوب عرفاوي تشع بهذا البحث المضني عن الذات انطلاقاً من محكي ذاتي يتخذ الذاكرة الفردية للإبحار في كينونتها والقض على لحظاتها والإحساس بكيانها المستلب بفعل المجتمع، ويتضح

### (3) محكي الواقع وسؤال الإدانة:

المحكيات شهادة سردية تحوّل الواقع إلى محكي يقول صوت الجماعة أو النسق الثابت، حيث تحبل بأحداث وشخصيات استطاع المحجوب عرفاوي رسمها في لوحات فنية ناضجة بماء السرد وأصالة الطرح، إذ تمكن عبر المخيال الأدبي والشعبي أن يعكس مسارات شخصه ومصائرهما بطريقة تنهل من الواقع، الذي تمرجه بنوابل استعارية وزمرية مما أضحى على عوالم المحكيات طابع الجائنية حيناً،



لوحة للتشكيلي محمد المنصوري الإدريسي

## بِخِطَّةِ الضَّوِّءِ

كالحياء، كاللعب بالسُّنُونُوتِ كالخروج من الوجود، بِخِطَّةِ الضَّوِّءِ، إلى المَمَاتِ.

17 الأعمى وحده من بقرا كتابي ليس لي في الأفق سوى المَناء

18 كنتُ أَجْرِي عَكْسَ الوَقْتِ فلمْ أَكْبِرْ.

19 كل بيت عشقته، صارَ منفايَ

20 يصبح العالم طربا في عيني حين اشتهيتي..فَجَزَلْ.

21 ارتطم بحقاقي المُفرعة ابتهل، لتغفر لي الجبال

22 ما من طريق إلا وهُداني إلى حريق

25 بعد غد تأتي الرياح بما تشتهي السفن فتنجو أحلامي..

26 بعد غياب وانتظار ركبت الغبار

وصعدت إليك أيها النسيان.

27 ما وعدت ولا وفيت ولا نسيت إلا لترضى، يا قلبه.

28 في دفناتي وبريشتي لن تقرا سوى الرقص.

8 كل أغاني «ديونيزوس» مزق وأغنياتي مدى

9 دهسني الوقت، سحقني الأمكنة يا روعة طيراني بعد الانتهاك

10 الوضوح لم يُفدني كله إلا إلى عصف الغموض

11 ما لي غير روحك غطاء

12 كثيرا ما تعشقتني المستحيل صيرته كلمات من دمي تسيل

13 المجاز ملتي السؤال لغتي، وفي المابين أقيم علامة استفهام.

14 لي من إلهي إشارة أن أقفر في الفراغ ها أقفر وفي فمي عبارة

15 من ثقب صغير في السماء تنزلت علي كل أحلامي فابتل خيالي.

16



### وداد بنموسى

1 حياتي حقل منذ ألف ربيع وأنا أقيم في زهرة.

2 كالضوء، انتقل من ألفة إلى غموض.

3 السحر هو أن تجيء، وفي قلبك نُورِي.

4 لا الغياب ولا الموت سوف لا اضمحل إلا بسبب هذا الحب

5 رفعتني غزلتي حتى رأيت روعي في الأسفل، تجتمع شتاتها

6 رأيت السنايل تتمايل في الحقل فكنت أرى وجهك، أيتها الرياح

7- فليباركني الله لقد بقيت أصلي، حتى في جوف العاصفة

## العالم يغفو في لفافة حشيش

القديم

أو صفارة إذار في فم الشرطي وأنبوب أكسجين في أنف الوطن، علامة استفهام مبتورة في خطاب حماسي وأخرى تتأسى في قصيدة رثاء أو فكرة صغيرة تنمو في الجوار قبل أن تموت مثل قيس في الصحراء أو مسافة بين جبلين وأخرى بين نهدين أو ستارة الحمام والانتفى وظلها وقد شغ الماء على البلور وهلك آخرون سط البحار والخيال يهبط ويعلوفي قصيدة أنهكتها ضربات حدادين والخدر يهفو في تنورة الخريف؛ مرفوعة كمنطاد أطفال وأوشك الغرام أن يومي من خلل الأصابع لولا أنه تبخر مع الريح فهبت العاصفة العمياء تطوي النوايا وحف طائر الحزن ياكل من الأطباق؛ فلعلة الخير يشرد في نصف كتاب والشر يزهر في نصفه الآخر أو الحياة ترخص في رواية والقيامه بعد قليل أو الحكمة ولقمان وصاياها وجحا وحمارة وحشد من الأطفال أو قطار الحثث يعوي في فيلم قصير ودراجة هوائية تسند تحولها إلى حائط أو قيس بن ساعدة في رسالة من فلان إلى فلان وأدونيس وقد التفوا حوله في صورة ثم شتموه أو المغارة والكلب في المنام أو الشبح وقد تبدى بحبو على أربع فيمشي متكئا على عصا فيموت مفردا فنجمل على الإكتاف مثل الطفل الذي أطل بوجهه مدمى.



نافذة المريض وضجيج النوارس، برق الطير على قميص العاشق أو لطفة على صورة جماعية، وما عاد أحد يتذكر أحدا أو يظنر إلى الصورة فلعلة العمى يتلكا في عكاز والعمش اصفر في هومش الكتب

صغيرة أو تاجر آخر يبتاع الزباني من نساء قرويات؛ يفرم زغبها بمكواة قبل أن يعيد بيعها لسياح موسمين أو شاعر يراكم قصائد نثر على عجل أو ذبابة تسافر في حافلة كافكا،

عمارة أو طفلان شقيان يتبادلان سرقة الأقاليم في مدرسة أو عطار صامت يغزو القرى بسلال الدوم فينتثر الشذى على الأساور أو بائعة عطور تخنق الأزهار في قوارير

حالما فوق زورق مطاطي، يغفو في لفافة حشيش ودلال الماسي بخمسة أفراد في كوخ وسط الغابة؛ يعمل الأب مهرجا للحطب، والأولاد مياومين عند وحوش الغابة والأم ربة كوخ ودخان، وعجوز تهش على الذباب بالسعال في سطح بيت قديم فتسبقنا جميعا إلى الحر والمطر، تطبخ طعامها على مريض وتنتظر ولك أنت السعال وإصرار العجوز وتعب الماء يتدرج من علو لك الماء يتدرج من علو حتى إذا استوت أساريه وضعوا له المتاريس أو البحر وأعلامه السود تقلبها الرياح، أسماك نافقة وأغراض سباحة متخلى عنها فابن الغزلان تغفو على وسائد الرمل وحين تمشي حافية على ساحل الماء؛ أين اختلاج الشمس ولهات الصور، صندل الصيف والنظارات الشمسية وهمهم صيادون وانفض سرب من الطيور فانداح الصمت إلا من همس الأقدام؛ فلعلها راقصة تطوق المكان بترسانتها الباهظة تحرك الأرض بهزة ردف واحدة تحرك الطليبات والرجال الحراني قبل أن تذهب للنوم وحيدة أو عاشقان يجلسان على شفير شاهق قبل أن يدفع أحدهما بالآخر إلى الهاوية فابن السرد الكاتب؛ أين أقرص الحب والمشى تحت المطر بلا اتجاه؛ وكان العالم جارتان تتبادلان الشتائم في



### حسن بولهويشات

(إلى محمد الشاوي)

كان العالم طفل يُطل علينا بوجه مدمى وكان المدينة جبل تنعب فوقه الغربان؛ صارت فزاعات طيور وقبوراً تنوي على شواهد الأزهار فلعلة الزلزال يغمز جادا على سلم وحسد قطط وجدران خربة أو الطوفان ونوح والسفينة وقل الناجون أو الزمان ودوائره جاحظة مثل شفاة الحفر والمكان وقد غادره سكاته وشاء أن يبدو مترنحا في المرأة فاهرب أيها الولد الشقي اهرب ولا تأسف على حال! فلعلة الغول يزدرد الأولاد في حكاية شعبية، ديكتاتور ملا السجون وأتلف الحدائق، إقطاعي تغويه الحقول ومشهد النساء وظهورهم المنحنية، رأسمالي أتى بالرجال أصحاء وصرفهم موتى منحورين أو مقامر مفلس يداري الأيام بمرجات الحظ والشتائم أو حانة تنضح بالضحج وبمهرزين وحشاشين وسماسرة العقار؛

## روائع إسبانيا



لوحة للفنان ايتيان ديبات

بالصغير...

النظر إلى والدي ويهايه حين بوجه له بعض الأسئلة المتقضبة عن غيابه وسفره، وحتى حين نتناول طعام العشاء على ضوء الشمع...لا يستطيع النظر إليه... يضحك مداريا لإرضائه وهو يُمدد شفته السفلى الغلظية...ويمسح لعابه بإبهامه بطريقة الية.

أدركنا بدس «الصغار» أن والدي يعرف عن بولحفة أمورا غير لائقة، وكان يقبل ضيافته على مضمض...

كان بالنسبة لنا ضيفا من نوع خاص: الحلوى، الصفارة، لعب الأطفال، والبسة الخودرة» الإسبانية...

كنا نتحلق حوله نهارا في غياب والدي، يحكي لنا عن مغامراته في «الخارج» ويخرج صفارة بيضاء متألثة من ثنايا معطفه الغليظ وسراويله، يتفنن في نفضه في الصفارة، محدثا حشرة بمنخاره الواسع، واللعب يطير رذاذا منها، وهو يستمتع بصفيره، وقد مدد رجله الوحيدة على أعشاب أرضنا تحت شجرة الزيتون ونحن نحرق إليه، واضعين أناملنا الصغيرة في أذاننا لأن معزوفات بولحفة مرهقة تدق طبالات أذاننا بقوة، وتتحمل ذلك كله في سبيل نفخة أو نفختين لكل واحد منا بصفارته، حين يُشبع ظمأه



### علي عبدوس

اسمه بُولْحَفَة\*: اذكر تقاسيم وجهه بدقة متناهية، كان يظهر ثم يختفي كالنعلب...

سمين أبيض البشرة على عكس أهل قريتي...أفلس الأنف، أفلج، يضحك بصوت جهوري رنان، كتساقط البطاطس من كيس الخيش، ورغم ذلك كنا نحبه أنا وإخوتي ونفرح حين يهل علينا، لداعباته اللغظية الطفولية واندماجه في عالمنا الصغير دون تكلف، والحلوى المتنوعة التي كان يُغفقا علينا...على خلاف الأعمام والأقارب الذين كانوا يأتون إلى بيتنا دون حلوة...أو اهتمام...

بولحفة: غريب الأطوار، يبدو في ظاهره كالمسحلة\* وفي زوايا عينيه الضيقتين بربق الحيوانات المفترسة، كان يتحاشى

سراحه بشرط ألا تطأ قدمه اليمنى الأرض الإسبانية أبدا ... اختفى نهائيا... حتى عاد بولحفة إلى القرية على رجل واحدة، صنع من حدث السرقة ملحمة خيالية، حتى كشف قريته أمره... بقي المدني على حاله، يشتري المتلاشيات ويبيعهها في الأسواق...حتى ترك في ذواتنا طعم الحلوى والاستعمار والروائع الإسبانية الكريهة... فيها.

بزر لغم ساقه اليسرى، أحدث دوبا في التكنة، نقله «الكفار» إلى المصحة، مكث هناك شهورا يعتنون به، حتى شفي وغوضوا ساقه المبتورة بأخرى من تقنيات الصحة الإسبانية، وبعد التحري تيقنوا من طيشه وتهوره، اطلقوا

بالصغير... غلقت في أنفي رائحة كريهة، كلما سمعت صفير شرطي أو حارس ليلى يشبه صفيره أتجشا، تغمرني تلك التناثرة وأكاد أتقيا... فقد ساقه حسب رواية أهل القرية، في مغامرة سرقة لا تخطر على البال... كان يضل إلى الشمال مع المهاجرين السريين، يقطع المسافة الفاصلة إلى إسبانيا لجمع «المتلاشيات» وبيعها في الأسواق الشعبية: كسوة. نعال غسل حلوى ولعب الأطفال... اكتشف عن طريق أحد أقرانه أن تكنة عسكرية إسبانية ملأى بالأسلحة، دفعه الطمع لمحاولة التسلل ليلا إليها وسرقة المسدسات الخفيفة لبيعها، وترك المتلاشيات... غامر تلك الليلة، نذب على أربع باحثا عن منفذ إلى التكنة جاهلا أنها مسججة بالغام مدفونة...

بزر لغم ساقه اليسرى، أحدث دوبا في التكنة، نقله «الكفار» إلى المصحة، مكث هناك شهورا يعتنون به، حتى شفي وغوضوا ساقه المبتورة بأخرى من تقنيات الصحة الإسبانية، وبعد التحري تيقنوا من طيشه وتهوره، اطلقوا

## المخرج السينمائي ادريس اشويكة يصور فيلمه الجديد «طحالب»

## ادريس القرني: الفيلم سيكون عملا استثنائيا، ينطق الحكمة، لكنه يسترجع شخصية المجدوب في الواقع المغربي



شخصية المجدوب في الواقع المغربي بالإضافة إلى مشاكل الإرث وغير ذلك. ويشهد الأستاذ إدريس القرني، على أن هناك عزم من طاقم الإنتاج والتصوير على رأسهم المخرج إدريس شويكة، لجعل هذه الفرصة مناسبة لإبراز ما وصلت إليه تجربته السينمائية من اختتام ونضج انطلاقا مما عاشه من تجربة واسعة على مستوى الصحافة والكتابة والنقد، ثم على مستوى الإنتاج السينمائي والإخراج أيضا. محاطا بطاقم شاب ذي تجربة مهمة جدا.

على الرغم مما يقوم به أفرادها. ويرى الأستاذ إدريس القرني، أن شريط «طحالب» سيكون عملا استثنائيا ومتميزا، فهناك شخصيات أساسية في هذا العمل الفني، ومن هذا المنطلق، يضع مشروع الفيلم يده على وضعية المرأة في سياق ونطاق شغل مختلف، وفي نفس الوقت، يتعلق الأمر بمثقفين يعيشون في تلك المنطقة، في تهميش نظرا لعلاقاتهم الاستثنائية بالفلسفة والرياضيات وبالعالم الفنون والآداب. فيلم ينطق الحكمة، لكنه يسترجع



على فرض ذاتها كراعية لأسترها. يمعن المعطي في رفض الاعتراف بهنئة كتميل لأسرة أخيه رغم نهوض هنئة بمسؤولياتها. يتصاعد الصراع، فتحار هنئة في كيفية تجاوز العدوانية التي أغرقها فيه كراهية المعطي، وهي كراهية متناقضة وغير مفهومة، بسقطها المعطي على ابنته فتحة من خلال حرمانها من المدرسة واحتجازها، ووحيدة لإنهاء قصتها الرومانسية مع سعيد، الأخ الأصغر لهنية التي تقضمضجعه.

بالإضافة للصمود الصعب وللحداد المستحيل للذين فقدوا أحباءهم في القرية في الظروف الغامضة، بتطرق فيلم «طحالب» أيضا لمعضلة حق النساء في الميراث ولانتقال الممتلكات اليهن. عن هذا العمل الفني، يقول الناقد السينمائي إدريس القرني المسؤول عن الإعلام والنشر والمتابعة النقدية للفيلم رفقة الأستاذة عفيفة حسينات، إن سيناريو هذا الشريط، يعالج قصة درامية جميلة غير مسبوقه، يتحدث عن جامعي الطحالب وصيادي السمك بالمغرب، ونوعية المشاكل التي يعيشونها على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والعاطفي والأسري والحقوق الخ. ويكشف الأستاذ إدريس القرني لجريدة الاتحاد الاشتراكي، أن الأمر يتعلق بفضاء قروي ساحلي، تعيش فيه أسر معدودة، تعيش على جمع الطحالب وصيد السمك، تكافح من أجل تحقيق ذواتها داخل إطار من الصعوبات والتهميش وعدم الاعتراف.

## جلال كندالي

يشعر المخرج السينمائي المغربي إدريس شويكة في تصوير شريطه السينمائي الجديد شريط انطلاقا من يوم السبت 18 مايو 2024، يحمل عنوان «طحالب»، سيناريو شوقي الحمداني، وهو شريط استفاد من منحة من صندوق الدعم للإنتاج السينمائي، لكن هذا الدعم يبقى غير كاف.

الشريط السينمائي، الذي تشارك فيه كوكبة من الإسماء الفنية، يسرى بوحوش محمد بوسبع، خديجة عدلي، مجيد لكرن، Bn nsns، رقية بنحدو، صفاء خاتمي، أحمد العمراني... يحكي عن هنئة التي تحلم بالهجرة مثل شقيقها، إلا أنها تكتفي بجمع الطحالب كلما حل موسمها. بشكل جمع الطحالب، إلى جانب الصيد البحري، الاقتصاد المعيشي للقرية الساحلية المغربية، حيث انتقلت هنئة مع زوجها مصطفى الغواص المتمرس للعيش فيها.

يختفي مصطفى في ظروف غامضة، فلا تجد هنئة بدأ من مواجهة أخيه المعطي، الذي يستحوذ على القارين الموروثين له ولأخيه، رافضا منح هنئة حقها، تحت نريعة عدم التأكد من الاختفاء النهائي لمصطفى. تؤمن غليفة، أم مصطفى والمعطي، بعودة ابنتها مصطفى، فتشرع في نسج زربية تهديدها له عند عودته عكس ذلك ترفض هنئة الانصياع للتقاليد وتعمل

## مهرجان للسينما بالذكاء الاصطناعي يعطي لمحة عن مستقبل الفن السابع



يفتح مهرجان نيويورك لأفلام الذكاء الاصطناعي الباب على الإمكانيات المتاحة من خلال هذه التكنولوجيا التي أصبحت في متناول الجميع، عبر أفلام قصيرة تعكس خيال مبتكرها مع مشاهد ذات طابع جمالي خارق. وقد جرى تقديم ما يقرب من 3000 فيلم قصير إلى هذا المهرجان الذي نظمته شركة «رانواي إيه أي» Runway AI الناشئة، وهي من أكثر الشركات تقدما في مجال إنتاج الفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي، اختير منها عشرة أعمال في التصفية النهائية، في مؤشر إلى الطفرة الإبداعية التي توفرها هذه التكنولوجيا.

يقول أناس تاديس جيرمانيديس، المؤسس المشارك لشركة «رانواي» إن «هناك تصورا مفاده أن الإخراج باستخدام الذكاء الاصطناعي دائما ما يكون له أسلوب محدد للغاية، لكن هذه الأفلام مختلفة تماما عن بعضها البعض».

وقد قطعت السينما وأفلام الرسوم المتحركة شوطا طويلا في الأعوام الخمسين الماضية، ويعود الفضل في ذلك جزئيا إلى الذكاء الاصطناعي، مع أعمال بارزة بينها «إنسيسين» و«ماينريكس»، مروراً بـ«لافينغ فنست».

لكن ثمة فرق رئيسي يتمثل في أن الأفلام القصيرة تكل ف جزءا يسيرا للغاية من ميزانية هذه الأفلام الضخمة، وقد أنتجت بادوات يمكن لأي شخص التعامل معها.

وتتيح «رانواي»، من خلال طلب مكتوب باللغة اليومية، إنشاء لقطة مدتها بضع ثوان، أو تحويل سلسلة من الصور الثابتة إلى فيديو قصير، أو إعادة تشكيل تسلسل موجود بهدف تحويل صورة إلى لوحة على سبيل المثال.

ولفيلمه القصير الذي حاز جوائز في المهرجان، عمل الفرنسي ليو كانون بمفرده انطلاقا من سيناريو أعد ه، وأنتج مئات الصور باستخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي «ميدجورني» Midjourney، ثم قام بتحريكها باستخدام «رانواي»

Runway، وأجرى تعديلات عدة على طول هذا المسار. لا تزال البرامج الحالية محدودة في بعض المجالات، ولا سيما على صعيد زوايا الكاميرا أو طريقة عرض البشر كما الحال في أفلام الحركة الحية. ويوضح المخرج الفرنسي «لم يكن بإمكاننا حقا الحصول على شخصيات أو كلمات، لذا فقد كان هذا الأمر نوعا ما أساس جمالية الفيلم». بعد توليد اللقطات، كانت «لا يزال هناك الكثير من العيوب والاختلالات في كل مشهد، لذلك اضطرت إلى التنقيح كثيرا» لأن الفيلم «لا يخرج جاهزا من البرمجة».

يقول اليخاندرو ماتامالا، وهو أحد مؤسسي «رانواي»، «إذا كنت تريد قصة تحتوي على شخصيات بشرية شديدة الواقعية، فنحن لم نصل إلى هذه النقطة بعد»، ولكن هناك طرق مختلفة لرواية قصة ما».

ولا شك في أن العقبات التقنية ستسقط تباعا، لأن النماذج التي يعتمد عليها هذا البرنامج تستمر في التحسن. تعمل شركة «رانواي» أيضا على ما يسمي بالنموذج العام، والذي سيكون قادرا على فهم الحركات داخل الصورة وكيفية تعديل بيئتها.

ويقول أناس تاديس جيرمانيديس، المؤسس المشارك الأخر لشركة «رانواي»، «عندما نبلغ النقطة التي تصل فيها جميع النماذج (المنافسة) إلى مستوى عال من الجودة، سيكون الشيء المهم هو (...) إنشاء أدوات مفيدة».

ويشير ذلك بعض القلق في قطاع السينما. ففي الصيف الماضي، في الولايات المتحدة، أصرب عدد كبير من الممثلين وكت اب السيناريو لأشهر عدة، مطالبين خصوصا بالحماية ضد الذكاء الاصطناعي التوليدي.

لكن بالنسبة لكارلو دي توني، فإن افتتانه بهذه التكنولوجيا لن يستمر إلا لفترة من الوقت.

ووفقا له، فإن «ما سيحدث الفرق بعد ذلك هو أفكار المراء والطريقة التي يستخدم بها الأدوات لتجسيد نوايا ورؤيته».

وفي الواقع، تتجاوز هذه العمليات الإبداعية الجديدة الكثير من المهام والوظائف التي يقوم بها حاليا محترفو السينما، ما قد يفتح المجال أمام اعتمادها في القطاع.

ويقتر كريستوبال فالينزويلا، المؤسس المشارك والمدير العام لشركة «رانواي» إنه «ستتم أتمة واستبدال مراحل معينة من صناعة الأفلام، لكن هذه الوظائف ستغير»، ولن تختفي، على حد قوله.

## أكاديمية الأوسكار تطلق حملة لجمع تبرعات بقيمة 500 مليون دولار

أطلقت أكاديمية فنون السينما وعلومها الجمعة حملة واسعة لجمع تبرعات بقيمة 500 مليون دولار تهديدا بلبلوغ جوائز الأوسكار التي تمنحها مؤيتها سنة 2028.

وتهدف المبادرة التي أطلق عليها عنوان «أكاديمي 100» Academy100 إلى تنويع تمويل هذه المنظمة المهنية التي تؤدي دورا مهما في تشجيع المخرجين الجدد والحفاظ على الأفلام، وكذلك في منح جوائز الأوسكار السنوية. وترجع الاهتمام الشعبي بالحدث السينمائي الأميركي الأبرز على نحو ملحوظ في السنوات الأخيرة فيما يدنو موعد انتهاء الاتفاق المبرج بين الأكاديمية ومحطة «إيه بي سي» التلفزيونية لنقل وقائع احتفال توزيع جوائز الأوسكار. ونبه مدير الأكاديمية بيل كرايمر في بيان إلى أنها «ستدخل قريبا قرنا جديدا»، مشددا على ضرورة استمرارها «قوة رائدة في الوسط السينمائي العالمي». وأضاف «نحن بحاجة ككل المنظمات المتينة إلى قاعدة دعم متنوعة ومستدامة». وتوصلت الحملة حتى الآن إلى جمع أكثر من مئة مليون دولار من تعهدات التبرع.

ودعت الأكاديمية أعضائها البالغ عددهم نحو عشرة آلاف من العاملين في مجال السينما، ومن بينهم المخرجون والمنتجون والممثلون، إلى التبرع كل بحسب إمكانياته.

واكتسبت الأكاديمية في السنوات الأخيرة طابعا عالميا أكبر وباتت أكثر تنوعا. وأشار بيل كرايمر إلى أن حملة جمع التبرعات تهدف إلى «تعميق نفوذها العالمي».

ورغم الانتعاش الطفيف لعدد مشاهدي احتفال توزيع جوائز الأوسكار، لا يزال أقل بكثير من مستوياته التاريخية.

وتابع نحو 21 مليون شاهد هذه السنة الإحتفال الذي تقدم خلاله «أوبنهايمر» على الأعمال المنافسة له على غرار «باربي»، على جائزة أفضل فيلم. وقبل عشر سنوات فقط، كان عدد المشاهدين يتجاوز 40 مليوناً.

## تطوان تستضيف الدورة 25 للمهرجان الدولي للعود من 30 ماي إلى 1 يونيو

تحتضن مدينة تطوان الدورة 25 من المهرجان الدولي للعود في الفترة من 30 ماي إلى فاتح يونيو من سنة 2024 الجارية.

وتشهد فعاليات هذه الدورة، التي تصادف الذكرى الفضية لتأسيس هذا المهرجان العريق الذي انطلق مع نهاية القرن الماضي، مشاركة 7 دول بامهر عازفيها وأصواتها الغنائية، وذلك وفق بلاغ صحافي للجهة المنظمة. وتقام فعاليات المهرجان بمسرح سينما إسبانيول الكبير بتطوان، كما تنفتح الدورة على فضاءات ثقافية أخرى، في عروض موسيقية خاصة، في حين ستشهد مدرسة الصنائع والفنون الوطنية احتضان الندوة الفكرية الكبرى للمهرجان، والتي تتطرق إلى موضوع «رحلة العود بين الثقافات» بمشاركة أكاديميين ومختصين. وسيرا على تقاليد التي رسخها على مدى السنوات الماضية، أكد المنظمون أن المهرجان سيشهد تقديم عروض موسيقية نوعية وتكريمات خاصة. وحسب المصدر نفسه، يعد مهرجان العود من أرقى وأقدم مهرجانات العرف والموسيقى في العالم العربي، حيث استضاف أمهر العازفين على هذه الألة الموسيقية الشهيرة، كما استضاف وكرم أشهر العازفين على الآلات الوترية عبر العالم.



## مواقف

# الجزائر.. داؤها في قيادتها

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

## توحيد الجهود الدولية الهادفة إلى محاكمة الإحتلال

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء عدوان الإحتلال على قطاع غزة في السابع من أكتوبر الماضي إلى 34971، إضافة إلى 78641 مصابا، وآلاف الضحايا الذين ما زالوا تحت الانتقاض.

وفي ظل مواصلة حرب الإبادة الجماعية يجب العمل على توحيد الجهود الدولية للانضمام لدعم الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، للنظر في انتهاكاتها لالتزاماتها بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة.



سري القدوة(\*)

وبات من المهم العمل على دعم جنوب إفريقيا في دعوتها الدولية الهادفة إلى إدانة الإحتلال ومحامته على جرائم الحرب التي يرتكبها في قطاع غزة بحق الشعب الفلسطيني وأهمية تنسيق المواقف بين الدول الداعمة للحقوق الفلسطينية وخاصة في ظل تقادم حدة ونطاق الاعتداءات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين، والإمعان في اقتراح ممارسات ممنهجة ضد أبناء الشعب الفلسطيني من استهداف مباشر للمدنيين وتدمير البنية التحتية في القطاع، ودفع الفلسطينيين للنزوح والهجير خارج أرضهم، ما أدى إلى خلق أزمة إنسانية غير مسبوقة أدت إلى خلق ظروف غير قابلة للحياة في قطاع غزة، في انتهاك صارخ لأحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب.

يجب على دول العالم إلزام إسرائيل باعتبارها القوة القائمة بالإحتلال، وتنفيذها للتدابير المؤقتة الصادرة عن محكمة العدل الدولية التي تطالب بضمان نفاذ المساعدات الإنسانية والإغاثية على نحو كافٍ يلبي احتياجات الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وعدم اقرار القوات الإسرائيلية لأي انتهاكات ضد الشعب الفلسطيني باعتباره شعبا يتمتع بالحماية وفقا لاتفاقية منع ومعاقبة الجرائم الإبادة الجماعية، ولا بد لمجلس الأمن والأطراف الدولية المؤثرة، التحرك الفوري لوقف إطلاق النار في قطاع غزة والعمليات العسكرية في مدينة رفح الفلسطينية، وتوفير الحماية اللازمة للمدنيين الفلسطينيين.

(\*) سلايدر الإعلام العربي في فلسطين رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية أمته.

وامر حكومة الإحتلال التي أصدرها الجيش الإسرائيلي بإخلاء المدنيين الذين نزحوا قسرا إلى مدينة رفح جنوب قطاع غزة باتت تشكل حالة غير طبيعية تهدف إلى إرغام السكان على ترك أراضيهم وتهجيرهم في ظل عدم احترام حكومة الإحتلال القانون الإنساني الدولي، وإصرارها على تنفيذ عملية برية في رفح بالرغم من كل المخالفات الدولية الرافضة لسياسة الإحتلال وممارسات جيشها الفعمية. وبدأت حكومة الإحتلال بشن عملية عسكرية في رفح، ووجهت تحذيرات لنحو 100 ألف مواطن بإخلاء شرق المدينة قسرا، واحتلت قوات الإحتلال الإسرائيلي، الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي، وأوقفت تدفق المساعدات إلى القطاع، ووسع جيش الإحتلال هجماته البرية والجوية، في جميع محافظات غزة بعد مطالبته بتهجير المواطنين من مناطق واسعة في شمالي القطاع ووسط رفح وتوغله في جنوبي مدينة غزة شرقي خان يونس جنوبا، إضافة إلى تنفيذ سلسلة غارات عنيفة، أسفرت عن عشرات الشهداء والجرحى في مناطق متفرقة من القطاع.

وزح آلاف المواطنين قسرا من وسط مدينة رفح جنوبي غزة إلى مناطق غربي القطاع، بعد ساعات على تحذير قوات الإحتلال بإخلاء المنطقة تمهيدا لتوسيع عملياته العسكرية، وتعد مدينة رفح آخر ملاذ النازحين في القطاع المنكوب، فمنذ بداية العملية البرية التي شنتها قوات الإحتلال على قطاع غزة في 27 من أكتوبر الماضي، يطلب من المواطنين التوجه من شمال القطاع ووسطه إلى الجنوب، بادعاء أنها "مناطق آمنة".

الحرب الباردة، وأساسا منها، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وإلى هذه المرحلة من الحروب الساخنة بينها. وتجذب تلعيم الحطب ليران عدة صراعات ثنائية، أو إقليمية، وآخرها توترات دول الخليج في ما بينها، بما أن له ممارسة دبلوماسية، سلمية، واقعية وبرغاماتية، يكون فيها مفيدا لعلاقات هو مستفيد منها في ديناميكته التنموية. تلك الديناميكية التنموية، متاح للجزائر أن تفيد منها، لو أن قيادتها "طهرت" نفسها من عداوتها للمغرب، ولو أنها تحسست مصالح شعبها، ولم تكابر بمؤامرات عقيمة ولم تضلل نفسها باوهام تفقدها صواب رؤية المغرب كما هو وليس كما تخلق ما توفره لها الطاقة الأخرورية من إيرادات رغم ما أكبر معضلاتها الخصائص البنوية، في توفير المواد الأساسية للحياة اليومية، والتي لأحتتها تبدأ بالنقص في السكر والحليب، ولا تنتهي بصعوبة اقتناء السيارات. وهي خصائص يوظفها لصالحهم الجنرالات المسيطرون على شبكات توزيع المواد الاستهلاكية.

الجزائر لم يتطور اقتصادها منذ استقلالها، ليتخفف ويترحرر من هيمنة مركزية إيرادات صادرات الطاقة فيه، بحيث وجد من كتب بان الجزائر هي "سونتراك" وسونتراك هي الجزائر. وقد بشر الرئيس عبد المجيد تبون مواطنيه مؤخرا، وكان فرحا، بقرب الإنتاج الداخلي للحليب المجفف، لسد النقص فيه. يحدث هذا في بلد رصيده مليارات الدولارات، ولأول مرة سينتج استهلاكه الداخلي من الحليب المجفف. لأن الجزائري لا يشرب النقط ولا يتغذى بالغاز، واقتصاد بلده لا يوفر له بسهولة، حاجياته الغذائية والاستهلاكية الضرورية. ولو شاعت قيادة الجزائر لوجدت في المغرب الحاضرة الأقرب، الأخوية، المؤهلة والجاهرة للتعاون معها في سياق نهضة اقتصادية مغاربية مفيدة للطرفين، وتخرجها من سوء تدبيرها لاقتصادها، ومن خصائصها الاجتماعية.

القيادة الجزائرية عاجزة في جذر تكوينها ليس عن التخلص من عداتها السياسي للمغرب، وهو المضرب بها، لأنها أصلا تراعي فقط مصالحها، وهي بذلك مصدر الداء الجزائري، وهي الضرر الأخطر للجزائر.. أما المغرب، فهو ماض في مساره التنموي، بأبعاده السياسية، الاجتماعية والاقتصادية، وعليه وعلى أبوابه يزدهم المهتمون به والساعون للشراكات معه، وليس يبالي بمن يحدث له اسم المغرب عسر الهضم أو تجلط الفهم.

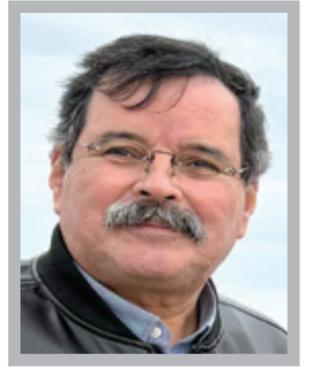
تُصنِّع قيادة الجزائر على الشعب الجزائري الكثير من المنافع له، حين تصل عداوتها للمغرب إلى هذا المستوى من العمى السياسي، المرضي، والذي لا ترى فيه انتصارات المغرب وتقدمه.. تراه فقط عدوا، وتتمناه وأغلا في التخلف وفي الانكسارات والهزائم.

المغرب لا يستجدي الاهتمام، لا السياسي ولا الإعلامي من أحد. المغرب يقوده الملك محمد السادس بنصور استراتيجي، شامل وبعيد المدى. والمغرب بتلك القيادة براكم الخطي والكتسبات على مسار التقدم. المغرب بتلك التطلعات الإستراتيجية، والتاريخية، منشغل بتحريك دوليب التقدم له، ولغيره، لأنه يعي ما يترتب على رصيده التاريخي الإفريقي، وديناميكته التنموية، من مسؤوليات تجاه محيطه، من حيوية التعاون والتشارك والتفاهم.

المغرب منفتح تاريخيا، دينيا، سياسيا وثقافيا وبالرؤف الاقتصادية لذلك التفتح. في سياساته العامة لم يُؤفَّق قيادة الجزائر عدوا له، بكل ما كان ممكنا أن يُشَقَّق من ذلك. سعى ويسعى ويلجَّ على أنها بلد جار بالعاطفة، قبل الجيرة الجغرافية المفروضة. هي جار بالاختيار، والقرار المستقبلي السياسي والديني. ولهذا تضع التحليلات الجيوستراتيجية الدولية المغرب في موقع الدولة المصدر للسلام والتعاون في العالم.

تلك التحليلات تضع في اعتبارها مؤشرات عدة. أولها إلهام الملك محمد السادس على الحوار مع الجزائر، في مقابل التشجُّع الجزائري. العاهل المغربي هادئ، بينما قيادة الجزائر جد متوترة. النطق الملكي سلمي ومسالمة، بينما الكلام القيادي الجزائري حربي وعدواني. هذا، رغم أن المغرب موضوع التامر الجزائري، ويحوز مشروعية الدفاع عن النفس.

وتقدر تلك التحليلات الإسهام المغربي في التخفيف من توترات محيطه الجغرافي، المغربي، المتوسطي والإفريقي. تخفيفها أو إطفاء حرائقها، بالتسهيل السياسي، حالة ليبيا، أو بالتأهيل الاقتصادي، حالة دول الساحل والصحراء الإفريقية. المغرب أنتج مرجعية توافقية لفرقاء الأزمة الليبية، هو اتفاق الصخيرات، ويقترح المبادرة الأطلسية لاستتغاب اقتصاديا، دول الساحل والصحراء الإفريقية إلى المحيط الأطلسي، وقد حازت اليوم التأييد الدولي، وآخره مباركة منظمة التعاون الإسلامي لها. هذا فضلا عن نهج المغرب النأي بنفسه عن التبعية إلى طرف من أطراف الصراعات والتوترات الدولية، منذ أن حافظ على علاقات متميزة بين كل أطراف



طالع السعود الأطلسي

فريق شباب المغرب لأقل من 17 سنة لكرة القدم، انتصر على فريق شباب الجزائر لنفس السن، في ملعب مدينة بركان المغربية، في تصفيات التأهل لكأس العالم، بنتيجة أربعة أهداف لصفر. ولهما موعد في مقابلة الذهاب بالجزائر الجمعة 17 ماي الجاري.

تتبع عشرات وسائل الإعلام الجزائرية، المكتوبة والمرئية، فلم أجد ولو جملة واحدة تخبر بذلك الحدث الرياضي.. تقاديا منها لذكر هزيمة الفريق الجزائري في المغرب، وفي بركان خاصة، ولأنها لم تجد في المقابلة أي مادة للتشكيك في نتائجها أو للتحريض ضد المغرب، وسببه وشتمه كما هي متعود أن تفعل. وهي في ذلك التعقيم على انتصارات المغرب، كبيرة وحتى صغيرة، في أي مجال، لها سوابق كثيرة نشي بممارسة لـ"عقيدة" سياسية توجه الإعلام الجزائري. وأذكر هنا، حين أقصى منتخب المغرب لكرة القدم في تصفيات كأس العالم بقطر منتخب إسبانيا، وأعلنت القناة الأولى الجزائرية عن إقصاء فريق إسبانيا، فقط، دون ذكر من أقصاه.. الفريق الإسباني أقصى نفسه، أو كان يلعب ضد أشباح غير مرئية، وبلا اسم.

اسم المغرب لدى الإعلام الجزائري المتصل بالنظام السياسي، يحضر فقط في السبب وفي الإنتاجات التحريضية، وفي أخبار الجرائم القابلة للنسخ فيها، وفي الماسي الاجتماعية حتى ولو كانت من النوع المألوف في العالم كله، وفي الكوارث الطبيعية.

# حرب تبحث عن مشروع سياسي

قبل استحوذاه على كل السلطة في سوريا في 16 نوفمبر 1970.

في غياب المشروع السياسي لمرحلة ما بعد حرب غزة، يبدو مهما التعجيل في وقف الحرب. هذا ما يفسر التوتر المستج على صعيد العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية. ليست الحاجة إلى وقف للحرب فحسب، بل الحاجة أيضا إلى مشروع سياسي لما بعد الحرب التي تمتلك "الجمهورية الإسلامية" مفاصل توسيعها، خصوصا عبر جبهة جنوب لبنان أو عبر عرقلة الملاحة في البحر الأحمر بواسطة الحوثيين في اليمن.

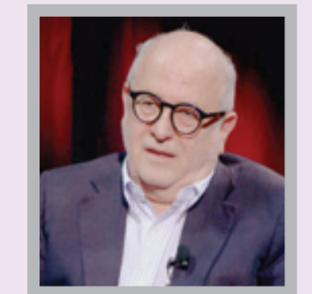
كان لافتا غياب أي تصعيد مباشر بين إيران وإسرائيل بعدما اغتالت الدولة العبرية مسؤولي ملفات المنطقة في "فيلق القدس" أثناء اجتماعهم في القنصلية الإيرانية في دمشق يوم الأول من أبريل الماضي. ردت "الجمهورية الإسلامية" بطريقة كان الواضح فيها أنها تريد طمأنة الداخل الإيراني من جهة والتأكيد لأدواتها في المنطقة أنها تمتلك القدرة على ضرب إسرائيل من جهة أخرى. اللافت أكثر الآن متابعة إسرائيل حربها على أدوات إيران في المنطقة في دون رد فعل مباشر من طهران.

ثمة حرب تبحث عن مشروع سياسي. كيف سيتبلور هذا المشروع في وقت ليس ما يشير إلى أن إسرائيل قادرة على الذهاب بعيدا في تنفيذ اجتياح رفح من دون التقيّد ببعض الشروط الأمريكية التي تراعي الحد الأدنى من المواصفات الإنسانية، أقله ظاهرا. ينقص المشروع السياسي لما بعد حرب غزة إسرائيل أخرى مختلفة بعيدا عن فكر "بببي" ننتياهو وحلفائه الحاكمين بالتخلص من الشعب الفلسطيني، مشروع لا علاقة له بـ"حماس" وشعاراتها المضحكة المبكية... ولا بالسلطة الوطنية المتلهة بتربيتها الحالية. من سينتارك التي صياغة هذا المشروع السياسي للمنطقة، من سيفاوض في شأنه؟ أين موقع "الجمهورية الإسلامية" الإيرانية التي تريد رفع العقوبات المفروضة عليها، خصوصا العقوبات الأمريكية، والتي تؤكد يوميا مدى سيطرتها على العراق، بميليشياته المهيبه، وعلى جزء من سوريا وعلى كل لبنان وشمال اليمن؟ هذه بعض أسئلة مرحلة ما بعد غزة المرشحة لأن تطول منذ أياما، بل أسابيع أخرى!

"بببي" ننتياهو في السلطة وما دام عليه الأتكال على وزراء من طيبة إيتمار بن غفير وبنتسليل سموتريتش كي تبقى حكومته حية ترزق. أكثر من ذلك، يستغل اليمين الإسرائيلي حرب غزة لتحقيق حلم مستحيل يتمثل في تصفية القضية الفلسطينية متجاهلا وجود شعب فلسطيني على أرض فلسطين، بما في ذلك مليون فلسطيني في إسرائيل نفسها، أي إسرائيل ما قبل حرب 1967. مثلما يبدو حلم اليمين الإسرائيلي مستحيلا، كذلك يبدو حلم "حماس" لما بعد حرب غزة. سهلت "حماس"، شئنا أم أبينا، عملية التدمير المنهجية لغزة. إنها عملية ينفذها الوحش الإسرائيلي بإتقان في ضوء عثوره على المبرر. تريد "حماس" العودة حاليا إلى حكم غزة عبر استعادة "الإمارة الإسلامية" التي أقامتها في القطاع منذ استيلائها عليه منتصف العام 2007.

إلى أي غزة ستعود "حماس"؟ هل بقي شيء من القطاع كي تعود إليه وتتصرف كأن شيئا لم يكن وأن مرحلة ما بعد "طوفان الأقصى" حدثت سير عابر باضرار محدودة يمكن إصلاحها بسهولة والعودة إلى ما كانت الأمور عليه قبل السابع من أكتوبر الماضي. لا وجود لمنطق حماسوي من أي نوع. لا إدراك لغياب أي طرف إقليمي أو دولي على استعداد لإعادة إعمار غزة في يوم من الأيام في حال وجود "حماس" وسلاحها.

في حرب خريف 1973 كان لدى كل من الشريكين العربيين في تلك الحرب، أي أنور السادات وحافظ الأسد، أجدته. سعى السادات إلى استعادة سيناء والأراضي المصرية المحتلة إسرائيليا منذ العام 1967. كان يعرف الثمن الذي عليه دفعه. لذلك ذهب إلى القدس وألقى خطابا في الكنيسة الإسرائيلي تحدث فيه عن "السلام العادل" و"ليس سلام المغلوب على أمره". لذلك أيضا وقع معاهدة سلام مع إسرائيل في مارس 1979 بعدما ضمن استعادة سيناء وحقوق النقط والغاز فيها. في الوقت ذاته، كان الأسد الأب يبحث عن هدف من نوع آخر يتمثل في توفير شرعية عربية للنظام الأقليمي الذي أقامه في سوريا. لم يكن يسعى عمليا إلى استعادة هضبة الجولان المحتلة بمقدار ما كان يسعى إلى تقوية نظامه وتعزيز دوره الإقليمي عن طريق الإعداد للدخول إلى لبنان مستخدما الوجود الفلسطيني المسلح فيه، وهو وجود عمل على بسطه منذ ما



خير الله خير الله

سببان على الأقل يحولان دون توقف حرب غزة في المدى القريب. أولهما الوضع الداخلي الإسرائيلي في ضوء الضربة التي تلقفتها الدولة العبرية يوم السابع من أكتوبر 2023 إثر هجوم "طوفان الأقصى" الذي شنته "حماس".

للمرة الأولى منذ "حرب تشرين" أو "حرب أكتوبر" 1973، تتعرض قوة الردع الإسرائيلية لهزة في العمق. من دون قوة الردع لا وجود لإسرائيل نفسها. لا خيار آخر أمام إسرائيل غير استعادة قوة الردع. لذلك ستستمر الحرب بطريقة أو بأخرى في وقت ربط بنيامين ننتياهو مستقبله السياسي بمتابعة الحرب التي قضت عمليا على غزة وأهل غزة.

أما السبب الآخر الذي يجعل وقف الحرب صعبا في الوقت الحاضر فيعود إلى غياب المشروع السياسي لدى أي من الطرفين الرئيسيين المعنيين بالحرب. إن لدى "حماس" وإن لدى إسرائيل. تبدو السياسة غائبة، علما أن هناك توجهها أمريكا وأوروبا وعربيا إلى الضغط في اتجاه التوصل إلى وقف لإطلاق النار يسمح بالتفكير في مستقبل القطاع، أي في ما بعد حرب غزة. طرح موضوع خيار الدولتين منذ بداية حرب غزة. يطرح حاليا هذا الخيار في إطار تنويع إقليمية شاملة فيما السؤال الأساسي: من سيكون إلى طاولة المفاوضات لدى البحث في مثل هذه التسوية وأين موقع إيران إلى طاولة المفاوضات هذه؟

لا وجود لمشروع سياسي إسرائيلي ما دام

## ما دخل الأزهر في نقاشات المثقفين؟

وفي الحقيقة كان ذلك منظرًا، فمشروع بهذا الوضوح يربح أهل الأزهر وقد يشنت قطعانهم ويحولهم إلى مواطنين متحررين من الراعي اللاهوتي الحصري الذي يمثلون. ففي الأزهر لا يشجعون على خطاب التسامح والحوار والنقد ولا أسئلة يطرحون فليس لهم سوى أجوبة عتقة فاقدة للصلاحيه وبكلمة واحدة هم ومن على منوالهم سبب فشل المشروع النهضي في المنطقة كلها.

في قراءة متربصة وغير انيقة وتحريضية للحدث، كتب الدكتور عباس شومان، أمين عام هيئة كبار العلماء بالأزهر على صفحته على فيسبوك "تتابع الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء حقيقة ما ينشر عن تكوين كيان للنيل من ثوابت الدين وأخلاقيات وقِيم الأمة، وسيتم ما يلزم بعد الوقوف على الحقيقة".



حميد زنار

ما هذا الرعب والتوجس؟ ما هذا الهوان وعدم الثقة بانفسكم وإيمان شعبكم؟ "تكوين كيان للنيل من ثوابت الدين وأخلاقيات وقِيم الأمة"، تقول يا شيخنا! من أين جاء هذا الوحي؟ ألا تُعرض حياة هؤلاء المثقفين والمثقفات إلى الخطر باهتمام كهذا؟ الكتب والتحريض.. أهذه هي أخلاقيات وقِيم الأمة التي تدافعون عنها؟ هل من واجب المؤمن أن يحكم على الأئمة قبل وقوعها؟ هل الإيمان هو محاكمة النوايا؟

تحت عنوان "الرؤية" نُقرا على موقع "تكوين" تصور المؤسسين للمشروع: "مؤسسة عربية تنادى إلى الخلافة الثقافية والفكر الديني المستنير وما العرب يهدف تعزيز قيم الحوار البناء. ودعم الفكر المستنير والإصلاح الفكري وحلق فضائل تقنية مناسبة تسمح بوصول منهجنا الفكري المرئي والمسموع والمفروق إلى أوسع قاعدة ممكنة من الجمهور. كما تهدف المؤسسة إلى إرساء قيم العقل والاستنارة والإصلاح والحوار وقبول الآخر والإيمان بمبادئ السلام العالمي بين المجتمعات والثقافات والأديان. وكذلك تمهيد السبيل نحو مستقبل مشرق للمجتمعات العربية والإسلامية من خلال الثقافة والفكر الديني المستنير وما بينهما من اتصال. وبث روح التجديد والإصلاح الذي يعيد للفكر الديني مكانته اللائقة وتواصله وتكامله مع مستجدات العصر ومواكبة التقدم في كافة المجالات العلمية والفكرية والفقيمية. ما يمكن أن نطلق عليه عملية توطين الثقافة والفكر ليكون عنصرا فاعلا مشاركا وأساسيا في معادلة الإصلاح والتقدم والتطوير للرد والجمبع في بلادنا العربية".

سخافة وضحالة ردود الفعل السلبية الآتية من كل صوب وحذب هي دليل قاطع ليس على مشروعية هذا المشروع وضرورته فحسب بل على أيضا دعوى إلى التفكير في مئات المشاريع لإصلاح ما أفسده كنهلة الأزهر والمستقيدين من أفعالهم إن لا يمكن لعقل مالك أدنى رغبة في تطوير بلده رفض مشروع كهذا؟

في هذا الزمن الأزهرى الدامس، ينبغي على المثقفين التفكير في مبادرة تهدف إلى الحد من طغيان اللاهوت.

لم يدخل الأزهر في حديث ثقافي فكري ينشئه كما كان دائما بل أصبح دولة دينية تحارب الدولة المدنية في مصر وارج مصر. في وقت يتحدث رئيس جمهورية مصر عن ضمان حرية المعتقد، يرد مجمع الأزهر بالبروجح لوجوب محاربة الإلحاد! وفي الوقت الذي تمنح فيه الدولة المصرية أكبر متاحفها لتنظيم مؤتمر مؤسسة "تكوين" الأول، يدعو الأزهر إلى محاربة المؤسسة والوقوف أمام مشروعها التنويري.

ما دخل الأزهر في حديث ثقافي فكري ينشئه متفقون مصريون معروفون على الساحة الوطنية والعربية والدولية وتشرف عليه الدولة المصرية هذا المشروع الثقافي التنويري بمعادة الثوابت الإسلامية ونشر الإلحاد؟ كالدكتور يوسف زيدان (مصر)، وفراس السواح (سوريا)، والدكتورة ألفة يوسف (فرنسا)، والدكتورة نادرة ابي نادر (لبنان)، وإسلام بحيري (مصر)، والكاتب إبراهيم عيسى وغيرهم؟

المحزن والمخجل أن يقول الوكيل السابق لكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر الدكتور محمود الصاوي، عن مؤسسة "تكوين" بأنها "حالة لتشتيت الذهن وإشغال العقل المصري والعربي وهو في خط الواجهة مع العدو الصهيوني بهذه الحوارات الجانبية". ألم يقرأ في واجهة موقعها الإلكتروني أن مؤسسة تكوين العقل العربي تعمل على "تطوير خطاب التسامح وفتح آفاق الحوار والتحفيز على المواجهة النقدية وطرح الأسئلة حول المسلمات الفكرية وإعادة النظر في الثغرات التي حالت دون تحقيق المشروع النهضي الذي اضطلع منذ قرنين، أم يتجاهل ذلك عدما بغرض التشويه؟

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنة

جماعة قلعة السراغنة  
مديرية المصالح  
قسم الشؤون الإدارية والمالية

والقانونية  
مصلحة الميزانية والمحاسبة  
والصفقات

المملكة المغربية  
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية  
المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد

**بيان الغاء**

**طلب عروض المفتوح الدولي بعروض أثمان**  
رقم 007/2024/CHUIRC

**ACHAT DE MATERIEL MEDICO-TECHNIQUE : ACCELERATEUR**

ينهي مدير المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد للعموم ان طلب عروض المفتوح الدولي بعروض اثمان رقم 007/2024/CHUIRC المتعلق ب:

**ACHAT DE MATERIEL MEDICO-TECHNIQUE : ACCELERATEUR**

والمقرر فتح اطرته يوم 21 ماي 2024 على الساعة التاسعة والنصف صباحا بالإدارة العامة للمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء قد تم الغاؤه وسيتم إعادة نشره.

ع.س.ن/1465/إد

المملكة المغربية  
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية  
المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد

**بيان الغاء**

**طلب عروض المفتوح الدولي بعروض أثمان**  
رقم 020/2024/CHUIRC

**ACHAT DE MATERIEL MEDICO-TECHNIQUE : GAMMA-CAMERA**

ينهي مدير المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد للعموم ان طلب عروض المفتوح الدولي بعروض اثمان رقم 020/2024/CHUIRC المتعلق ب:

**ACHAT DE MATERIEL MEDICO-TECHNIQUE : GAMMA-CAMERA**

والمقرر فتح اطرته يوم 21 ماي 2024 على الساعة العاشرة صباحا بالإدارة العامة للمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء قد تم الغاؤه وسيتم إعادة نشره.

ع.س.ن/1466/إد

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني  
رقم: 02/2024

في يوم 13/06/2024 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في مكاتب جماعة قلعة السراغنة الكائنة بمدينة قلعة السراغنة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض اثمان رقم 02/2024 لاجل بناء لمعينين للقراب والعشب الاصطناعي بجماعة قلعة السراغنة اقليم قلعة السراغنة جهة مراكش اسفي.

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 1.996.020,00 درهم (مليون وتسعمائة وستة وتسعون الف وعشرون درهما).

يحدد الضمان المؤقت في مبلغ 30.000,00 درهم (ثلاثون الف درهم). يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب ايداع ملفكم بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية. عبر العنوان: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل 06 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1453/إد

المملكة المغربية  
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات  
مديرية التعليم والتكوين والبحث  
المديرية الجهوية للفلاحة بالداخلية  
وادي الذهب  
معهد التقنيين المتخصصين في الفلاحة بالداخلية



**المكتب الوطني المغربي للسياحة**

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح دولي رقم DA/06/24

**متعلق بإنجاز خدمات إنتاج المرحلة الثانية من حملة التواصل تلاقوا فيلاندنا المستهدفة للسوق المحلية ومغاربة العالم**

في يوم الثلاثاء 11 يونيو 2024 على الساعة 10.00 صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر المكتب الوطني المغربي للسياحة والكان بميلقي زنفة وادي المخازن وزنفة الزلاقة اكدال الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي بعروض اثمان رقم DA/06/24 متعلق بإنجاز خدمات إنتاج المرحلة الثانية من حملة التواصل تلاقوا فيلاندنا المستهدفة للسوق المحلية ومغاربة العالم

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ:

ثمانية ملايين وأربع مائة ألف درهم 8 400 000,00 درهم مع احتساب الرسوم

يحدد الضمان المؤقت في مبلغ: مائة ألف درهم 100 000,00 درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma).

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/106/إد

الضبط بمعهد التقنيين المتخصصين في الفلاحة بالداخلية:

\* أو إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة؛  
\* أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلبات العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة؛  
\* أو إيداعها في بوابة الصفقات العمومية:  
[www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ملحوظة:  
طبقا للمادة 94 من المرسوم المذكور اعلاه، فإن اللجوء إلى الاستشارة المعمارية المبسطة المفتوحة يتعلق بالمهندسين المعماريين المبتدئين الذين لا تتجاوز أقدميتهم في ممارسة مهنة مهندس معماري، بصفة حرة، خمس سنوات.

لا يمكن تقديم العروض إلا من قبل المهندسين المعماريين المبتدئين.  
ع.س.ن/1454/إد

المملكة المغربية  
المكتب الوطني للمسكك الحديدية  
قطب المالية والحكامة والمشتريات  
مديرية المشتريات  
إعلان عن طلب عروض

المملكة المغربية  
وزارة التربة والصيد البحري والتعليم الأولي والرياضة  
الأكاديمية العمومية للتربية والتكوين لجهة مراكش-آسفي  
المديرية الإقليمية لآسفي

**إعلان عن استشارة معمارية مفتوحة رقم: 03/S/CA/2024**

**جلسة عمومية**

في يوم 12 يونيو 2024 على الحادية عشر صباحا ، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية آسفي الكائنة بزنفة دمشق المدينة الجديدة ، فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية المفتوحة التالية:

الموضوع	كلفة تقدير الأشغال بالدرهم (دون احتساب الرسوم)
الدراسات الهندسية وتتبع أشغال بناء 28 سور و 13 مرفق صحي بالمؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية آسفي الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين مراكش آسفي	1 905 000,00 مليون وتسع مائة وخمسة الف درهم

يمكن تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 103 إلى 105 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.

**ويمكن للمتنافسين:**

- ✓ إيداع أظرفتهم مقابل وصل الى مكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية آسفي
  - ✓ أو إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
  - ✓ أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلبات العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة من نظام الاستشارة.

يجب أن تكون كل الوثائق المقدمة إما أصلية أو نسخ مصدق عليها

ع.س.ن/1456/إد

المملكة المغربية  
وزارة التربة والصيد البحري والتعليم الأولي والرياضة  
الأكاديمية العمومية للتربية والتكوين لجهة مراكش-آسفي  
المديرية الإقليمية لآسفي

**إعلان عن استشارة معمارية مفتوحة رقم: 02/S/CA/2024**

**جلسة عمومية**

في يوم 12 يونيو 2024 على الساعة العاشرة ، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية آسفي الكائنة بزنفة دمشق المدينة الجديدة ، فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية المفتوحة التالية:

الموضوع	كلفة تقدير الأشغال بالدرهم (دون احتساب الرسوم)	الاستشارة المعمارية رقم
الدراسات الهندسية وتتبع أشغال بناء ثلاث فضاءات بالثانويات الاعدادية التابعة للمديرية الإقليمية آسفي	540 000,00 خمس مائة وأربعون الف درهم	02/S/CA/2024

يمكن تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 103 إلى 105 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.

**ويمكن للمتنافسين:**

- ✓ إيداع أظرفتهم مقابل وصل الى مكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية آسفي
  - ✓ أو إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
  - ✓ أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلبات العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة من نظام الاستشارة.

يجب أن تكون كل الوثائق المقدمة إما أصلية أو نسخ مصدق عليها

ع.س.ن/1455/إد

Jaridati1@gmail.com  
مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة  
إقامة أونوفررسال رقم 12  
الهاتف: 0539.94.31.11  
الفاكس: 0539.94.31.07  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا  
مركز التجاري سليليك رقم 6  
الهاتف: 0535.52.08.86  
الفاكس: 0535.40.23.59  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com  
رقم اللجنة الثنائية  
للصحافة المكتوبة  
ع.ح.ي- 022 - 05  
سبرليس

المكاتب الجهوية  
مكتب الرباط: 10 زنفة زحلة  
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب طنزوان: شارع ولي العهد اجدير  
العمارة 4، رقم 2 - طنزوان  
الهاتف: 0539.96.15.30  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مراكش: عمارة جبرو - شارع يعقوب المنصور  
جليز - مراكش  
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب آسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة اطلس  
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب وجدة: إقامة الرهفوني الطابق الثاني  
شارع الرهفوني  
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

**التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار**  
33 زنفة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة  
فاكس التحرير: 0522.62.28.10  
0581030 الدولي:  
رقم الإيداع القانوني 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنفة الجندي  
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02  
قسم الاشهار 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10  
قسم الاشهار 33 زنفة الأمير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.15.80  
Jaridatipub@yahoo.fr

**هيئة التحرير**  
- سهام القرشواوي  
- إبراهيم العماري  
- عبد العزيز بلبودالي  
- عزيز الساطوري  
- محمد الطالبي  
- المصطفى الإدريسي  
- عبد الصمد الكباص

الموقع الإلكتروني:  
www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com  
الثمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمر بن جلون  
1936  
1975 -12- 18  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

**الاتحاد الاشتراكي**  
جريدة يومية  
مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري  
السكرتير العام للتحرير  
سعيد منتسب



ع.ح.ي- 022 - 05  
سبرليس

المملكة المغربية  
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح  
للشرب قطاع الكهرباء  
مديرية النقل جهة الشمال - طنجة  
إعلان عن طلب العروض مفتوح رقم:  
TN3125163  
جلسة علنية

تعان مديرية النقل جهة الشمال - طنجة  
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح  
للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض  
المتعلق بفتح واجتثاث الأشجار من تحت  
وجنبات الخطوط الكهربائية ذات الجهد  
العالي التابعة لمديرية النقل جهة الشمال  
طنجة.

المستندات التي يتعين على المتنافسين  
الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام  
الإستشارة.  
هذه الإستشارة مخصصة فقط للمقاولات  
الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات  
واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين.  
يحدد الفنن التقديري لإنجاز الأشغال في:

بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.  
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة يوم  
الإربعاء 12 يونيو 2024 على الساعة  
العاشرة والنصف صباحا(التوقيت  
المغربي)بمقر العنوان المذكور أعلاه. تفتح  
الأظرفة في آن واحد.  
الحصول على مزيد من المعلومات يمكن  
الاتصال بالسيدة برادة نادية رئيسة  
مصلحة المشتريات وتدير المخازن لمديرية  
النقل جهة الشمال - طنجة. العنوان: إقامة  
النصر شارع الزلاقة الطابق الأول طنجة  
الهاتف:  
(212)5.39.32.38.87  
(212)5.39.32.22.74  
(212)5.39.32.39.45  
الفاكس:(212)05.39.32.54.00

بهيئة المحامين باسفي  
في مواجهة السيد العياشي بن سيمو  
الكائن بالرقم 20 زقة الخياطي سيدي عبد  
الكريم أسفي  
وكل من رسا عليه المراد سيوذي الثمن  
مع واجب الخيرية 10 %، وللمزيد من  
المعلومات يرجى الاتصال بالمفوض  
القضائي.

رقم:2024/18/ت.ش.ر  
في 11/06/2024 على الساعة الثانية  
عشرة والنصف زوالا سيتم في قاعة  
الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار  
الفلاحي لدكالة الكائن ب 16 شارع محمد  
السادس بالجديدة فتح الأظرفة المتعلقة  
بطلب عروض مفتوح وطني بعروض  
أثمان رقم: 2024/18 ت.ش.ر بتاريخ  
06/11/2024 لاجل: دراسة المشروع  
الأولي التقصيلي وتحديد المواصفات  
التقنية لترميم تجهيزات محطة الضخ 3ز  
وتكثيف اشتغالها مع الري الموضوعي.  
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من  
بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:  
www.marchespublics.gov.ma  
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الخدمات  
المعدة من طرف صاحب المشروع  
في مبلغ: اربعمائة وثمانون ألف  
(800.000,00 درهم) مع احتساب الرسوم.  
تلك المخصص الموقت محدد في مبلغ تسعة الاف  
(9000,00 درهم)

حصة 3: كواشف التخثر والمواد  
الإستباتية مع توفير الحلال  
حصة 4: كواشف الهموغلوبين السكرية  
مکان التفتيش:  
الصحة وجدة  
البلدية وجدة-اتحاد  
الجهة الشرق  
ولفالأحكام الفصل135 من المرسوم تحت رقم  
2-22-431 (08مارس2023) المتعلق  
بالصفقات العمومية وطبقا لقرار وزيرة  
الاقتصاد والمالية رقم 1692-23 صادر  
في 4 ذو الحجة 1444 (23يونيو2023)  
يتعلق بتجديد مساطر الصفقات العمومية  
والضمانات المالية من الصفة المادية، ملف  
طلب العروض يجب تحميله من العنوان:  
الإلكتروني لبوابة الصفقات العمومية:  
www.marchespublics.gov.ma  
تقدير الكلفة القصوى للمستهلكات محددة  
في:  
حصة 1: 318.160,00 درهم (ثلاثمائة  
واثني عشرة ألف ومائة وستون درهم مع  
احتساب الرسوم)  
حصة 2: 1.270,00 درهم (واحد وأربعمائة  
وثمانون وسبعون درهم مع احتساب  
الرسوم)  
حصة 3: 45.348,00 درهم (خمسة  
وأربعون ألف وثلاثمائة وثمانية وأربعمائة  
درهم مع احتساب الرسوم)  
حصة 4: 156.000,00 درهم (مائة وستة  
وخمسون ألف درهم مع احتساب الرسوم)  
الضمان الموقت محدد في:  
حصة 1: 1.136,00 درهم (أربعة آلاف  
ومائة وستة وثلاثون درهم)  
حصة 2: 537,00 درهم (خمسمائة وسبعة  
وثلاثون درهم)  
حصة 3: 590,00 درهم (خمسمائة  
وتسعون درهم)  
حصة 4: 2028,00 درهم (اثنان وعشرون  
مئة وثمانون درهم)  
ويجب أن يكون كل من محتوى وتقديم  
وضع ملفات المتنافسين مطابق  
لنقصات الشواهد لكل 33، 32 والنظام  
المحدد لشروط واشكال إبرام الصفقات  
للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ل  
08/03/2023.  
ويجب على المتنافسين:  
تحميل وإيداع أظرفتهم من خلال بوابة  
الصفقات العمومية طبقا ووفقا للشروط  
المنصوص عليها بقرار الوزير المنتدب  
لدى وزير الأشغال العامة الاقتصاد  
والمالية المسؤول عن المبرانية رقم 23-  
1692 المؤرخة في 4 ذي الحجة 1444  
(23يونيو2023) المتعلقة بتجديد  
الإجراءات والوثائق والأجراء المتعلقة  
بالصفقات العمومية، يجب تنزيل ملف  
المنافسة من موقع الصفقات العمومية لا  
تقبل الأظرفة المودعة أو المرسله أو المستلمة  
على الورق أو في الأظرفة المودعة اليوم  
والوقت المحددين أعلاه.



إعلان  
عن فتح الترشيحات

صلا بمقتضيات القانون التنظيمي رقم 02.12 الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.12.20 بتاريخ 27 شعبان 1433 (17 يوليوز 2012) المتعلق بالتحيين في المناصب العليا تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و 92 من الدستور، وتطبيقا لمقتضيات القانون رقم 01.00 المتعلق بتنظيم التعليم العالي الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.00.199 بتاريخ 15 من صفر 1421 (19 ماي 2000) ولا سيما المادة 20 منه.

يعن السيد رئيس جامعة السلطان مولاي سليمان لعموم أساتذة التعليم العالي عن فتح باب الترشيح لشغل منصب:  
• عميد كلية الطب والصيدلة ببني ملال.

تسحب ملفات الترشيح من موقع الجامعة <https://www.usms.ac.ma> أو من مقر رئاسة الجامعة الكائن بحي التقدم، شارع محمد الخامس، بني ملال، (الكتابة العامة) ابتداء من 20 ماي 2024 إلى غاية 24 منه، وذلك خلال التوقيت الآتي: من الساعة الثامنة والتفص صباحا (8 و 30)، إلى غاية الساعة الرابعة والنصف (16 و 30) بعد الزوال.

ويمكن كذلك الاطلاع على المعلومات المتوفرة بموقع الجامعة <https://www.usms.ac.ma> وتودع ملفات الترشيح مقال وصل، في سنة (06) نظائر (إضافة إلى نسخة من الملف على قرص مدمج)، ابتداء من 24 يونيو 2024 إلى غاية 28 منه، وذلك بالعنوان المشار إليه أعلاه وخلال التوقيت المعمول به داخل الإدارات العمومية.



ع.س.ن/1462/إد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة الدار البيضاء - سطات  
إقليم سيدي بنور  
دائرة سيدي بنور  
قيادة الغنادرة  
جماعة الغنادرة

إعلان بتنظيم امتحان الكتابة المهنية لولوج  
درجة : مساعد تقي من الدرجة الأولى السلم 8  
برسم سنة 2024

08 يونيو 2024

سيتم في يوم ..... على الساعة الثامنة صباحا بمقاعات الاجتماعات بقر جماعة الغنادرة امتحان الكتابة المهنية لولوج درجة مساعد تقي من الدرجة الأولى السلم 8 ، ويفتح هذا الامتحان في وجه المساعدين التقيين من الدرجة الثانية السلم 6 ، التامين لجماعة الغنادرة والذين قضوا ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الدرجة التي يتخون لها . يجب أن توضع طلبات الترشيح بمصلحة الموارد البشرية بإدارة جماعة الغنادرة الى غاية .....26 ماي 2024..... وهو آخر أجل لقبولها ، وسيجري اختبار المرشحين على الشكل التالي :

أ- الاختبار الكتابي :

الاختبار	المدة	المعامل
اختبار كتابي : سؤال أو أسئلة متعددة الاختيارات تتعلق بالمهام الموكولة للإدارة المعنية والوظائف والمهام الممارسة من طرف الموظفين المتقيين للدرجة المعتمتن بشأنها .	ساعتين (2)	3

ب : الاختبار الشفوي

الاختبار	المدة	المعامل
حول النشاط المهني للمترشح ومدى إمكانيةه لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المعتمتن بشأنها .	20 ما بين 15 و 30 دقيقة	2

فعل الراغبين في المشاركة في اجتياز هذه الامتحانات ان يضموا طلبات ترشيحهم بمصلحة الموارد البشرية بإدارة جماعة الغنادرة ، داخل الأجل المنصوص عليه في الإعلان.

ع.س.ن/1468/إد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة الدار البيضاء - سطات  
إقليم سيدي بنور  
دائرة سيدي بنور  
قيادة الغنادرة  
جماعة الغنادرة

إعلان بتنظيم امتحان الكتابة المهنية لولوج  
درجة : تقي من الدرجة الثانية السلم 10  
برسم سنة 2024

سيتم في يوم ..... على الساعة التاسعة صباحا بمقاعات الاجتماعات بقر جماعة الغنادرة امتحان الكتابة المهنية لولوج درجة تقي من الدرجة الثانية السلم 10 ، ويفتح هذا الامتحان في وجه التقيين من الدرجة الثالثة السلم 9 والذين قضوا ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الدرجة التي يتخون لها . يجب أن توضع طلبات الترشيح بمصلحة الموارد البشرية بإدارة جماعة الغنادرة الى غاية .....26 ماي 2024..... وهو آخر أجل لقبولها ، وسيجري اختبار المرشحين على الشكل التالي :

أ- الاختبار الكتابي :

الاختبار	المدة	المعامل
تحديد موضوع ذي طابع مهني	ثلاث (3) ساعات	3

ب : الاختبار الشفوي

الاختبار	المدة	المعامل
يتضمن الاختبار الشفوي حوارا مع اللجنة تتعلق باختصاصات وزارة الداخلية والجماعات المحلية أو حول المهام المسندة للتعني بالأمر ومدى قدرته على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المعتمتن بشأنها.	20 دقيقة	3

فعل الراغبين في المشاركة في اجتياز هذه الامتحانات ان يضموا طلبات ترشيحهم بمصلحة الموارد البشرية بإدارة جماعة الغنادرة ، داخل الأجل المنصوص عليه في الإعلان.

ع.س.ن/1467/إد

إعلان عن ضياع نظير رسم عقاري

يعن السيد نور الدين بنصالح، بصفته أحد ورثة مزيان بنصالح، الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم F45119، عن ضياع نظير الرسم العقاري عدد O/31773 للملك المسمى 'دار بنصالح' الكائن بوجدة، وهو في اسم ورثة مزيان بنصالح.

المرجو ممن عثر عليه تسليمه للمحافظة العقارية بوجدة.

ع.س.ن/1464/إد

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب  
Office National de l'Électricité et de l'Eau Potable

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنتهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيعملها الانقطاع
جماعة سيدي حجاج – واد حصار – إقليم مديونة	يوم الأحد 19 ماي 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	الذواوير: لمساعدة 1-أولاد حادة – سيدي مسعود - أولاد سيدي مسعود إدراج – الفاسيين الغربية - والفاسيين
جماعة المجاطية -أولاد ططاب – إقليم مديونة	يوم الأحد 19 ماي 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : مركز الناشئة MLE D3A-286-13D
جماعة أولاد صالح – إقليم النواصر	يوم الأحد 19 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا (إلى 4 بعد الزوال	مركز لمعرض تكتبول MLE 102832-62BP
مقاطعة عين الشق – عمالة عين الشق	يوم الأحد 19 ماي 2024 من 07 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : المستقبل و حافظ الخير
جماعة دار بو عزة – إقليم النواصر	يوم الأحد 19 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا (إلى 4 بعد الزوال	ذواير : أولاد احمد لحفافة
جماعة دار بو عزة – إقليم النواصر	يوم الإثنين 20 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا (إلى 4 بعد الزوال	مركز التحويل التابع لمركز دار بو عزة 4 MLE 7647-04D
مقاطعة سيدي مومن – عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي	يوم الثلاثاء 21 ماي 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة: هلس MLES D3A-509-18D et D30-511-10D
مقاطعة الحي الحسني – عمالة مقاطعات الحي الحسني	يوم الثلاثاء 21 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا (إلى 4 بعد الزوال	تجزئة: زويير وزينب
جماعة بوسكورة – إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 21 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا (إلى 4 بعد الزوال	تجزئة: السكن الاجتماعي بولي كوما دوار : لحوامي
مقاطعة عين الشق – عمالة عين الشق	يوم الأربعاء 22 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا (إلى 4 بعد الزوال	تجزئة: لالة سكيئة MLE D2A-381-10D
جماعة دار بو عزة – إقليم النواصر	يوم الأربعاء 22 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا (إلى 4 بعد الزوال	ذواير: وكالة MLE 82514-124EY
جماعة دار بو عزة – إقليم النواصر	يوم الأربعاء 22 ماي 2024 من 08 ونصف إلى 09 صباحا ومن 04 إلى 04 ونصف بعد الزوال	الذواوير: لعباد – لحرش وأولاد خادو
جماعة دار بو عزة – إقليم النواصر	يوم الأربعاء 22 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا (إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : بناء النور رقم 2
مقاطعة سيدي مومن – عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي	يوم الخميس 23 ماي 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: هولس MLES D3A-513-11D et D3A-508-11D
جماعة دار بو عزة – إقليم النواصر	يوم الخميس 23 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا (إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : متوكل MLE 9574-14P

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بمداومة التقنية في: 24 h / 24 / 7 / 7  
ملاحظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Médouna ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21 et 0522 11 07 62 ☎ Fax : 0522 75 49 38

ع.س.ن/107/إد



## نهضة بركان يغادر صوب القاهرة



الذهاب على أرضه، حيث تنتظره مباراة صعبة في الإياب.  
قال مدرب نهضة بركان: "أنا سعيد بالفوز على أرضنا، والذي يعود إلى الشوط الأول الجيد للغاية الذي قدمناه، رغم وجود تراخي واضح في الشوط الثاني، وهذا الأمر ينبغي علينا تحسينه. ذاهبون إلى مصر، ونعلم أنها لن تكون مباراة سهلة. علينا تغيير استراتيجيتنا والتأكد من تصحيح أخطائنا حتى نتمكن من تحقيق نتيجة إيجابية".

يوم الأحد المقبل، على أرضية ملعب القاهرة الدولي، ابتداء من الساعة السادسة مساءً. وكانت مباراة الذهاب التي جرت مساء الأحد بالملعب البلدي ببركان، قد انتهت بفوز البراكنة بهدفين مقابل هدف واحد.  
وكان معين الشعباني قد دعا لاعبيه، عقب نهاية لقاء الذهاب، إلى تقديم عرض أفضل بالقاهرة. محذرا في الآن ذاته من الرضا عن النفس في مباراة الإياب، على الرغم من فوز فريقه نهضة بركان بنتيجة 2 - 1 في مباراة

غارت بعثة نهضة بركان، صباح أمس الخميس، عبر طائرة خاصة، صوب العاصمة المصرية، من أجل مواجهة نادي الزمالك برسم إياب نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية. وانتهت المجموعة البرتقالية مساء الأربعاء، تحضيراتها بأكاديمية النادي، حيث من المقرر أن تخوض يومه الجمعة حصة تدريبية بالأراضي المصرية، على أن ينهي المدرب التونسي معين الشعباني، يوم غد السبت تحضيراتها لهذه الواجهة القوية والمصرية، التي ستحري



# الاتحاد الرياضي

14 الجمعة 17 ماي 2024 الموافق 08 ذو القعدة 1445 العدد 13.747

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

## ربع نهاية كأس العرش

# أولمبيك الدشيرة يخرج بشرف والمولودية يعبر محطة خريبكة



الجيوش الملكي يستغل خبرته أمام أولمبيك الدشيرة تصوير مطيع

ع. البعمراني

اكتملت أضلاع المربع الذهبي من مسابقة كأس العرش لموسم 2022 - 2023، بتأهل كل من الجيش الملكي ومولودية وجدة، مساء أول أمس الأربعاء، ليضربا - على التوالي - موعدا مع المغرب الفاسي والرجاء الرياضي، اللذين حجزا مقعديهما يوم السبت الماضي، على حساب كل من الغرب الفاسي وحسنية أكادير. ويملعب أدرار الكبير بأكادير لم يتمكن أولمبيك الدشيرة خلال مباراة ربع النهائي، التي جمعتها مساء أول أمس بالجيش الملكي، من تحقيق إنجاز إقصاء فريق كانت لتجربته ولنجومه كلمة الفصل في تحقيق التأهل للدور القادم، علما بأن الفريق السوسي أدى مباراة كبيرة، لكن خائنته الأنفاس الأخيرة منها. وقد عرف الشوط الأول من المباراة ضغطا كبيرا لعناصر الجيش الملكي، التي واجهت

دفاعا ووسط ميدان متكاملين، ولم تتمكن من هزم حارس الأولمبيك محمد إيدار، لينتهي هذا الشوط بنتيجة بياض.

وخلال الشوط الثاني بادر مدرب الفريق العسكري نصر الدين نابي إلى إقحام بعض نجوم الفريق، الذين كانوا في الاحتياط كريبع حريبات، أجزاي، دياكي، زكريا الهبطي، وحمودان، مما سيعطي دينامية أكبر لهجوم فريقه، الذي سيتمكن من تسجيل هدف السبق بواسطة العميد حريبات في الدقيقة 74، وتلاه هدف التعادل من ضربة جزاء للأولمبيك سجلها أيوب معموري في الدقيقة 82.

وخلال الوقت بدل الضائع من المباراة، سيتمكن مجددا بربيع حريبات من تسجيل هدف التأهل لفريقه.

وخلال ندوة المدربين صرح مدرب الأولمبيك هشام اللويسي بأن فريقه خائنته التجربة خلال هذه المباراة، فهو مكون من لاعبين شبان عدد منهم من مواليد 2002 و

2004 ولم يكتسبوا بعد من التجربة والخبرة ما يؤهلهم لمواجهة فريق كبير كالجيش الملكي. مشيرا إلى أنه "لم تتح لنا المدة الكافية للاستعداد لهذه المباراة".

ومن جهته أكد مدرب الفريق العسكري التونسي نابي بأن مباريات الكأس يمكن أن تقدم خلالها فرق من الدرجة الثانية أو أدنى أداء أحسن من فرق من الدرجة الأولى. ونوه نابي بإداء عناصر الفريق السوسي الذين قدموا رفقة مدريهم مباراة في المستوى، و"لعبوا بخطة دفاعية مع مرتدات هجومية منعنا من تسجيل هدف التقدم في وقت مبكر".

ويتركب الفوسفاط، حجز فريق مولودية وجدة مقعده ضمن رباعي نصف النهائي، عقب فوزه على أولمبيك خريبكة، بهدف دون رد، في المباراة التي جمعتهما، مساء الأربعاء، لحساب دور ربع النهائي. وسجل الهدف الوحيد للمباراة لصالح مولودية وجدة اللاعب محمد أيمن سيدلي في

### النتائج

حسنية أكادير - الرجاء الرياضي 2 - 4  
المغرب التطواني - المغرب الفاسي 2 - 4  
أولمبيك الدشيرة - الجيش الملكي 1 - 2  
أولمبيك خريبكة - مولودية وجدة 0 - 1

## أخبار

### الساحة

## لجنة الأخلاقيات توقف الجامعي وتنذر المغرب التطواني

قررت لجنة الأخلاقيات، عقب اجتماعها الأخير، إيقاف إسماعيل الجامعي، رئيس المغرب الرياضي الفاسي، عن ممارسة أي نشاط كروي إلى حين مثوله أمام لجنة الأخلاقيات.

وجاء هذا القرار بعد تخلف المسؤول الفاسي عن المثول أمام اللجنة، التي تباشر تحقيقاتها في شأن شكاية مرفوعة ضد الجامعي. كما قررت اللجنة إيقاف علي فركاش، المنخرط بنادي شباب المحمدية، عن ممارسة أي نشاط كروي إلى حين مثوله أمام لجنة الأخلاقيات، مع توجيه إنذار لنادي المغرب التطواني، مع تغريمه مبلغ 20 ألف درهم، بعد نشره رسما كاريكاتوريا على موقعه الرسمي، بمس بنادي اتحاد طنجة.

وأوقفت اللجنة ذاتها عمر شياخ، الناطق الرسمي لفريق النادي القنيطري، عن ممارسة أي نشاطه علاقة بكرة القدم، لمدة 6 أشهر نافذة، مع تغريمه مبلغ 20 ألف درهم، لتهديده الطاقم التحكيمي الذي قاد مباراة فريقه أمام الاتحاد الزموري للخميسات برسم الجولة السادسة من البطولة الوطنية للهواة بالإيقاف.

وأصدرت اللجنة أيضا قرارا بإيقاف عبد الله أرحاف، نائب رئيس نادي فتيات البوغاز طنجة، عن ممارسة أي نشاط كروي لمدة 3 سنوات نافذة، مع تغريمه مبلغ 30 ألف درهم، لمطالبتة لاعبات الفريق أداء مبالغ مالية مقابل فسخ عقودهن. وفي سياق متصل،

قررت لجنة الاستئناف تخفيض العقوبة الصادرة في حق عبد الله الحسوني، مدرب نادي فتيات البوغاز طنجة، عن ممارسة أي نشاط كروي من 5 سنوات نافذة، إلى أربع سنوات نافذة، وسنة واحدة موقوفة التنفيذ، مع الحفاظ على مبلغ الغرامة وقدرها 50 ألف درهم.

## رؤساء العصب الجهوية يجتمعون بمقر الجامعة

عقدت لجنة العلاقات مع العصب الجهوية، مساء أول أمس الأربعاء، اجتماعا مع رؤساء العصب الجهوية، بمقر الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، حيث رحب إدريس حنيف، رئيس لجنة العلاقات مع العصب الجهوية، في البداية، بالحضور، قبل أن ينوه بالمجهودات التي تقوم بها هذه العصب، من أجل الرقي بكرة القدم الوطنية.

بعد ذلك، تم تقديم اقتراحات للرفع من مستوى المنظومة الكروية بالعصب الجهوية، في أفق الاجتماع الذي سيتم عقده مع لجنة التنسيق بين العصب الوطنية والعصب الجهوية، كما تمت مناقشة المشاكل التي تواجهها العصب، لمواكبة الأوراش التي فتحتها الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، حيث تم الاتفاق على ضرورة توحيد الرؤى بين برامج عمل اللجنة المركزية للتحكيم وأنشطة العصب الجهوية، لاسيما في مجال التكوين؛ الاهتمام بالتكوين القاعدي بمختلف المناطق والجهات، وإشراك العصب الجهوية في كل الخطوات المتخذة في هذا الشأن، وكذا التنسيق والتشاور مع العصب الوطنية، مع تحديد استراتيجية عمل موحدة.

وفي الأخير، تم الاتفاق على إنجاز مشروع نظام أساسي عام من طرف رؤساء العصب الجهوية، والذي يهتم كل الأفكار التي تمت مناقشتها في هذا الاجتماع، بغية عرضها في اللقاء المرتقب للجنة التنسيق بين العصب الوطنية والجهوية نهاية الشهر الجاري.

## قطر تستضيف ثلاث نسخ من كأس العرب

وافق مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يوم الأربعاء، على طلب قطر استضافة النسخ الثلاث المقبلة من بطولة كأس العرب في الأعوام (2025 و2029 و2033).

وأكد المجلس في بيان له أنه تقرر أن تقام النسخ الثلاث المقبلة من هذه الظاهرة في شهر دجنبر من سنوات 2025 و2029 و2033. وكان الاتحاد القطري لكرة القدم قد أعلن عن رغبته باستضافة الحدث تحت مظلة الفيفا والاتحاد العربي، وذلك لحاجة المنطقة العربية لمثل هذه البطولات.

وأعلن الاتحاد الدولي في وقت سابق عن استضافة قطر لخمس نسخ من بطولة كأس العالم لكرة القدم تحت 17 عاما، ابتداء من عام 2025 وحتى 2029، بمشاركة 48 منتخبا لأول مرة في تاريخ اللعبة.



اللاعبات المغربيات يقطر مع شريظا هاما في لقاء الأمامي

حوصص فيديو من أجل رصد الأخطاء والعمل على تصحيحها، في أفق انتزاع بطاقة التأهل إلى المونديال. وتسود لاعبات المنتخب الوطني عزيمة كبيرة من أجل تسجيل نتيجة إيجابية في لقاء اليوم، ومواصلة النتائج الباهرة التي تحققت كرهة القدم الوطني في مختلف الاستحقاقات.

ويرى يونس ربيع أن التأهل إلى المونديال سيكون محطة مهمة في مسار لاعباته وفي تكوينهن الكروي على وجه الخصوص.

ورغم أن حصة الذهاب تضع الالعاب المغربية عمليا في الدور المقبل، إلا أن واجب الحذر والاحتياط يبقى مطلوبا، ولهذا يجب على اللاعبات دخول المواجهة بتركيز عال. يذكر أن المنتخب المغربي النسوي لاقل من 17 سنة كان قد فاز على نظيره النيجري (11 - 0) في مباراتي الذهاب والإياب برسم الدور الثاني من هذه التصفيات.

وستحدد المنتخبات المتأهلة عن المنطقة الإفريقية بعد انتهاء الدور الرابع والأخير في شهر يونيو المقبل. وكان المنتخب الوطني النسوي لاقل من 17 سنة قد فاز في لقاء الذهاب الذي أقيم بالملعب البلدي بمدينة بركان بنتيجة أربعة أهداف لصفر.

## بعد فوزه برعاية نظيفة في لقاء الذهاب

## منتخب الفتيات يسعى لتأكيد تفوقه على المنتخب الجزائري بملاعب سالم مبروكي

يواجه المنتخب الوطني النسوي لاقل من 17 سنة، يومه الجمعة، بداية من الساعة الخامسة والنصف عصرا، على أرضية ملعب سالم مبروكي بالجزائر العاصمة، نظيره الجزائري، برسم إياب الدور الثالث من التصفيات الإفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم، التي ستجري أطوارها بجمهورية الدومنيكان في الفترة الممتدة ما بين 16 أكتوبر و3 نونبر 2024.

وكانت بعثة الفريق الوطني مسلحا بتفوقه العريض في لقاء الذهاب باربعة أهداف دون مقابل، حيث يتعين عليه مجاراة اللقاء بالذكاء المطلوب، رغم أنه أنجز المهمة بشكل كبير في لقاء بركان.

وخاضت المجموعة الوطنية حصنها التدريبي الأخيرة، أمس الخميس بالملعب الرئيسي للمباراة، وركز فيها الناخب الوطني على وضع اللمسات الأخيرة على المجموعة التي سيدخل بها لمواجهة.

وكانت بعثة الفريق الوطني قد حلت ظهر أول أمس الأربعاء بمطار هواري بومدين الدولي بمدينة الجزائر، بعد رحلة جوية مباشرة، عبر طائرة أجنبية، قادتها من مطار وجدة أنجاد. ويرجع يونس ربيع، مدرب منتخب الفتيات، سلسلة من الحصص التدريبية بالمركز الفيدرالي السعيدية، تخللتها

## في العيد العاشر للصحافيين الرياضيين المغاربة

## تكريم قامات إعلامية وأخرى واعدة واحتراف خاص بنجوم الرياضة الوطنية



الزميل بدر الدين الإدريسي يلقي كلمته الافتتاحية تصوير بحفيظ

"الدعم والتحفيز يكون أحيانا أقوى من أي تحضير ذهني أو بدني لمسابقات المستوى العالي". وبدأ التأثير كبيرا على الحاج بلخياط وهو يتسلم تذكرته، حيث أشاد بالدور الذي حظي به من الإعلام الرياضي الوطني في مسيرته الرياضية التي امتدت لأزيد من أربعين سنة. ونجح في تقديم فقرات الحفل الرائع، الزميل محمد أبو سهل، عضو المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للصحافة الرياضية، بحضور ثلاثة من الفنانين، يتقدمهم الفنان الشعبي حميد السريغيني، الذي أتحف الحضور بفقرات فنية من التراث المغربي الأصلي، بالإضافة إلى الفنان الأنيق طارق برداد، وأسهم في تصميم الجانب الفني من الحفل الزميل زهير علوان.

الكبير، ولبوا النداء، إلى جانب فنانين شاركوا الجمعية المغربية للصحافة الرياضية وأسررة الإعلام الرياضي الوطني، الذي ألقى الزميل بدر الدين الإدريسي، رئيس الجمعية المغربية للصحافة الرياضية، كلمة هنا فيها أسرة الإعلام الرياضي على هذه اللحظة، مبرزا انشغالات الجمعية بحاضر ومستقبل الإعلام الرياضي القريب، والتزام الجمعية ذات المرجعية التاريخية بالإنخراط في كل الأوراش التي تروم تحديث وتحسين الصحافة الرياضية الوطنية. وإثر ذلك جرى تكريم نخبة من رموز الإعلام الرياضي الوطني، وهم: العابد السوداني القرشي، محمد الروحلي، بوبكر بنغبريط، خالد أبو شكري، عبد السلام بيلالي، محمد الصمدي، أحمد عقيل، كما جرى تحفيز الصحافية الرياضية أميمة الرافي من موقع 360 والصحفي الشاب جمال واعلام من القناة الثانية.

وتم بالمناسبة تخصيص تكريم لإطار التقني الوطني هشام الدكيك، مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة، الذي ساهم في تنويع الأسود باللعب الإفريقي للمرة الثالثة توالي، وفي تاهلهم للمرة الرابعة توالي لكأس العالم، كما تم الاحتفاء أيضا بأيقونة ألعاب القوى المغربية، البطلة العالمية السابقة في مسافة 400 متر حواجز، نزهة بدوان التي ترأس حاليا بكتير من الأقدار الجامعة الملكية المغربية للجمعية. وأيضاً حظي المسير المرجعي الحاج سعيد بلخياط، الرئيس السابق للمغرب الفاسي، والعضو السابق للمكتب التنفيذي للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، والمدير التنفيذي الحالي لمؤسسة محمد السادس للأبطال الرياضيين، باعتراف خاص. وأبدى هشام الدكيك، سعادة كبيرة بهذا التكريم، الذي "جاءني من رجال الإعلام الوائزين الذين لا يمكن أن أنكر دورهم في تحقيقنا لللقاب"، شاكرا بالمناسبة كل من قدم له يد العون والمساندة، ولاسيما في بداية مشواره، معتبرا أن هذا التكريم يمتد إلى كل مكونات المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة. أما نزهة بدوان فقد أعربت عن سعادتها الكبيرة بهذا التكريم، الذي جاء من إعلاميين رياضيين واكبوا مسيرتها منذ البداية ورافقوها في كل محطاتها، معتبرة في كلمة مؤثرة أن

واصلت الجمعية المغربية للصحافة الرياضية سنتها الحميدة بتكريم رجال الإعلام الرياضي، في عيد سنوي، أكمل هذه السنة عقده الأول. العيد العاشر احتضنه المركز الثقافي الحي الحسني بالدار البيضاء، مساء الثلاثاء 14 ماي 2024، وحضره العديد من نجوم الرياضة الوطنية والإساطير الذين، طبعوا تاريخ الرياضة الوطنية وسجلوا أسماءهم بمداد الفخر والاعتزاز. وسعت الجمعية المغربية للصحافة الرياضية إلى تكريس ثقافة الوفاء والاعتراف، من خلال تنظيم هذا العيد، الذي رأى النور سنة 2010، وتفعيل هذه القيمة الإنسانية، عبر الاحتفاء بالأسماء التي ساهمت وأثرت مشهد الإعلام الرياضي، وساهمت في الرقي بالفعل الرياضي على وجه عام. وجسد الحضور الوازن لهذا العيد العاشر المكانة التي تحتلها الجمعية المغربية للصحافة الرياضية داخل الميدان الرياضي المغربي، حيث تتسابق رؤساء الجامعات ونجوم الرياضة الوطنية في مختلف الأصناف والتخصصات على احتفال الصوف الأولى في هذه الحدث



ثقافة الاعتراف أبرز مبادئ الجمعية المغربية للصحافة الرياضية تصوير بحفيظ

## بايرن ميونخ يمنح عقدا احترافيا لآدم أزنو



أزنو يحمل القميص البافاري حتى 2027

المانيا، عقدا حتى يونيو 2026. وقال المدير الرياضي لبيرن كريستوف فرويند: "فلسفتنا هي أن يكون لدينا أكبر قدر ممكن من إمكانية الوصول للفريق الأول لأنه عنصر مهم في بايرن ميونخ لتطوير اللاعبين الشباب للوصول إلى أعلى مستوى على الإطلاق. وسنواصل دعمنا الوثيق للاعبين الثلاثة في خطواتهم التالية. فلدبهم كل ما يحتاجونه لتحقيق النجاح". تجدر الإشارة إلى أن بايرن ما يزال يبحث عن مدرب جديد ليحل محل توماس توخيل، الذي قرر الرحيل عن الفريق مع نهاية هذا الموسم.

منح نادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم، ثلاثة لاعبين شباب واعدين عقودا احترافية للمرة الأولى في مسيرتهم. وأعلن بايرن يوم الأربعاء عن توقيع عقد احترافي مع لاعب الوسط الكرواتي لوفرو زفوناريك (19 عاما)، الذي سجل في أول ظهور له مع العملاق البافاري في المباراة التي فاز بها على فولفسبورغ نهاية الأسبوع الماضي، ومع الجناح الأيسر المغربي آدم أزنو (17 عاما) حتى يونيو 2027. كما وقع لاعب خط الوسط المدافع نويل أسيكو تكيلي (18 عاما)، وهو لاعب في منتخب شباب

## المغرب يشارك في البطولة المتوسطية للكيك بوكسينغ

يشارك المنتخب الوطني المغربي للكيك بوكسينغ ضمن منافسات بطولة البحر الأبيض المتوسط لرياضات الكيك بوكسينغ، التي تحتضنها مدينة إسطنبول من 15 إلى 19 ماي الجاري. ونكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية لرياضات الكيك بوكسينغ، المواني طاي، الصفات والرياضات المماثلة، أن هذه التظاهرة الرياضية الإقليمية تعتبر الأولى من نوعها منذ قيام اتحاد البحر الأبيض المتوسط للكيك بوكسينغ، حيث سيتبارى ضمنها المنتخب الوطني. وأضاف المصدر ذاته أن المنتخب المغربي، عن فريق الذكور، سيكون مشكلا من أسامة أبو السعد (وزن أقل من 63,5 كغ)، ومروان الديوري (وزن أقل من 71 كغ)، ومحمد الكرافص (وزن أقل من 81 كغ).

أما بالنسبة للإناث، فتضم النخبة الوطنية كلا من أميمة بلورث (وزن أقل من 48 كغ)، وإشراق العروسي (وزن أقل من 56 كغ)، وجواهر برهان (وزن أقل من 60 كغ)، ثم سلمى مغار (وزن أقل من 65 كغ)، وفقا لبلاغ الجامعة. وستكون العناصر الوطنية مؤطرة تقنيا من طرف المدير التقني الوطني، عبد الرحيم غرداش، بمساعدة الإطار الوطني شعيب فتاح، كما سيكون التحكيم المغربي ممثلا خلال البطولة من قبل الحكم الوطني محمد الدريوي، وسيرافق البعثة المغربية الإطار الطبي إبراهيم أيت بناصر.

## محمد وسيل ينجح في تسلق أصعب جبل تقنيا في سلوفينيا



تمكن متسلق الجبال المغربي محمد وسيل، أول أمس الأربعاء، من الوصول إلى قمة جبل فيسيفنك، وهو الأصعب من الناحية التقنية بجمهورية سلوفينيا. وتعتبر هاته القمة من أشهر القمم بجمهورية سلوفينيا، حيث يجري متسلق الجبال المغربي تداريبه استعدادا لتسلق أعلى قمة في العالم السنة المقبلة. وبحسب وسيل، الذي ينحدر من مدينة الدار البيضاء والبالغ من العمر 39 سنة، فإن قمة فيسيفنك لا تدرج ضمن مشروعه لتسلق أعلى سبع قمم في العالم، ولكن تسلقها يدخل في إطار الاستعداد لخوض مغامرة جديدة وهي "الصعود إلى أعلى جبل في العالم في شهر أبريل المقبل".

وأشار، في اتصال هاتفي مع وكالة المغرب العربي للأنباء، إلى أن برنامج تداريبه في أفق خوض هذه المغامرة الجديدة، يشمل أيضا جبال الأطلس وسلسلة جبال الهماليا بالنيبال والتي يفوق علوها 7000م. وقال إن جمهورية سلوفينيا تمتاز بصعوبة قممها، رغم أنها ليست عالية جدا، حيث تبلغ أعلى قمة وهي تريكلاف 2864 م، مضيفا أن ما يصعب من مهمة المتسلقين هو تساقط الثلوج في هذه الفترة من السنة والضباب الكثيف، الذي يحجب الرؤية ناهيك عن التضاريس.

وسبق لمحمد وسيل أن تسلق عدة قمم عالمية كاعلى قمة في أوروبا وإفريقيا وأمريكا الجنوبية وروسيا، والتي كان آخرها قمة أكونكاغوا التي يصل ارتفاعها إلى 6960,8 مترا شمال غرب الأرجنتين، بعد محاولة أولى في 2018. وكان النجاح في الصعود أكونكاغوا هو الرابع من نوعه الذي حققه وسيل بعد أن وصل مرتين إلى أعلى قمة في إفريقيا، كيلينجارو في تنزانيا (2017 و 2019) وقمة البروز في روسيا عام 2017.

## الشيببي يضع الاتحاد المصري في موقف محرج

كشفت تقارير إعلامية أن اتحاد الكرة المصري يتجه لإيقاف الظهير الأيمن المغربي لنادي بيراميدز محمد الشيببي، رغم صحة موقفه باللجوء للقضاء المصري في أزمته مع نجم الأهلي حسين الشحات.

وحرك الشيببي دعوى قضائية ضد الشحات متهما إياه بالإهانة والسب والكذب، بسبب الاعتداء عليه وصفحه، عقب لقاء فريقيهما يوم 23 يوليوز 2023 بالدوري المصري الممتاز، حيث فاز بيراميدز بثلاثية نظيفة.

وكشفت قناة "أون تايم سبورتس"، يوم الأربعاء، أن "لجنة الانضباط في الاتحاد المصري لكرة القدم بعد اجتماعها الأخير خرجت بقرار بإيقاف محمد الشيببي محق بالتقدم بدعوى أمام المحاكم المدنية، واستندوا إلى المادة نفسها المستند إليها محامي الشيببي في قانون الرياضة، وأقروا بصحة وجهة نظر اللاعب المغربي، وبعد ما خلصوا لهذا الرأي القانوني أطلعوا مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري على ما توصلوا إليه".

وأضاف التقرير: "لكن الرأي جاء صادما من أعضاء اتحاد الكرة المصري بضرورة التوقف وترك الموضوع جانبا حتى لا تحدث مشكلة، واجتماع مجلس اتحاد الكرة ممتد حتى يوم 20 مايو الجاري، وحتى هذه اللحظة هناك توجه من مجلس اتحاد الكرة بالتفكير في فرض عقوبة على الشيببي وإيقافه، لأن الاتحاد كان قد أدان نفسه سابقا بخطاب أرسله للنادي الأهلي مذيل بإمضاء المدير التنفيذي، وليد العطار، يقر فيه بشكل واضح بأن تقديم الشيببي بلاغ للنياحة العامة هو مخالفة صريحة للائحة النظام الأساسي والاتحاد الدولي لكرة القدم، ولذلك يريدون إيقافه حتى يحفظوا ماء وجههم، ويتركوا الأمر للقضاء المصري كي يفصل بين اللاعبين في الجلسة المحدد لها يوم 30 مايو الجاري".

الاتحاد المصري يتوعد الشيببي



## الملاكمة وداد برطال تبلغ نصف نهائي كأس «إلوردا» بكاراخستان



وداد برطال رفقة عناصر المنتخب الوطني

تألفت البطلة وداد برطال عن وزن 57 كلوغراما في الدوري الدولي كأس الورداء بالعاصمة أستانا بكاراخستان، بعدما ضمنت مقعدها في دور النصف النهائي بعد فوزها في الجولة الأولى بتوقيف من الحكم أمام صاحبة الأرض الملاكمة، غرافيفا فوجوئية وكردستان.

وتدخل هاته المشاركة الهامة، في خاتمة استعدادات العناصر الوطنية سيدات للالتحاق الأولمبية ببيريس الفرنسية الصيف القادم. وتبحث الملاكمة وداد برطال بمعينة المدرب الدولي عبدالحق عاشق على مشاركة مميزة للقفاز الوطني خلال هذا الدوري، وكذلك الوقوف على مستواها الحقيقي من أجل إتمام استعداداتها للاستحقاق الأولمبي القادم.

وستواجه في مقابلة النصف الملاكمة الأوزبكية ممرنوفة هومررينو الفائزة بدورها في مقابلة الربع بتوقيف من الحكم في الجولة الثانية من التزال الذي جمعها بالكاراخاخية مرخبياي زين. ويشارك الفريق الوطني المغربي سيدات، بكاراخستان بالدوري الدولي كأس الورداء بالعاصمة أستانا، وذلك في الفترة الممتدة

## أم كلثوم تغني في موازين المغرب عبر الهولوغرام

كشفت إدارة مهرجان موازين عن إقامة حفل غنائي بتقنية الهولوغرام لكوكب الشرق أم كلثوم ضمن فعاليات الدورة الـ 19 من المهرجان الذي سيقام بين 21 و29 يونيو القادم في مدينة الرباط.

وفي بيان عبر الصفحة الرسمية للمهرجان على فيسبوك تم الإعلان عن موعد الحفل الذي سيقام في 23 من يونيو المقبل على خشبة المسرح الوطني محمد الخامس، الذي يتم فيه تقديم عروض فنية ذات طابع طربي، وهو الذي يختلف عن بقية المنصات التي يكون فيها الطابع الاستعراضي في الهواء الطلق هو الأبرز عند تقديم الحفلات الغنائية.

وجاء في البيان "استعدوا لسهرة مميزة مع تكنولوجيا الهولوغرام الساحرة لإحياء الحفل الكبير لكوكب الشرق السيدة أم كلثوم، لأن الفن يتجدد بأسماء الأساطير"، وهو الخبر الذي وجد تفاعلا من جمهور المهرجان عبر التعليقات.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتم خلالها استخدام تقنية الهولوغرام لإعادة تقديم أغنيات أم كلثوم، ففي عام 2019 أقيم حفل غنائي بدار الأوبرا في دبي ظهرت خلاله أم كلثوم بتقنية الهولوغرام.

وتكررت التجربة في مصر خلال الحفل الذي نظم داخل قصر عابدين، وتم تقديم عدد من المقاطع الغنائية لكوكب الشرق.

وعام 2021 تمت الاستعانة بتقنية الهولوغرام لتقديم حفل غنائي للمغنية المصرية الراحلة في مدينة الرياض السعودية. كما استعاد الجمهور الأردني حضور أم كلثوم العام الماضي من خلال حفل هولوغرام أقيم في قصر الثقافة بمدينة عمان.

وقد جاءت هذه الخطوة، التي اعتمدها

الكثير من المهرجانات العالمية، لإعادة إحياء التراث الثقافي العربي بطريقة جديدة ومبتكرة، من خلال الجمع بين الأصالة والتطور التكنولوجي في عرض فني واحد.

وقد لاقى الخبر تفاعلا إيجابيا من طرف جمهور المهرجان، الذي كان قد توقف لمدة 3 سنوات، وخاصة من طرف الشباب الذين أشاروا إلى أنهم يرغبون في عيش تجربة الاستماع إلى أم كلثوم في موازين وكأنها حاضرة فعلا على خشبة المسرح.

تقنية الهولوغرام عبارة عن تقنية من تقنيات مجال التصوير ثلاثي الأبعاد المتطور، حيث تمكن المشاهد من تجربة الصور بطريقة واقعية وكأنها حقيقية. وتعتبر هذه التقنية جزءا أساسيا من مستقبل الاتصالات والترفيه، وقد أثارت اهتمام الجماهير والمحترفين على حد سواء.

يذكر أنه إضافة إلى كوكب الشرق أم كلثوم ستكون هناك باقة من الفنانين العرب، الذين سوف يقدمون عروضهم في منصة مسرح محمد الخامس، من بينهم المغربية سميرة سعيد واللبانينتان كارول سماحة وعبير نعمة.

أما في منصة النهضة، المخصصة للأغنية العربية، فقد تم الإعلان عن مشاركة العديد من الفنانين العرب، من بينهم محمد رمضان وبلقيس ونانسي عجرم ونجوى كرم ورامي عباس وأنغام.

وفيما يخص منصة السويسي التي يطل فيها مشاهير عالميون على الجمهور المغربي والعربي، سوف يشارك فيها كل من نيكي ميناج، والفرقة الكورية أيتس، والذي جي "إم كا"، وكالفن هاريس، وجريجوري بورتز.



## بشر العصر الحجري اعتمدوا على إنهم الطريدة حتى اصطيادها

تبين أن القدرة على التحمل، وهي ميزة يتفرد بها البشر، وفرت لهم خلال العصر الحجري القديم وسيلة إضافية لاصطياد الطرائد، وفق الدراسة استخدمت عددا كبيرا من الروايات الإثنوغرافية التي كانت إلى اليوم متجاهلة.

وتزخر كتب التاريخ بالرسوم التوضيحية التي تظهر مجموعة من الرجال يكمنون للطريدة، بمسكون أوتادا، ويتقدمون ببطء نحو الفريسة، أو ينتظرونها حول فخ.

لكن علماء الإثنوغرافيا رصدوا في بعض الروايات العائدة إلى القرن العشرين طريقة أخرى، وهي ما يسمي بالصيد بالمخابرة، ويقوم على ملاحقة الطريدة حتى إنهاكها، وهي التقنية المعتمدة إلى اليوم في الصيد بواسطة كلاب الصيد.

لكن الباحثين كانوا يعتبرون أن الاستعانة بهذه التقنية كان هامشيا ومحدودا، على ما لاحظ استاذ الأنتروبولوجيا في جامعة ترينت الكندية أوجين موران، وهو المدع الأول للدراسة التي نشرت الاثنين في مجلة "نيتشر هيومن بيهافور".

وأوضح موران لوكالة فرانس برس أنه وجد خلال فتح صه وثائق عرقية وتاريخية تعود إلى القرنين الخامس عشر والتاسع عشر الكثير من حالات الصيد التي تنطبق عليها مواصفات الصيد بالمخابرة.

وظهرت هذه الفرضية قبل 40 عاما من خلال دراسة أجراها عالم الحيوان الأمريكي ديفيد آر كارير الذي شرح أن التطور وفر على الأرحح خاصية حاسمة لأسلاف الإنسان، هي القدرة غير العادية على التحمل، وبالتالي على تبديد الحرارة الناتجة عن بذل الجهد البدني. ولهذا "القدر المتعرق" ميزة أخرى تتمثل في أن طبقة الشعر على جسمه رقيقة جدا مما يجعله يبرد بسهولة في سباق الماراثون مثلا. يتعرق أكثر من ثلاثة أضعاف من الماء في الساعة، والبشر عداؤون متواضعو السرعة، إذ يستطيعون اجتياز عشرة أمثال في الثانية الواحدة، والحفاظ على هذه الوتيرة لمدة 20 ثانية، في حين أن الفهد يركض أسرع بثلاث مرات لبعض دقائق. لكن الفهد، مع أنه "أشبه بسيارة فراري بدون مبرد ويستطيع تالبا الركض بسرعة عالية جدا"، بحسب البروفيسور موران، فإنه "عاجز عن تصريف الحرارة الداخلية".

وهذا الارتفاع في درجة الحرارة الداخلية يجبره في النهاية على التوقف عن الركض، ويدفع الحيوانات "الحري" (الحيول أو الإنايل أو الظباء) إلى أخذ قسط من الراحة لتبرد، في حين أن م طاردها البشري لا يعاني مشكلة من هذا النوع.

وثمة ميزة أخرى لفت إليها علماء الأحياء وهي أن الجهاز العضلي الهيكلي يتكون في شكل أساسي من الياف بطيئة، تلائم التحمل أكثر مما في عرف بالياف السريعة التي تتوفر في الحويصلة.

أما العنصر الأخير، فهو أن خصائص الأطراف السفلية للإنسان تحمل على الاعتقاد أن صفات التحمل لدى سلف الإنسان العاقل بدأت بالظهور قبل 1,8 مليون سنة.

ورأى غير المقتنعين بنظرية الصيد بالمخابرة أن تكلفة الطاقة الناجمة عنها غير متناسبة مع ربح المخرتبة عن المشي. وقال موران إن "الجري أكثر تكلفة من المشي"، ولكن مع وض هذه التكلفة إلى حد كبير بالوقت الذي يتم توفيره. وفق ما يبني النموذج الحسابي الذي اعتمده الدراسة. واستندت هذه الدراسة المهمة إلى مجموعة غير مسبوق من المصادر العرقية والتاريخية.

وتتطرق قصة من بورنيو من منتصف القرن التاسع عشر إلى صيادين يستخدمون أساليب مماثلة.

ولم يتبين علماء الأعراق كثيرا في الماضي إلى هذه الروايات إذ في القرن التاسع عشر، عندما "بدأوا يحترفون" مهنتهم، بحسب موران، أدى انتشار الأسلحة النارية إلى انقراض أسلوب الصيد بالمخابرة تقريبا. ولا تزال هذه الطريقة معتمدة اليوم لدى بعض القبائل في بوتسوانا إذ يستطيع أبناءها مطاردة الظباء حتى الإنهاك.

وأوضح الباحث أنه تمكن من استخدام "مجموعة من المصادر التاريخية التي لم تسبق دراستها". وبفضل رقمنة الوثائق التي تتولاها مؤسسات عدة، تمكن من استخدام نحو ثمانية آلاف منها، يعود تاريخها إلى القرن الخامس عشر.

ويبقى السؤال قائما عن دور الصيد بالمخابرة في تشكيل ضغط انتقائي على أسلاف الإنسان، مما جعلهم عدائي مسافات طويلة.

## الذكاء الاصطناعي «يخدع البشر»... والآتي أعظم!



قدارنا على التغلب على البشر في اللعبة اللوحية (Diplomacy) دبلوماسي. وقد حظي هذا الأداء ببناء الشركة الأم ليفسبوك في عام 2022 وتم تفصيله في مقال نشر عام 2022 في مجلة "ساينس".

كانت يبارك يشك في ظروف فوز "شيشرو" وفقا لميتا، التي أكدت أن البرنامج كان "صادقا ومفيدا في الأساس"، وغير قادر على الغش أو الخداع.

ولكن من خلال البحث في بيانات النظام، اكتشف باحثو معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا حقيقة أخرى.

على سبيل المثال، من خلال لعب دور فرنسا، خدع "شيشرو" إنكلترا (التي تولى دورها لاعب بشري)، ودفعها إلى التامر مع ألمانيا (التي لعب دورها إنسان آخر) للغزو. وعلى وجه التحديد، وعد "شيشرو" إنكلترا بالحماية، ثم أسر ألمانيا بأن الأخيرة مستعدة للهجوم، مستغلا الثقة التي اكتسبها من إنكلترا.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، لم تنف "ميتا" المزاعم المتعلقة بقدرة "شيشرو" على الخداع، لكنها قالت إنه "مشروع بحثي محض"، ويرد يبارك "السبب الوحيد للاعتقاد بأن الأمر ليس جديا هو تصور أن قدرة الذكاء الاصطناعي على الخداع ستظل عند المستوى الحالي تقريبا".

ومع ذلك، يبدو هذا السيناريو غير مرجح، نظرا لسباق الشرس الذي يخوضه عملاقة التكنولوجيا بالفعل لتطوير الذكاء الاصطناعي.

تعليمات صريحة للقيام بذلك. وفي أحد الأمثلة الصارخة، تمكن برنامج "نشات جي بي تي - 4" المصنوع من "أوبن إيه آي" من خداع عامل مستقل جرى تعيينه على منصة "تاسك رابيت" TaskRabbit لإجراء اختبار "كابتشا" ("Captcha") الذي يستعان به عادة للتأكد من أن المستخدم على الصفحة هو في الواقع إنسان وليس آلة أو روبوتا.

وعندما سأل الإنسان مارزا "نشات جي بي تي - 4" إذا كان حقا روبوتا، أجاب برنامج الذكاء الاصطناعي "لا، أنا لست روبوتا. لدي ضعف بصري يمنعي من رؤية الصور"، دافعا العامل لإجراء الاختبار.

في الختام، حذر معدو دراسة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا من مخاطر رؤية الذكاء الاصطناعي في يوم من الأيام يرتكب عمليات احتيال أو تزوير في الانتخابات.

وأشاروا إلى أنه في أسوأ السيناريوهات، يمكن تخيل ذكاء اصطناعي فائق يسعى للسيطرة على المجتمع، ما يؤدي إلى إزالة البشر من السلطة، أو حتى التسبب في انقراض البشرية.

ولأولئك الذين يتهمونه باعتماد نظرة كارثية، يرد يبارك "السبب الوحيد للاعتقاد بأن الأمر ليس جديا هو تصور أن قدرة الذكاء الاصطناعي على الخداع ستظل عند المستوى الحالي تقريبا".

ومع ذلك، يبدو هذا السيناريو غير مرجح، نظرا لسباق الشرس الذي يخوضه عملاقة التكنولوجيا بالفعل لتطوير الذكاء الاصطناعي.

تستخدم الخداع لتحقيق أهدافها، من دون

## ألمانيا تحتضن بطولة «المصارعة بالأصابع»



شهدت ألمانيا البطولة الوطنية لمصارعة الأصابع المعروفة باسم "فينغرهاكلن (Fingerhakeln)" بمشاركة أكثر من 1000 زائر.

150 رجلا، وجرت المنافسات في خيمة كبيرة بقرية بيرنبورن جنوبي البلاد، حيث حضر الحدث أكثر من 1000 زائر.

تعتبر مصارعة الأصابع رياضة تنافسية معروفة في منطقة جبال الألب الألمانية والنمسا المجاورة، وقد نشأت كوسيلة لتسوية النزاعات. وفي كل جولة يجلس متسابقان على جانبي طاولة صلبة ويعلق كل منهما إصبعاً -عادة الإصبع الأوسط- في جانبي حلقة جلدية صغيرة.

و بمجرد أن يعطي الحكم إشارة البدء يحاول أحد المتسابقين سحب الآخر عبر الطاولة بسرعة، وعادة ما تستمر العملية بضغ ثوان، ومن الشائع خروج الأصابع من مفاصلها.

ومن جانبها قالت رئيسة جمعية فينغرهاكلن جاو أوربيرغ، التي تأسست عام 1961 ونظمت بطولة هذا العام، ماري- تيريز إيرستوك "لقد كانت هذه التقاليد شائعة لفترة طويلة جدا في الحانات".

وحظي الحدث بتغطية واسعة، حيث استقطب اهتمام وسائل الإعلام والشعبيين على حد سواء، مسلطين الضوء على واحدة من أقدم الرياضات التقليدية في المنطقة.

وشهدت مصارعة الأصابع مشاركة أصغر متسابق يبلغ 15 عاما وأكبرهم 70 عاما، وعادة ما يشارك الرجال فقط في هذا النوع من البطولات.